



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

«الحشد» يصل  
إلى الحدود مجدداً  
العبادي يمهد  
للحوار مع أربيك

12



المشنوق يرحب الحريري... استئناف «الاستدعاءات» إلى الرياض وجنبلات غادر إلى «جهة مجهولة» [2]

## القوات للتحقيق مع سلامة [6]



خطة «الجيك الخامس»  
مضاعفة دخل  
800 مليون صيني

[15 - 14]

تحدث الصين في تطبيق خطتها المرسومة عام 2012 بوضع معدل الرواتب ومستوى المعيشة في بلد المليار والثلثائة وخمسون مليون نسمة (الأخبار)

سوريا



الرقعة  
في حضانة  
«التحالف»  
الأميركي

13

03

تقرير

جريمة زقاق البلاط  
القتل السهل  
بين عالمينا

04

تحقيق



«التيار» قبل الانتخابات  
ماكينة الهيئات  
معطلة

16

فلسطين

«السلطة» تطلب  
تحويلاً دولياً  
لإنعام المصالحة



20

رياضة

أمسية إنكليزية  
في دوري  
الأبطال

المشهد السياسي

# المشنوق يخرج الحريري استئناف «الاستدعاءات» إلى الرياض وجنبلاط غادر إلى «جهة مبهوتة»

بدأ اعتراض الوزير نهاد المشنوق على احتمال تصويت لبنان لقطر في اليونسكو، إخراجاً للرئيس سعد الحريري، في ظل الضغوط السعودية على الأخير لتغيير سياساته تجاه حزب الله والرئيس ميشال عون. وفيما هاجمت القوات اللبنانية السياسات المالية والاقتصادية وطالت يساهمها رئيسي الجمهورية والحكومة، استأنف استدعاء سياسيي 14 آذار إلى الرياض، وآخرهم الوزير السابق أشرف ريفي، فيما غادر النائب وليد جنبلاط إلى وجهة غير محددة يرجح أن تكون السعودية



رئيس الحكومة مزعج من موقف وزير الداخلية (مروان بوحيدر)

بعد التواتر الذي خلفه التراشق بين وزير الداخلية نهاد المشنوق والخارجية جبران باسيل، على خلفية التصويت اللبناني في انتخابات منظمة اليونسكو الأسبوع الماضي، سادت أجواء من التهذئة أمس بين الطرفين، دفعت بباسيل إلى التأكيد أن لبنان لم يمنح صوته لقطر ضد مصر،

## هجوم قواني على السياسات المالية والاقتصادية والسهام تطال عون والحريري

مشيراً إلى أن «لبنان أبعد نفسه عن المشكلة كما ينص البيان الوزاري، بعد أن عجز عن تأمين التوافق العربي». إلا أن التهذئة بين التيار الوطني الحرّ ونيار المستقبل الذي برز المشنوق فيه كأعلى صوت ضد سياسات باسيل الخارجية، لم تمنع وزير الداخلية من تكرار موافقه على قناة «أو تي في» أمس. وبعد أن حثّ رئيس الجمهورية ميشال عون، أكد «أنني لم أتناور مع الرئيس الحريري في الموضوع»،

### توضيح

بتاريخ 2015/6/26، نشرت «الأخبار» تحقيقاً حول أشرطة تعذيب المساجين في سجن رومية من قبل عناصر فرع المعلومات تضمنت اتهاماً لمستشار اللواء اشرف ريفي الصحافي الزميل أسعد بشارة، من دون أن تسميه، بتسريب الأشرطة.

ولما كان الزميل بشارة قد تقدّم بشكوى جزائية ضد «الأخبار» بتهم القذف والذم على خلفية هذا الخبر، ولما تبين للجريدة في ما بعد أن هذه المعلومات لم تكن دقيقة، وقد استندت إلى مصادر مغلوبة، وحرصاً على مصداقية الجريدة، يهّمنا أن نوّكد عدم مسؤولية الزميل بشارة عن تسريب الأشرطة، وندين له بالتوضيح للرأي العام، جراء الضرر الذي لحق به إثر نشر هذا الخبر الخاطئ.

منتقداً موقف الحريري من دون أن يسميه: «أنا أقول رأيي في مشكلة سياسية أراها أمامي. هذه المشكلة لا تعالج بالكلام الشخصي، ومن لا يرى أن هناك مشكلة لا يرى جيداً حتى لو كان من فريق السياسي. السياسة الخارجية تعني كل الحكومة، ولا تعني جهة واحدة ولا وزيراً واحداً فقط». وعن تصويت لبنان في اليونسكو لفت إلى أنه قال في تصريحه عبارة «إن ثبت الأمر»، في إشارة إلى احتمال دعم لبنان لقطر.

وفي حين يبدو الحريري وعون غير معنيين بالتراشق الإعلامي بين باسيل والمشنوق، علمت «الأخبار» أن رئيس الحكومة منزعج من موقف وزير الداخلية بسبب الإحراج الذي قد يستتبعه له في السعودية ومصر، خصوصاً بعد تأكيد وزير الخارجية أن تصويت لبنان في اليونسكو جرى بالتنسيق مع عون والحريري. وفي ظلّ ازدياد الضغوط السعودية والإماراتية على الحريري لدفعه إلى مواجهة مواقف عون وحزب الله، يتواصل موسم «الاستدعاءات» لسياسيين لبنانيين إلى الرياض. وعلمت «الأخبار» أن آخر المستدعين الوزير السابق أشرف ريفي الذي يتوجه إلى السعودية اليوم. وفي حين كان من المفترض أن يزورها الحريري الأسبوع الماضي، غادر النائبان وليد جنبلاط ووائل أبو فاعور بيروت أمس من دون أن تعرف وجهة سفرهما. إلا أن أكثر من مصدر رجّح أن يكونا قد توجهوا إلى السعودية، علماً بأن جنبلاط كان قد أكد سابقاً أنه يفضل أن يلبي الدعوة بعد زيارة الحريري إلى المملكة وليس قبلها.

وفيما استمرت الردود على باسيل بعد موافقه بشأن مصالحة الجبل، بعد أن كرّر أمس موافقه ذاتها التي أطلقها في رשמياً، تولى حزب القوات اللبنانية، بعد الحزب الاشتراكي، الرد على تصريحات وزير الخارجية، فوصف رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع المصالحة بأنها «أهم خطوة حصلت في آخر 50 عاماً»، وأن «المكان الوحيد الذي حصلت فيه مصالحة حقيقية هو في الجبل

وبمبادرة طيبة من الطرفين اللذين كانا على علاقة بها، وهما الحزب التقدمي الاشتراكي والقوات اللبنانية، تحت مظلة كبيرة هي البطريرك مار نصرالله بطرس صفير، فمن يُقاتل هو من يُصالح». ردّ جعجع على باسيل، واكبه هجوم لئابي القوات أنطوان زهرا وجورج عدوان في جلسة مجلس النواب أمس؛ فأشار الأول إلى أن «التعلم من التاريخ ليس نبشاً بالتاريخ وقبورته»، فيما شنّ الثاني هجوماً لاذعاً على السياسات المالية والاقتصادية في البلاد، وعلى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، رامياً بسهامه صوب عون والحريري معاً، على خلفية التشكيلات القضائية وصفقة الكهرباء، ولملمحاً إلى أن هناك من يحاول إقالة «رئيس دائرة المناقصات لأنه ينفذ القانون». وقدم عدوان مداخلة طويلة في الجلسة أشار فيها إلى «أننا متجهون إلى الخراب كما حصل في اليونان»، ما استدعى ردّاً من سلامة (راجع صفحة 6). مصادر مقربة من الحاكم اتهمت عدوان بأنه «تهجم على الحاكم بسبب خلافات حول شقيقه الذي كان محامياً لشركة «الميدل إيست» ومستشاراً قانونياً لبعض المصارف وتمّ إخراجها من عمله لأسباب مهنية، فيما أكد عدوان لـ «الأخبار» أن «هذا الكلام معيب»، وأن «موقفي ليس شخصياً، بل أنا أتحدث باسم القوات اللبنانية، ونحن نشعر أننا متجهون نحو كارثة مالية، وعلينا رفع الصوت لتداركها».

تصويب عدوان على التيار الوطني الحرّ على خلفية ملفّ الكهرباء يكمل مشهد التوتر المتزايد بين الطرفين خلال الفترة الأخيرة. وتتهم القوات باسيل بأنه أوعز إلى الدوائر المختصة في القصر الجمهوري الطلب من الأمين العام مجلس الوزراء فؤاد قليق سحب البند المتعلق بتعيين رئيس وأعضاء مجلس إدارة تلفزيون لبنان من على جدول أعمال مجلس الوزراء لهذا الأسبوع، لأن الاتفاق لم يتم بعد مع القوات اللبنانية على إنهاء عمل مديرة الوكالة الوطنية للإعلام لور سليمان.

وحين ردّ قليق على دوائر القصر بأن تعيين مدير للوكالة لا يحتاج إلى مجلس الوزراء، أصرت الدوائر المذكورة على سحب البند من دون تأخير. وفيما علم أن وزير الإعلام ملحم الرياشي لا يزال مصرّاً على رفض المقايضة التي يطرحها باسيل، فإن عدم تعيين مجلس إدارة هذا الأسبوع للتلفزيون يعني أن لا رواتب للعاملين في التلفزيون وللمتقاعدين والمياومين هذا الشهر. من جهة أخرى، وبعد الحماسة الزائدة التي تحلّى بها الحريري وباسيل الشهر الماضي لحسم آليات تطبيق قانون الانتخاب واستكمال اللجنة الوزارية المكلفة عملها، مضى أكثر من شهر على

## تقرير

## إسرائيل: الاعتراض السوري لم يكن الأول... لكننا فضلنا الصمت

## يحيى دبوقة

ردّ فعل إسرائيل على تصدي الدفاعات الجوية السورية لطائراتها، بعد خرقها المجال الجوي السوري من الحدود اللبنانية، جاء استثنائياً هذه المرة، وذا دلالات. ردّ فعل لا يتعلق بالرد المادي فحسب بإطلاق صواريخ اعتراضية، بل جراء سلسلة إجراءات واعترضات سورية في الفترة الأخيرة، عمدت إسرائيل إلى إخفائها، وهي تهدف، بحسب القراءة الإسرائيلية، إلى رسم معادلات جديدة في وجه الخروق الإسرائيلية للأجواء السورية واللبنانية.

التعليقات الإسرائيلية، أمس، انشغلت في عرض تقديرات المؤسسة الأمنية ودوائر القرار فيها. وهي أجمعت على أن الرئيس السوري بشار الأسد يمهّد لمرحلة ما بعد هزيمة تنظيم «داعش»، وبالتالي يتطلع إلى مرحلة ما بعد تحرير الجيش السوري من جزء كبير من أعبائه الميدانية. المعادلة الجديدة تنص على التصدي للخروق الإسرائيلية، بما يشمل العمق الحيوي للمجال الجوي السوري، إلى داخل الأجواء اللبنانية.

إحدى أهم الدلالات التي توقفت عندها تل أبيب هي أن إطلاق الصواريخ الاعتراضية جاء «من دون مبرر»: لا خرق للأجواء السورية، ولا طلعات قتالية، والطائرات الإسرائيلية كانت في مهمة «روتينية» في الأجواء اللبنانية! ما يعني أن قرار التصدي وإطلاق الصواريخ جاء عن سابق تصميم، وهو متخذ من قبل القيادة السورية ضمن خطة مدروسة مسبقاً لفرض معادلات وقواعد اشتباك جديدة، لا تعيد الأوضاع وقواعد الاشتباك إلى ما كانت عليه قبل الحرب السورية، بل أيضاً إلى منع إسرائيل من خرق الأجواء اللبنانية، الأمر الذي يعدّ، من جهة تل أبيب، اعتداءً على «حق طبيعي» لها لا يمكنها أن تفرّط فيه، وبحسب تعبيرات إسرائيلية: «التحليق فوق لبنان هو زخر استراتيجي، وليس مجرد طلعات استخبارية أو عملياتية».

الالفت في التسريبات الإسرائيلية، أمس، هو الإقرار بأن الصاروخ السوري لم يكن إلا «رأس الجليد» وآخر اعتراض سوري ضمن سلسلة اعتراضات في الفترة الأخيرة، فضلت إسرائيل أن لا تكشف عنها منعاً من إخراجها، ما يعني أن إسرائيل باتت أمام استحقال داهم ووشيك، وإذا تواصل من قبل دمشق، ولم يجر التعامل معه بحزم وتصميم، فقد يوصل المعادلة إلى نتائج وخيمة من ناحية إسرائيل. وبحسب صحيفة «يديعوت أرونوت»، في الأشهر الأخيرة اصطدمت طائرات سلاح الجو الإسرائيلي مرات عدة بنيران الدفاعات السورية، إلا أن هذه إسرائيل لم تنشر شيئاً عن هذه الأحداث، وربما يعود ذلك إلى السياسة الأمنية، أو ربما لأن الظروف لم تنشأ للرد على هجمات الدفاعات السورية». وتضيف المصادر: «بدلاً من ذلك، أرسلت إسرائيل تحذيرات إلى الجانب السوري، وكانت تحذيرات صريحة. لكن اتضح أن السوريين لم يتعاملوا معها بجدية، وفضلوا تجاهلها».

صحيفة «معاريف» نقلت تقديرات وتساؤلات المؤسسة الأمنية في إسرائيل، لكن بكلمات أكثر مباشرة ووضوحاً من «يديعوت أرونوت»، مع كثير من عدم اليقين. بحسب الصحيفة، «الواضح أن الأسد يعمل على رسم خط أحمر سوري جديد، يمنع بموجبه سلاح الجو (الإسرائيلي) من العمل في الأجواء اللبنانية، لكن السؤال الأهم هو (تضيف «معاريف»): هل فعل ذلك بمبادرة منه، من دون تنسيق مع إيران وروسيا، أو بالتنسيق معهما،

خط أحمر سوري  
يمنع سلاح الجو  
الإسرائيلي من العمل  
في الأجواء اللبنانية؟

الصاروخ السوري لت ينهي الخروقات لكنه مؤشر مقلق جداً لتل أبيب (أف ب)



والأخطر من ذلك، هل عمد إلى التصدي بتوجيه منهما؟».

الأسئلة الثلاثة تحمل في طياتها أرجحية مختلفة من ناحية تل أبيب. وكل منها يفسر الإجراءات السورية في اتجاهات متفاوتة، وإن كانت جميعها تصبّ في هدف واحد: تقليص «حرية عمل» سلاح الجو الإسرائيلي. مع ذلك، الأسئلة الثلاثة التي تختلف في الظاهر، تعدّ في الواقع متصلة وعضوية، وتحديدًا إن تدرج الرد والرد المضاد إلى سلسلة ردود تصاعديّة، ما يدفع بلا جدال الجهات الثالث: سوريا وإيران وروسيا، إلى التموّع في خندق واحد لمنع إسرائيل من مواصلة اعتداءاتها، وهذه هي أهم الأسئلة الإسرائيلية التي لم يكشف عنها، ومن شأنها تفسير تواضع تل أبيب في ردها على الرد السوري.

جاء الرد الإسرائيلي على الصاروخ الاعتراضية سريعاً نتيجة لضرورات تظهير الحزم والتصميم الإسرائيليين في وجه المخطط السوري، وتحديدًا ما يتعلق بالأجواء اللبنانية، وفي الوقت نفسه «حكيمًا جداً» بلا مخاطرة في الدفع إلى ردّ سوري مضاد، يجري في أعقابها تدخل الحليف بفتنته: الإيراني والروسي، وذلك عبر استهداف مكوّن من كوّنات المنظومة الدفاعية السورية (الرادار) بحيث تخرج المنظومة مؤقتاً من الخدمة، من دون تدميرها، ومن دون إلحاق إصابات بشرية في كادها. الرسالة السورية وصلت بل يتبين أنها وصلت بشكل جيد جداً، مع فهم وإدراك لأبعادها ومراميتها، وأيضاً لإمكاناتها الواقعية الفعلية في تحقيق أهدافها. ورغم أن الصاروخ الاعتراضية السوري لن ينهي الخروق الإسرائيلية، لكنه مؤشر مقلق جداً لتل أبيب، خاصة أنه ضمن قرار وسلسلة ردود سورية، من شأنها أن تشغل إسرائيل في البحث عن إجابات عن فرضيات غير نظرية لمرحلة ما بعد انتصار الدولة السورية وحلفائها، وتحديدًا ما يتعلق بقدرة الجيش السوري على المناورة في مرحلة تخفيف الأعباء الميدانية عنه، ما بعد إنهاء تنظيم «داعش».

## تقرير

## جريمة زقاق البلاط: القتل السهل بين «عالمين»

## رحيل دندش

الزاروب الصغير الذي «تنزرك» داخله أبنية قديمة، يطل مدخله على مبنى مجلس شورى الدولة ومبنى الإسكوا التابع للأمم المتحدة. «الرينغ»، الأوتوستراد السريع، يفصل بين المكانين، بل بين «عالمين». في الزاروب الصغير، الذي يتفرع من زقاق البلاط، حدثت الجريمة. الحي هادئ تماماً. لا شيء، أمس كان يدل على أن جريمة حدثت في الصباح. لا أصوات ولا صخب، رغم زحمة المهتمين: كاميرات التلفزيونات، سيارة تابعة لقوى الأمن الداخلي، وأخرى للدفاع المدني تعمل على إزالة آثار الدماء. كان الجيران يتحدثون بشيء من الدهول والاستغراب، ويدلون بما رأوه للصحافة.

تقول القصة: الساعة السادسة إلا ثلثاً من صباح أمس، خرج علي ي. (14 عاماً) حاملاً بندقيّة صيد «أوتوماتيك» ونزل راکضاً من منزله في الطبقة الرابعة. لحقه والده (محمد ي.) محاولاً تجريده من السلاح. استدار الفتى نحو والده، وأطلق عليه النار، فأرده على درج المبنى. صادف رجلاً (سوري الجنسية) في طريقه إلى عمله فأرده قتيلاً هو الآخر. راح يصرخ بأعلى صوته: «اللي بيطلع عالطريق رح اقتلو». ركض إلى المبنى المقابل. كان الجيران قد خرجوا من بيوتهم ليستطلعوا الأمر، ومنهم الناظور منصور أحمد عبد

والسلام المعروف بـ«أبو أحمد» (وهو سوري الجنسية أيضاً) وزوجته، فأطلق النار عليه. مات «أبو أحمد» على الفور، فيما صعّدت زوجته أدراج المبنى مذعورة، فلحقها إلى الطبقة الثالثة، وأطلق النار عليها فأصابها في ذراعها (حالتها «مستقرة نسبياً»). بعد ذلك، وجد علي نفسه في «النور»، في الطبقة الثالثة. لمح 3 شبان من آل شهاب، يقفون على شرفة منزلهم يستطلعون ما يجري، فأطلق النار عليهم هم أيضاً، وأصابهم ثلاثتهم: في العينين وفي الذراع، وأحدهم لا يزال في حال حرجة. أخيراً، نزل إلى الشارع. وهنا، أوقفه الجيران.

أسباب الجريمة غير معروفة ومتضاربة. سكان الحي يجمعون على أن علي شاب خلوق وهادئ، يمر في الحي، يسلم على الجميع، وعائلته «أوادم ما بيطلع حشهن». لكن في النهاية «البيوت أسرار». الوالد كان يعمل سائقاً عمومياً، أما علي فغير متعلم، يعمل، لكن أحداً لا يعرف طبيعة عمله. العائلة فقيرة، وهذا مؤكّد، تقيم في منزل بـ«الأجار القديم». لكن، في مقابل «تكتّم» سكان الحي وذهولهم، يلفت مصدر أمني إلى وقوع خلافات بين والد المشتبه فيه والدة، قبل الحادثة، ويرجح أن يكون لذلك «دور ما» في الجريمة، من دون أن يدلّ بأي معلومات أخرى، كي «لا نستبق التحقيقات». المشتبه فيه قاصر، وينظر من بيته الفقير، كل يوم، إلى «العالم الآخر» ما «بعد الرينغ».

وهو وعائلته، معاً، ضحية للنظام، وأيضاً للإعلام، الذي نشر صور الضحايا - كما درجت العادة - من دون مراعاة أو احترام لخصوصية الضحايا. وطبعاً، نشر اسم المشتبه فيه، علماً بأنه قاصر.

مسؤول حزبي في المنطقة، وهو قريب الإخوة شهاب الذين أصيبوا بإطلاق النار، أكد «أننا لا نعرف شيئاً عما حدث»، وأن «عائلة علي محترمة، ولا يجب تليفق القصص حولها كما يحصل في الإعلام لمزيد من الإثارة»، فيما يقول جار العائلة، الحاج سعيد بدران، إن ما حدث «سببه الفقر والتعثير». الجرائم تتكاثر، لكن هذه المرة تترك وقعاً مختلفاً، لأن المشتبه فيه قاصر. المجتمع يغلي. مجتمع بنوء تحت أعباء اقتصادية ستخلق ظروفاً قد تجرد الإنسان من إنسانيته. ربما علينا أن نعيد رسم المشهد. علي يعيش في حي بانس يفترق إلى شروط الحياة الطبيعية. إنه فقير من عائلة فقيرة. وربما هناك خلافات. هذا لا يعني أن الفقراء مجرمون. المجرمون ليسوا الذين يطلقون النار فقط. كان علي يكبر وهو يرى، في مقابله تماماً، المباني الفاخرة تكبر بدورها، بينما يبقى الحي الذي يقيم فيه صغيراً ومهمشاً. هذه ليست «محاولة تبرير»، لكن علينا أن لا ننسى أن جريمة أمس، وقعت على بعد أمتار من السرايا الحكومية، وأن الجرائم تتكاثر.

آخر اجتماع عقده اللجنة، بعد أن تحوّلت الحماسة إلى برودة غير مفهومة. وفي حين كان من المفترض أن تعقد اللجنة اجتماعها أمس، بعد إبلاغ الوزراء المعنيين بالموضوع، تأجلت الجلسة بحجة تزامنها مع جلسة مجلس النواب، من دون أن يحدّد موعد لاحق لها.

(الأخبار)

تحقيق

# «التيار» قبل الانتخابات: ماكينت الهيئات

رلى إبراهيم

التيار الوطني الحر ليس على ما يرام. الفترة الذهبية التي أعقبت انتخابات رئيس الحزب والهيئات المنطقية والانتخابات الداخلية من جهة، والحصة الوزارية الوازنة من جهة أخرى، أفلتت بسرعة كبيرة. اليوم، لا الحكومة «ماشية»، ولا الوضع التنظيمي الداخلي «ماشية»، ولا الانتخابات الداخلية الديمقراطية لاختيار المرشحين تُرجمت إيجاباً، الأمر الذي راكم امتعضات حزبية في الأقضية، خصوصاً مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية. لذلك كله، بدأ رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، على ما تقوله مصادر مقربة منه،

إلى ما بعد بداية العام الجديد»، وهو ما دفع باسيل إلى السعي لإيجاد حلول فعالة قبيل نهاية العام حتى يتسنى للهيئات إطلاق ماكيناتها باكراً وبدء العمل الجدي على الأرض بعيداً عن الخلافات الداخلية. الخطوة الأولى تمثلت بسعي رئيس التيار إلى إعطاء فرصة للهيئة المشكلة، على ما يجمع المسؤولون في عدة هيئات، عبر جمع أعضائها والمسؤولين والنواب والمرشحين وبعض الحزبيين لمحاولة رأب الصدع بينهم. وقد نجح بعض هذه المساعي فيما عجز المجتمعون عن التوافق في أخرى، فقدمت الهيئة أو منسقتها استقالته لتُعَيّن أخرى مكانها. ويولي التيار أهمية استثنائية لعمل هيئاته في الأقضية، لكونها العمود الفقري للعمل الحزبي في

إعادة هيكلة هيئات الأقضية التي يفترض أن تتحول إلى ماكينات انتخابية تدير المعركة المقبلة»، إذ إن الهيئات التي تشكلت عقب انتخابات على قاعدة النسبية لم تنجح في بثّ نفحة الديمقراطية لتحفيز نشاط الجميع، بل أدت إلى عرقلة عمل الهيئة في غياب الكيمياء بين أعضائها الـ13، نظراً إلى انحياز كل مجموعة إلى نائب أو مرشح معيّن، وتعمدها تنفيذ أجندته الخاصة لا أجندة التيار. وكان من المستحيل، تالياً، أن تتمكن غالبية هذه الهيئات من خوض الانتخابات النيابية كفريق متجانس، علماً أن ولاية الهيئات تنتهي في كانون الثاني المقبل، فيما «الانتظار حتى ذلك الحين لتعيين أو انتخاب -هيئة جديدة سيساهم في تضييع الوقت وتأخير العمل

## زحلة في الصين

في زحلة، كانت الهيئة قد فازت بالتركية ولا تعاني تالياً من عدم تجانس أعضائها. لكن معارضين لها يتهمونها بعدم الفعالية. وفي نظرهم، «ظهر ذلك جلياً خلال الانتخابات البلدية حين اضطررنا للجوء إلى ماكينت القوات لتزويدنا بالمعطيات». رغم ذلك، حاول باسيل، المقننق بالمنسق الحالي قزحيا الذوقي، لم شمل حزبه في عاصمة البقاع، وتأسيس ماكينت انتخابية، بمساعدة مسؤول الماكينت الانتخابية المركزية في التيار منصور فاضل، مع المحافظة على الهيئة. لم ينجح ذلك، إذ يقول البعض إن الهيئة مقربة من الوزير السابق غابي ليون وعلى خلاف كبير مع النائب السابق سليم عون، وبالتالي لا يمكن أن تكون على مسافة واحدة من المرشحين إلى الانتخابات

أي عوني ويساهم في إنجاحها بدل مدها بالطاقة السلبية». ويرى أن ما يجري «يجري تضخيمه، فالقصة لا تتعدى رغبة بعض من في الهيئة في العمل ضمن الماكينت الانتخابية». وهو بالمناسبة «ليس مع الاستقالة ولا ضدها بل مع كل من يريد العمل جيداً». أما في ما خض وعد الذوقي بالاستقالة وتراجعته في اليوم التالي، فيشير ليون الذي كان حاضراً في الاجتماع إلى أن الذوقي «أبدى استعداداً للاستقالة إن كان الأمر مفيداً، للتيار وترك القرار للرئيس، وهو ما فتح باب التأويل، لأن ما جرى كان حمّال أوجه».

## جزين: حرب على المختار

في جزين، حسمت انتخابات رابطة المختار مقرر هيئتة التيار ومنسقتها أسعد هندي. فالأخير الذي جاء بدعم من النائب أمل بو زيد والمرشح الكاثوليكي جاد صوانيا، سرعان ما عادى بو زيد متقرباً من النائب زياد أسود. ويسوق المقربون منه كلاماً عن رغبته في الترشح عن المقعد الكاثوليكي، أي منافسة صوانيا. هكذا عمت الخلافات داخل الهيئة (7 مقربين من بو زيد و6 من أسود) وبين الهيئة والمرشحين لتتأجج خلال انتخابات رابطة المختار على هوية المختار الذي ستدعمه الهيئة والنواب. فكان أن قدم 8 أعضاء استقالتهم لتفرط الهيئة، وعيّن باسيل، خلفاً لهندي، أنطوان حداد الذي يجمع كل الأفرقاء على عدم انتمائه إلى أي معسكر.

## منسّق بيروت لا يشدّ العصب

منسق دائرة بيروت الأولى يدعى ميشال متني، وكان قد عُيّن بهدف

هيئة الشوف تخضع لامتحان جدي على الأرض نهاية الشهر الجاري لتحديد مصيرها (هيثم الموسوي)



جيدة ويتقابلان دورياً. وفيما ينتظر تيار الأشرفية قرار الوزير جبران باسيل بشأن المنسّق والهيئة بعد إعطاء متني مهلة معينة لتصحيح الخلل، يتداول هؤلاء ثلاثة أسماء لخلافة متني: المحامي الياس عباس، المحامي عماد جعارة، والمنسق الحالي في المدور المهندس حميد دياب (على اعتبار أن القانون الجديد ضمّ المدور إلى الأشرفية). فيما بادر متني أخيراً، بحسب المصادر، إلى استئجار مسرح في الأشرفية ليكون مقراً للماكينت الانتخابية.

إعادة لم شمل التيار وتوحيده» عقب إقالة الهيئة السابقة وفصل منسقتها. علماً أن متني نفسه كان قد أقامه الرئيس ميشال عون بعد انتخابات 2009، نتيجة عدم التزامه بقرارات التيار. يواجه متني اليوم مشكلتين، بحسب مصادر قيادة التيار: «الأولى في سلوكه العام وعدم قدرته على شدّ عصب التيار في الأشرفية، ولا مواكبة الناس على الأرض. والثانية في غياب الكيمياء بينه وبين المرشح الأساسي للتيار في الدائرة، نقولا صحنواوي، ما يجعل إبقائه إلى حين الانتخابات أمراً صعباً». وتقول مصادر الهيئة إن اجتماع ماكينت صحنواوي الانتخابية لا يحضره متني أبداً. فيما يؤكد صحنواوي أن «أموراً شخصية كالكيمياء لا تمنعنا من العمل سوياً، لأن ما يجمع التيار هو قضية لا صداقة». ويشير في هذا الصدد إلى أن علاقته بمتني

## قلة خبرة الشوف

من جزين إلى الشوف، هيئة أخرى ومشكلات بالجملة بدأت مع انقسام أعضائها بين الوزير السابق ماريو عون (3 أعضاء) والمنسق السابق غسان عطالله (9 أعضاء)، فيما كان المنسق الحالي بدري سالم على الحياد. لم تبق الحال على ما هي عليه، نتيجة انتقال بعض الأعضاء من ملعب مرشح إلى آخر، خصوصاً مع تعيين طارق الخطيب وزيراً للبيئة، على ما يقول بعض أعضائها، ونتيجة قلة خبرتهم، إذ إن غالبيتهم لم يكونوا منتسبين إلى التيار قبل 2005. انتهى الأمر بغياب التنسيق بين هيئة القضاء وهيئات الضيع. وهناك من يقول



باسيل بدأ إعادة هيكلة هيئات الأقضية (هيثم الموسوي)

## يسعى باسيل إلى إعادة إحياء الهيئات المنقسمة وغير الفاعلة قبل تحويلها إلى ماكينات انتخابية

## منسّق زحلة أبدى استعداده للاستقالة ثم تراجع، ومعارضوه ينتظرون قرار رئيس التيار

النيابية. لذلك، وعقب الانتهاء من جولته في البقاع الغربي (8 تشرين الأول)، عقد باسيل، في مطعم عرابي في زحلة، اجتماعاً لبحث شؤون التيار في البقاع الأوسط. وبحسب مصادر المجتمعين، أكد المنسق أن إقالة الهيئة، أو بعض أعضائها، مخالف للنظام الداخلي للحزب. وبعد طول نقاش، اتفق على تسمية شخصين ليحل أحدهما مكان الذوقي، فرسا الخبار على «خليل عبد الأحد ومارون روحانا من دون اعتراض أحد. فأعلن باسيل أن أحدهم سيعين منسّقاً، والثاني مديراً للماكينت الانتخابية». ومن جهة أخرى، توجه باسيل بالولم إلى «سليم عون لإمهاله العمل الحزبي منذ نحو عامين». خلص الاجتماع إلى الاتفاق على استقالة الذوقي، وهو ما لم يحصل، إذ بادرت الهيئة في اليوم التالي إلى عقد اجتماع قررت في نهايته عدم الاستقالة. وعند اعتراض البعض على ما صدر لدى باسيل، وعد «بحل المسألة بنفسه عند عودة المنسق من الصين التي يزورها في رحلة عمل». ليون ينفي لـ«الأخبار» أن تكون الهيئة محسوبة عليه، مؤكداً أنه «متعلق عاطفياً لا عقلياً فقط بالتيار ويدعم هيئته كما يدعم

## تقرير

# «أهل»: نريد مقاعدنا من «المستقبل»

لإبقاء الوجوه والتحالفات على حالها؟ يرفض القيادي حسم الشائعات التي تتكهن هوية مرشحي «أمل» هنا وهناك. يقر بأن القاعدة الرئيسية التي ستحدد اختيار المرشحين: «ليس أياً كان يستطيع أن يترشح ويفوز بسبب المنافسة الشديدة والصوت التفضيلي اللذين يفرضهما القانون الجديد». من هنا، فإن رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان أبرز المرشحين الخضر عن المقعد الشيعي في البقاع الغربي، فيما يبدو نائب صور علي خريس من الثابتين. وعن شائعات استبدال النائب عبد المجيد صالح بوزيرة التنمية الإدارية عناية عز الدين واستبدال النائب عبد اللطيف الزين بنائب بيروت هاني قببسي وإعفاء وزير الزراعة غازي زعبيتر من الترشيح مجدداً عن بعلبك الهرمل، يعلق القيادي: «في الشارع يحكى هكذا. لكن لا شيء ثابتاً لدينا». الثابت أن حركة أمل وحزب الله سيخوضان الانتخابات بلوائح موحدة. على نحو مبدئي، لن تتكرر تجربة تبادل المقاعد كما حصل في دورة عام 2009، عندما أخذت الحركة المقعد الشيعي في دائرة بيروت الثانية مقابل المقعد الشيعي في دائرة بعيدا. مقعد بعيدا سيبقى بلون أصفر. «لن نأخذ بعيدا ونترك بيروت». لكن المقعد الشيعي في دائرة بيروت الثالثة (التي دمجت مع بيروت الثانية) الذي يشغله حالياً نائب المستقبل غازي يوسف قد يتغير من اللون الأزرق إلى الأصفر أو الأخضر. رجح القيادي أن يفرض الثنائي معركة للفوز بالمقعدين. «انتماء غالبية شيعية تلك الدائرة إلى ثنائي الحزب والحركة يسمح بانتزاع الفوز بالمقعدين» بحسب القيادي.

على نحو مبدئي، تتحضر «أمل» لمعركة مع «المستقبل» الذي هادنته أحياناً. المعركة القادمة ليست محصورة بالمقعد الشيعي في البقاع الغربي الذي يشغله نائب المستقبل أمين وهبي أو بمقعد يوسف في بيروت، إنما أيضاً بمقعد النائب بهية الحريري في صيدا، الحليفة المخضمة لبري. «أسامة سعد ما فينا نتركه» يجزم القيادي، معلماً بأن بري نفسه أعطى ضماناً شخصية لسعد منذ مدة بدعمه في الاستحقاق النيابي المقبل. وبما أن من شبه المستحيل أن يجتمع سعد والحريري في لائحة واحدة، فإن «أمل» ستختار سعد في صيدا وإبراهيم عازار في جزين. «ليس ضرورياً أن ننتخب بهية» يقول القيادي، تعليلاً على استعراض العلاقة القيادية بينها وبين بري. «الأيام تغيرت منذ عام 2005». أما العونيين، فإن استطاعوا أن يتحالفا مع سعد وعازار «فأهلاً وسهلاً بهم وبدعمنا لهم».

المخضمة في وزارات الدولة انعكست في مناطق نفوذها مشاريع وخدمات وتوظيفات كانت تتضاعف عند كل استحقاق انتخابي، نيابي أو بلدي، حين كان بري يمضي أياماً في المصليح (الزهراني) ويجول بين البلدات مفتتحاً المشاريع. تبوأ وزراء «أمل» وزارات حيوية وخدماتية، استفادت منها القاعدة الخضراء أو المحظيون منها على أقل تقدير. لكن زيادة الخير خير. تؤكد مصادر بلدية أن البلديات التي تسيطر عليها الحركة تصرف أموالاً من صندوقها البلدي على أنشطة تقيمها «أمل». أبرز مثال في الآونة الأخيرة، «تكبد كل من بلدية صور واتحاد بلدياتها تكاليف إحياء مراسم عاشوراء لمدة عشرة أيام في خيمة نصبت في ساحة البوابة في صور. إذ بلغ بدل إيجار الخيمة يومياً حوالي ثلاثة آلاف دولار، فضلاً عن تكلفة نقل المشاركين من البلدات بالباصات لتأمين حضور يومي حاشد كان لا يقل عن عشرين ألفاً يومياً». ينفي القيادي تلك المزاعم. «لسنا بحاجة إلى مال البلديات

ليست حركة أهل حليفة حزب الله وحسب. موقع رئيسها نبيه بري، في السياسة اللبنانية، يشدان الأنظار نحو توجهاتها، وإن المبدئية وغير النهائية، في الانتخابات النيابية المقبلة. تستمر التكهانات في مناطق انتشارها: هل تتوحد في لوائح واحدة مع توأمها حزب الله؟ هل تقارم التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية وتهادن «المستقبل»؟

### أهل خيل

في العلن، لا يتوانى قياديو ثنائي حركة أمل وحزب الله عن التعبير عن راحة البال لإجراء الانتخابات والفوز الساحق بالمقاعد الشيعية. في السر، يقرّون بأن قانون النسبية سيأكل من القالب الذي تفرّدوا بصناعته منذ عام 1992، لكن ليس أكثر من نتف.

ماذا عن التيار الشيعي المعارض الذي تشكل أخيراً وأعلن نيته مقارعة الثنائي في الانتخابات المقبلة؟ «الناس أطلقت حكمها عليهم»، يقول قيادي في «أمل» لـ «الأخبار». إنهم «شبيعة السفارات». يلفت إلى أن وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج العربي ثامر السبهان «أوعز إلى قيادات ووسائل إعلام لبنانية بدعم جماعة البيت الشيعي لقاء مبالغ مالية باهظة».

لا يشكل معارضو الشيعة حاجساً كبيراً لـ «أمل». حتى الآن، لم تشغل محركات ماكيناتها الانتخابية، وإن شكلت هيكلتها التنظيمية وعينت ممثلي المناطق فيها: هيئة جمعة ومصطفى فوعاني عن البقاع الشمالي والأوسط، وقبلان قبلان عن البقاع الغربي، وعلي حسن خليل عن حاصبيا ومرجعيون، وهاني قببسي عن النبطية، وأيوب حميد عن بنت جبيل، وناصيف سقلاوي عن صور، و خليل حمدان عن الزهراني، وهاشم حيدر عن جزين، ومفيد الخليل عن الضاحية، ومحمد جباوي عن بيروت. هيكلية الماكينة ستستكمل خلال الأسبوعين المقبلين بانتخاب اللجنة المركزية ولجان القرى ويبدأ العمل الميداني. لكن «أمل» ليست غائبة حتى تحضر ميدانياً. مشاركتها

# معطلة!

المناطق، خصوصاً إبان التحضير للانتخابات النيابية. ويرتفع مستوى تلك الأهمية قبل استحقاق أيار 2018 الذي تتعامل القوى السياسية المختلفة معه بصفته محطة مفصلية لتحديد أحجام جميع الأحزاب والتيارات، لكونها المرة الأولى التي ستخاض فيها الانتخابات وفق النظام النسبي. وفي ما يأتي، عرض لأبرز الهيئات الحزبية التي تعاني من انقسام يعكس سلباً على وضع التيار في عدد من الدوائر. ورغم أن العونيين لم يخوضوا أي انتخابات سابقاً كحزب سياسي بماكينة انتخابية حديثة، بل كانوا دوماً يستفيدون من الحالة الشعبية التي تؤيد الجنرال ميشال عون بلا أطر تنظيمية، إلا أنه من الجائز اليوم طرح السؤال عن قدرة «الوطني الحر» على خوض الانتخابات بـ «عدة شغل» شبه معطلة.

الداتا اللازمة لخوض الانتخابات بنجاح وعلى تواصل مع المخاتير والبلديات، وطبعاً هيئات البلدات. وليس المطلوب أبداً أن تكون لا على غرام ولا انتقام مع المرشحين، بل على مسافة واحدة، وهو ما تفعله اليوم». رغم ذلك، يستمر بعض منافسي كتعان العونيين في تأكيد أن «التيار لا يمكنه خوض الانتخابات النيابية المقبلة بالهيئة الحالية، بسبب العلاقة الوطيدة بين المنسق وكتعان، وسوء علاقته بباقي مرشحي التيار». أما في كسروان، فيؤخذ على المنسق جيلبير سلامة أن هيئته غير فعالة وساهمت في إضفاء فتور على العلاقة بينها وبين مناضلي أساسيين في التيار كجوزيف فهد وجورج دغفل (عمل لسنوات مديراً لمكتب النائب ميشال عون في كسروان)، إضافة إلى المرشح روجيه عازار. ويشير المعارضون لها إلى أن نصف أعضائها لا يعملون ولا يمكن الذهاب إلى الانتخابات النيابية بهيئة غير فعالة في معقل التيار الرئيسي. في المقابل، تنفي مصادر الهيئة ما سبق، مؤكدة أنها «تجتمع باستمرار وباقية في عملها بعد نجاحها بإدارة الاختلاف في الرأي مع من ذكروا سابقاً».



على أن يُبثّ بمصير الهيئة بعد ذلك. كذلك رفض زيارة المرشحين في منازلهم، خصوصاً أن بعض المرشحين الذين يتعاملون مع أنفسهم كمرشحين جديدين قد يشطبون من السياق قبيل الزيارة، إذ ستعلن نتائج المرحلة الثالثة من انتخابات التيار الداخلية بعد أسبوع.

## منسق، عكار المستقيم عائد؟

في عكار، استقالت هيئة التيار الوطني الحر بالتوافق ومن دون أي خلافات، على ما يشير عونيو المنطقة. فنحو 6 أعضاء من أصل 13 لم يعملوا جدياً نتيجة كسل البعض من جهة، والتزام البعض الآخر وظيفية وواجبات، كتعيين أحدهم مديراً لأهراءات القمح في بيروت وزواج إحداهن حديثاً. لذلك، جرى التوافق على استقالة الهيئة عقب اجتماع أجراه باسيل مع المرشحين والهيئة والمنسق طوني عاصي. ويقول المطلعون على ما يجري إن باسيل سيعيد تعيين عاصي منسقاً للهيئة ويبقى على قسم كبير من أعضائها، فيما التغيير سيقصر على الذين أثبتوا قلة فاعليتهم حتى يعاد تفعيل العمل الحزبي بزخم أكبر تحضيراً للانتخابات النيابية. ويقول عاصي لـ «الأخبار» إن ما يحصل يدخل في إطار «تجديد النشاط وتحقيق اندفاع جديدة لخوض الانتخابات، خصوصاً أن الهيئة كانت غير مكتملة مع وجود التزامات أخرى لبعض أعضائها». ويؤكد أن الاستقالة «جرت بالتنسيق مع القيادة ولا خلافات داخلية أبداً بين مختلف الأطراف».

## المتن وكسروان يتقيدان بالتعليقات

خلافاً لباقي الهيئات، لا مشكلات داخلية فعلية بين أعضاء هيئة المتن الشمالي. غير أن بعض المرشحين يأخذون عليها قربها من النائب إبراهيم كتعان أكثر من باقي المرشحين. وكما في مختلف الأفضية، طلب باسيل منها تفعيل الحوار والتنسيق مع مختلف الأطراف، وهو ما بادرت إليه وفقاً للمصادر، وأدى إلى مشاركة الجميع في النشاط الذي أقامته بمناسبة ذكرى 13 تشرين. ترفض مصادر الهيئة اتهامها بالوقوف إلى جانب مرشحين دون الآخرين وتري أن وظيفتها أن تكون «ممسكة بالأرض، ولديها كل

## سننخب أسامة سعد في صيدا وإبراهيم عازار في جزين

لكي نخدم الناس. نحن في الدولة منذ الثمانينيات. وهم الرئيس بري تلبية الحاجات الحيوية للناس من مياه وكهرباء وزفت وطبابة وتعليم. والمشاريع تشهد من الجنوب حتى راشيا والبقاع الغربي وبعلبك».

ماذا عن الحركة داخلياً؟ هل هي مرتاحة

(مروان طحطح)



### تقرير

## المستقبل - الصفدي: تحالف، حذر

وفق المصادر، «مطمئناً في ظل المنافسة الشديدة التي ستشهدها طرابلس، مع وجود خصوم كثير لهم ثقل سياسي وانتخابي، أبرزهم الرئيس نجيب ميقاتي والوزيران السابقان أشرف ريفي وفيصل كرامي والجماعة الإسلامية وغيرهم، إضافة إلى كتل ناخبة كبيرة ومؤثرة في صلب فريق 8 آذار (الناخبون العلويون والأحباش والقوميون وحزب البعث وتيار المردة وسواهم) ستحدد على نحو كبير مصير هذه الانتخابات».

عضو المكتب السياسي لتيار المستقبل النائب السابق مصطفى علوش أكد لـ «الأخبار» أن التحالف «محسوم» مع الصفدي، وأن الاعلان عنه قبل سبعة أشهر من استحقاق أيار 2018 «رسالة إلى قواعد الطرفين أولاً، وليس إلى أي طرف آخر». لكنه لفت إلى أن كلام الحريري بمثابة «إعلان نوايا أكثر منه إعلاناً رسمياً للتحالف الانتخابي الذي لا يعلن عنه عادة إلا قبل شهرين على الأكثر من موعد الانتخابات». ومع استبعاده التحالف مع أي من ميقاتي وريفي، إلا أنه ميّز بين الرجلين. إذ إن «التحالف مع ريفي مشروط بعودته إلى قواعد تيار المستقبل»، أما ميقاتي «فلا إمكانية له، لأن قواعد الطرفين على عاء، بعضها مع بعض، ولأن مثل هذا التحالف مضر لكلا الطرفين بحسب نتائج الانتخابات السابقة».

### عبد الكافي الصمد

فتح رئيس الحكومة سعد الحريري كثر تحالفاته في الانتخابات النيابية المقبلة، عندما أعلن، من روما، أنه سيعمل على تأليف لائحة بالتعاون مع النائب محمد الصفدي في دائرة الشمال الثانية، ومع النائب وليد جنبلاط في الشوف، والنائب سليمان فرنجية في زغرتا والكورة، والقوات اللبنانية والتيار الوطني الحر في البترون وبشري. الصفدي الذي اتصلت به «الأخبار» أثر الترتيب في تأكيد تحالفه مع تيار المستقبل. هذا الحذر عزته مصادر سياسية مطلعة إلى أن «الوقت لا يزال مبكراً، رغم أن الصفدي، مقارنة ببقية القوى السياسية في الشمال، هو الأكثر قرباً إلى الخط السياسي لتيار المستقبل». وفسرت المصادر «عدم تسرع الصفدي في إعلان تحالفه مع تيار المستقبل بأن تحالفاً كهذا يعني أنه سيكون على لائحة واحدة مع النائبين محمد كيارة وسمير الجسر. وبما أن هذه اللائحة لن تحصد، وفق القانون الجديد، أكثر من مقعدين سنتين (5 مقاعد سنوية، إلى جانب مقعد علوي ومقعد ماروني ومقعد أرثوذكسي)، فإن أحد الثلاثة سيسقط في الانتخابات». لذلك، لا يجد الصفدي نفسه،

تقرير

لولا مداخلة النائب جورج عدوان، التي تناول فيها عمليات مصرف لبنان وتصرفاته بالمال العام بلا أي رقابة أو محاسبة وعلاقاته التي هي «أكبر من أن يتخطاها أحد»، لكانت مداخلات أكثرية النواب في جلسة أمس قد بقيت «مهووسة» بحسابات الانتخابات الصغيرة لا بحسابات الدولة المالية «الضائعة»، التي مستويات مناقشة مشروع قانون الموازنة بعد انقطاع دام 12 سنة حتى الآن، انصفت الحكومة، في خلالها، وجبت ضرائب ورسوماً من الناس بألاف مليارات الليرات من دون أي سند دستوري أو قانوني شرعي بإقرار من المجلس الدستوري

# مفاجأة عدوان في مناقشة الموازنة: أين تذهب أرباح مصرف لبنان؟

## فيضان عقيقي

شكلت مداخلة النائب جورج عدوان العنوان شبه الوحيد، أمس، في الجزء الأول من جلسة مناقشة مشروع قانون موازنة عام 2017. فهو نجح في نقل الكلام الجاري من مرتبة الخفة والعراضات الانتخابية الرخيصة التي طبعت مداخلات معظم النواب، إلى مرتبة الجدية التي يفتقدها المجلس النيابي الممدد لنفسه 3 مرّات خلافاً للدستور، والذي شرع للحكومة، على مدى 12 عاماً، إنفاق نحو 145 مليار دولار وجباية نحو 103 مليارات دولار من الضرائب والرسوم والعائدات، واستدانة نحو 39 مليار دولار إضافية... بلا أي قانون للموازنة وبلا أي تدقيق أو حساب.

## تشكيل لجنة تحقيق مع سلامة

فما الذي تناوله عدوان وأثار ردود فعل واسعة واستدعى ردّاً سريعاً من حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، من وراء البحار؟ بحسب الإحصاءات حتى نهاية حزيران الماضي، بلغ الدين العام الإجمالي المصرح عنه نحو 76,4 مليار دولار، منها نحو 32,3% سندات خزينة وسندات يوروبوندز يحملها مصرف لبنان مباشرة، أي ما يعادل 24,7 مليار دولار، ويتقاضى عليها فوائد من الخزينة العامة بما لا يقل عن 1,5 مليار دولار سنوياً، وهذا المبلغ يمثل مصدراً مهماً لأرباح المصرف المركزي. وتنص المادة 113 من قانون النقد والتسليف على تحويل 80% من مجمل الأرباح التي يحققها مصرف لبنان إلى الخزينة العامة في كل سنة، إلا أن المصرف لا يحول إلا مبلغاً مقطوعاً يقارب 40 مليون دولار سنوياً، منذ عام 2009 حتى اليوم، ما يعني أنه يغطي خسائره ويموّل جزءاً من كلفة هندساته المالية من خلال الموازنة العامة.

## عدوان: مصرف لبنان لديه علاقات أكبر من أن يتخطاها أحد

## كان على مصرف لبنان أن يدخل مليار دولار سنوياً إلى الخزينة العامة وليس العكس

خلافاً للمزاعم المتكررة بأن هذه الكلفة والخسائر لا ترتب أي أعباء على المال العام ولا تسهم في زيادة الدين العام. في هذا الشأن، قال عدوان إن المراقبة والمحاسبة غير موجودتين «لأن مصرف لبنان لديه علاقات أكبر من أن يتخطاها أحد»، ملفحاً إلى منافع تمنح للسياسيين والإعلام، ومتحدثاً عن قروض للتلفزيونات بقيمة 15 مليون دولار بغائبة صفر تقريباً، وقال «فيما نحن مشغولون بالضرائب، كان على مصرف لبنان أن يدخل مليار دولار سنوياً إلى الخزينة العامة وليس العكس»، وأعطى مثلاً أن مصرف لبنان دفع



لا يحول مصرف لبنان إلا مبلغاً مقطوعاً بقيمة 40 مليون دولار سنوياً منذ عام 2009 (مروان طحطح)

6 مليارات دولار كأرباح استثنائية للمصارف في الهندسة المالية في العام الماضي، من ضمنها 800 مليون دولار لأشخاص. طلب من وزير المال إطلاع مجلس النواب عن الأرباح التي حققها مصرف لبنان خلال السنوات العشرين الماضية، متعهداً بتقديم طلب «تشكيل لجنة تحقيق برلمانية في حسابات مصرف لبنان في غضون 48 ساعة»، وهو ما شجّع الرئيس نبيه بري، الذي قال «بسترجي حدا يقول لأ».

## سلامة لا يقول الحقيقة

سارع حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، إلى الرد على كلام عدوان، وقال: «لم تمض سنة من السنوات التي تحدث عنها النائب عدوان، لم يقدم المصرف المركزي على قطع الحساب السنوي والتقدم به إلى وزارة المال ودفع ما يجب عليه أن يدفعه ضمن القانون». في الواقع، لم يقل سلامة الحقيقة، إذ إن المادة 117 من قانون النقد والتسليف تنص على أن «يقدم حاكم المصرف لوزير المالية قبل 30 حزيران من كل سنة الميزانية وحساب الأرباح والخسائر عن السنة المنتهية، وتقريراً عن عمليات المصرف خلالها. تنشر الميزانية والتقرير في الجريدة الرسمية خلال الشهر الذي يلي تقديمها لوزير المالية». فمُنذ عام 2002 لم يطبق سلامة هذه المادة إلا مرّة وحيدة، عندما نشر في 2016/7/14 (العدد 36 من الجريدة الرسمية) تقريراً ناقصاً عن عام 2015، وقد فعل ذلك تحت ضغوط تقارير صحافية نشرتها «الأخبار».

## تقرير لجنة المال وتوصياتها!

وكان المجلس النيابي قد بدأ، أمس، جلساته المخصصة لمناقشة وإقرار موازنة عام 2017، التي أحالتها الحكومة إلى المجلس النيابي بعد انقضاء سبعة أشهر على المهلة الدستورية، والمفترض أن تجيز للحكومة إنفاق وجباية المال العام في سنة صرف أغلب اعتماداتها، وقبل شهرين من انقضائها. والأخطر، ورودها كنتيجة لاتفاق سياسي يسعى إلى تمرير مخالفة دستورية إضافية، تقضي بعدم إنجاز الحسابات المالية النهائية للدولة عن السنوات السابقة، وعدم إقرار قطع الحساب، لا بل تعليق هذا الموجب الدستوري لمدة سنة، إلى حين انتهاء وزارة المالية من إعدادها والتدقيق فيها. استهلّت جلسة المناقشة بتنويه الرئيس بري بعمل لجنة المال والموازنة التي درست مشروع القانون، وأجرت تعديلات عليه، فخفّضت الإعتمادات المرصودة بقيمة 1004 مليارات ليرة. عرض النائب إبراهيم كنعان تقرير اللجنة مرفقاً بمجموعة توصيات من المفترض أن تأخذ بها الحكومة عند إعداد موازنة عام 2018، أبرزها إنجاز حسابات مالية مُعدّة أصولاً ومُدققة من ديوان المحاسبة، وإعادة إدارات رديفة (UNDP)، وإعادة النظر في هيكلية الإدارات العامة وأجهزة الرقابة وملاكاتها ورفدها بالعناصر المؤهلين، وإعادة النظر في المساهمات التي تقدّم لغير القطاع العام وتحديد المعايير اللازمة لمنحها والجدوى منها،

واقترار اعتمادات مجلس الإنماء والإعمار من القروض والتمويل المحلي على ما سيستعمل فعلياً منها، وغيرها...

## المراضات الانتخابية

أمام أهمية هذا الحدث، بعد مرور 12 عاماً على إقرار آخر موازنة عامة أُرسي خلالها نهج منفصل من أي رقابة ومساءلة في إنفاق المال العام وجبايته، وتحت وطأة الضغوط وجبايته، التي تمارسها المؤسسات المالية الدولية ووكالات التصنيف، انصفت مناقشة «ممثلي الأمة» لموازنة 2017 بالمرآة لناحية التعاطي مع المخاطر الجدية التي تتهدد مالية الدولة، فبدلاً من مناقشة بنود مشروع الموازنة المعروضة أمامهم، تحوّل منبر مجلس النواب منصة لإطلاق الشعارات عشية الانتخابات النيابية. المطالب الإنمائية و«أوجاع الناس» شكلت محور حديث أغلب النواب، من البقاع إلى بيروت، ومن الشمال إلى جبل لبنان، فيما كان النائب سيرج طورسركيسيان يمارس هوائية «التنكيت». تصدّر نواب الشمال حلبة المداخلات الانتخابية، وتباروا في استنهاض الشارع «السنخي» عبر تكرار «معزوفة» المظلومية التي تتعرض لها «الطائفة». ابتعد النائب أحمد مفتفي في كلمته عن مناقشة الموازنة، مضيفاً إليها الطابع السياسي، ومنمقداً شعار «استعادة الثقة» الذي ورد في البيان الوزاري، باعتبار أنها «ستبقى مفقودة في ظل وجود سلاح غير شرعي، وتطبيق سياسة النأي بالنفس

## سياسة نفطية تخدم الدولة أم الجهات الأخرى؟ [2]

تقولا سركيس

هذا النظام، يحدد المرسوم حصة الدولة من الأرباح بـ 30% على الأقل، قابلة للزيادة وفق آلية مزيدة ترك أمر تحديد ضوابطها وعناصرها للتفاوض مع الشركات المعنية، كل على حدة. هذا مع العلم أن مبدأ المزايدة حول موضوع بأهمية دور الدولة وحصتها من الإنتاج والأرباح مرفوض بشكل عام في سائر بلدان العالم، لأنه يتناقض والحاجة للشفافية الضرورية لكل الأطراف المعنية، كذلك فإنه يشكل محطة رئيسية للرشى والفساد خلال تفاهمات وراء الباب بين الشركات المعنية وبعض موظفي الدولة.

يبقى، هنا أيضاً، أن حصة 30% كحد أدنى للدولة من الأرباح تقع إلى حد بعيد دون ما هو مطبق ومتعارف عليه في العالم، ففي أنغولا، على سبيل المثال، ترتفع حصة الدولة تدريجاً من 50 إلى 70% عندما يرتفع الإنتاج من أقل من 40,000 برميل يومياً إلى أكثر من 80,000 ب.و. وفي قطر ترتفع حصة الدولة من 55 إلى 75%. أما إسرائيل، فتطبق نظاماً ضريبياً يشمل 12,50% من قيمة الإنتاج وضريبة «عادية» تبلغ 25% من أرباح الشركات العاملة. تصاف إلى ذلك ضريبة خاصة تصاعدياً على الأرباح الاستثنائية «Windfall profits» والمقصود بالأرباح الاستثنائية القسم الإضافي من الأرباح الذي تحققه الشركة العاملة عندما يبلغ عامل الدخل (R Factor)، أي عندما تتجاوز نسبة دخل الشركة المعنية إلى نفقاتها 1,5.

وقد حدد القانون البترولي الإسرائيلي عام 2011 هذه الضريبة على الأرباح الاستثنائية انطلاقاً من 20% عندما يبلغ عامل الربح 1,5، ترتفع إلى 35% عندما يبلغ نفس العامل 2، ثم ترتفع إلى 45,52% عندما يبلغ العامل 2,3. استناداً إلى هذا النظام الضريبي، تشير تقديرات البنك المركزي الإسرائيلي إلى أن حصة الدولة المرتقبة من إنتاج الغاز من حقول تامار وليفياتان وكاريش وتانين ستناهنز 130-140 مليار دولار خلال الفترة 2014-2040، من أصلها نحو 60 مليار دولار تشكل مجموع الإتاوة والضريبة العادية على الأرباح المرتقبة. أما القسم الباقي والأكبر، أي 70-80 مليار دولار (55,5% من مجموع الدخل المرتقب)، فمصدره الضريبة التصاعدي على الأرباح الاستثنائية، ما يدل على الأهمية الخاصة لهذه الضريبة بين مصادر الدخل، وذلك على عكس ما ينطوي عليه التشريع اللبناني بسبب «فخ المزايدة».

(6) فخ «المزايدة» في لبنان: في ضوء ما سبق تتضح خطورة آلية المزايدة التي نص عليها المرسوم 2017/43 لتحديد المعطيات التي تتخذ منطلقاً لارتفاع حصة الدولة من الأرباح. فبدلاً من توضيح هذه المعطيات مسبقاً وبالأرقام، أي بنحو موضوعي وشفاف في صلب القانون، كما هي الحال في إسرائيل وسائر بلدان العالم، ترك هذا الموضوع برمته للأخذ والرد، تحت غطاء السرية التامة، بين بعض موظفي وزارة الطاقة وممثلي الشركات العاملة التي أصبحت تتحكم بكل معطيات الواردات والنفقات، ومن ثم الأرباح، منذ طرد الدولة من الأنشطة البترولية وتجريدها من كل إمكانية ممارسة فعالية لحسابات الشركات المعنية. وهذا يعني بتعبير آخر أنه أصبح من المستحيل عملياً التنبؤ بتاريخ ونمط التطور الزمني لزيادة حصة الدولة من الأرباح، خاصة أن المادة 35 من المرسوم 2017/43 تنص تحت عنوان «التزام بالسرية» على أنه لا يحق لأي طرف كان البوح بتفاصيلها لأحد. لهذه الأسباب، لا يستطيع أي مسؤول عن قطاع البترول والغاز في لبنان إعطاء أي رقم أو أي تقدير للتطور المنتظر لنصيب الدولة من الأرباح، ولا طبعاً عن تاريخ زيادة هذا الحد الأدنى إلى ما فوق 30% التي نص عليها المرسوم.

\* موجز محاضرة ألقيت في 12 تشرين الأول 2017 في نقابة المهندسين، بيروت

معينة يُتفق عليها مسبقاً. كذلك فإنه من اللافت المستوى الرمزي للرسوم الخاصة بمساحة رقع الاستكشاف والإنتاج المطبقة في مختلف البلدان.

(2) الإتاوات: الأهم من ذلك بكثير هو مسألة الإتاوات التي تشكل عنصراً أساسياً وثابتاً لدخل الدولة. فالإتاوة على البترول في لبنان تراوح بين 5 و12% حسب مستوى الإنتاج، والإتاوة على الغاز تبقى ثابتة على مستوى هزيل لا يتجاوز 4%، في حين أن المعيار العام المعروف في العالم منذ فجر صناعة البترول في الولايات المتحدة الأميركية في مطلع القرن الماضي، وفي كل أنظمة الاستثمار، هو 12,5% من قيمة الإنتاج، تقل أو تزيد قليلاً عن هذا المعيار في بعض العقود، وتبلغ 18,75% في جزء من خليج المكسيك.

(3) استرداد النفقات: إن تحديد جدول زمني وحد أقصى سنوي لاسترداد النفقات الرأسمالية والتشغيلية يشكل عنصراً مهماً في احتساب الأرباح الخاضعة لضريبة الدخل وغيرها. فتسارع هذا الاسترداد يؤدي إلى تضائل واردات الدولة، وربما هبوطها إلى الصفر خلال سنوات الإنتاج الأولى. لهذا السبب تُعاد جدولة هذا الاسترداد على 4-6 أعوام، ويحد أقصى لا يتجاوز 50% سنوياً من الواردات. هذا ما يعرف في الاتفاقيات البترولية بـ «Cost stop». أما في لبنان، فقد رُفِع هذا السقف، دون أي



### الشركات تتحكم بكل معطيات الواردات والنفقات والأرباح



مبرر، إلى 65% كذلك أخضع، هو وشروط أخرى، للمزايدة مع كل شركة على حدة!

هذا الوضع يذكر بالنزاع الشهير الذي نشب بين روسيا وشركة «شل» حول عقد استثمار واحد من أكبر حقول الغاز في سيبيريا، في جزيرة سكالين. وذلك عندما اكتشف فلاديمير بوتين أن دخل روسيا من هذا الاستثمار كان شبه معدوم نتيجة لاسترداد النفقات بوتيرة مخالفة للمعايير الدولية المتعارف عليها. وانتهى النزاع عندما اعترفت الشركة بهذه المخالفة وقبلت بالتخلي عن هذا العقد الضخم. وكانت هذه الحالة الوحيدة، أو شبه الوحيدة، التي ترسخ فيها شركة بترول عالمية لطلب دولة مضيفة أصرت على رفع الغبن عنها. فهل يا ترى سيكون بوسع لبنان أن يفعل ما فعلته روسيا عندما يدرك اللبنانيون، عاجلاً أو آجلاً، مدى الغبن الذي تلحقه بهم شروط أهم بأضعاف من موضوع شروط استرداد النفقات، وفي اتفاقيات دولية أبرمت مع شركات عملاقة لفترة تناهز أربعين عاماً؟

(4) ضريبة الدخل العادية على أرباح الشركات البترولية: بعد أخذ ورد استمر أكثر من أربعة أعوام، جاء أخيراً قانون الأحكام الضريبية الجديد ليحدد هذه الضريبة بـ 20%، مقابل متوسط عالمي لا يقل عن 26% في الاتفاقيات المشابهة.

(5) تقاسم الأرباح: من أخطر الانحرافات في التشريع البترولي اللبناني أن المرسوم 2017/43 قد تجاهل أحكاماً جوهرية من القانون البترولي 2010/132 عندما نص في المادة 5 على أن الدولة لن تشارك في الأنشطة البترولية في دورة التراخيص الأولى، ما يعني تلقائياً رفض نظام تقاسم الإنتاج الذي يقوم عليه القانون، والاستعاضة عنه بما سماه بعض المسؤولين «تقاسم الأرباح». انطلاقاً من

في الدول المنتجة للبترول والغاز، تشكل الضرائب والرسوم على الشركات العاملة مصدراً مهماً للدخل يمتاز عادة بالشفافية وبسهولة تقييمه مسبقاً لفترة طويلة من الزمن، في ضوء القوانين المرعية والاتفاقيات المبرمة مع الشركات المعنية. ويمتاز أيضاً بسرعة حصول الدولة عليه تدريجاً، نظراً إلى أن بعض عناصر هذا الدخل تدفعها الشركات فور توقيع الاتفاقيات، كما هي الحال بالنسبة إلى الرسوم على مساحات الرقع المخصصة لها، أو العلاوات (Bonus) على أنواعها، أو الإتاوات (Royalties) المتفق عليها والتي تحتسب شهرياً على أساس قيمة الكمية المنتجة، بغض النظر عن وجود أو عدم وجود أرباح، وذلك انطلاقاً من أول شهر إنتاج، إذ إن الإتاوة ليست ضريبة بحد ذاتها، بل إنها رسم تسدده الشركة المنتجة بمثابة تعويض عن تناقص مخزون مادة أولية ناضبة.

أما في لبنان، وبعد إقرار مشروع قانون الأحكام الضريبية المتعلقة بالأنشطة البترولية في 19 أيلول الماضي، فلا بد من التساؤل: إلى أين نحن سائرون؟ وما يمكن لبنان أن يتأمله من دخل مالي وفوائد اقتصادية أخرى مباشرة وغير مباشرة جراء استثمار هذه الثروة الموعودة؟ وهل هذا الدخل وتلك الفوائد الاقتصادية على أنواعها ستكون على مستوى ما يحق للبنان، وضمن شروط تحقق له توازن مصالح معقول ومقبولاً مع الشركات العاملة؟

الإجابة عن هذه التساؤلات تستلزم، كي تكون شاملة وموضوعية، المقارنة المدعومة بالأمثلة والأرقام مع ما يجري في سائر بلدان العالم ذات الأوضاع الأقرب لأوضاعنا، خاصة أننا لسنا البلد الوحيد في العالم الذي يود ويحتاج التعاون مع شركات عالمية تملك التجربة والتكنولوجيا والرساميل اللازمة، للمساهمة في استثمار ثروة محتملة.

من حيث الدخل المالي خاصة، تقتضي المقارنة بين لبنان وغيره من الدول الأخذ بالاعتبار ليس فقط ضريبة الدخل على الشركات البترولية التي نص عليها قانون الأحكام الضريبية الجديد، بل مجمل مكونات «حصة الدولة» (Government Take) من أرباح صناعة البترول والغاز، والتي يتناولها جزئياً القانون المذكور، في حين أن القسم الأكبر والأهم منها تنص عليه أحكام دفتر الشروط ونموذج اتفاقيات الاستكشاف والإنتاج (EPA)، التي تضمنها المرسوم 2017/43 الذي أقره مجلس الوزراء على عجل في 4 كانون الثاني 2017، بعد أن بقي سرياً وجمده «التجاذبات السياسية» خلال ما يقارب أربع سنوات. ذلك كله دون الإعلان وتبليغ اللبنانيين عن أسباب هذه السرية وهذا التجديد، فضلاً عن أسباب أو طبيعة الخلافات ثم «التفاهات» السياسية التي أدت بين ليلة وضحاها إلى إقراره.

هذه الظروف الفريدة من نوعها، التي رافقت مخاض ولادة التشريع البترولي في لبنان، ليست المفاجأة الوحيدة التي تبرز من تحليل أحكام هذا التشريع ومقارنتها مع ما يماثلها في سائر الدول المنتجة للبترول والغاز. المفاجآت الأخرى، الصغيرة منها والكبيرة، تكمن عملياً في معظم هذه الأحكام، التي تمتاز ببعدها عما هو متعارف عليه في العالم ويكونها دون المستوى الممكن والمعقول لتأمين مصالح الدولة، ودون المعايير المألوفة في صناعة البترول والغاز. هذا ما يستدل من استعراض مكونات حصة الدولة، الواحدة بعد الأخرى، وفق تتابعها الزمني:

(1) العلاوات ورسوم المساحة: من اللافت في التشريع البترولي اللبناني الغياب أو التناسي التام لكل أنواع ما يسمى العلاوات، أي المبالغ التي يترتب على الشركات العاملة تسديدها عند توقيع العقد، أو عند حصول أي اكتشاف تجاري، ثم بدء الإنتاج، ثم بلوغه مستويات

استثنائية، وتعطيل مسابقات مجلس الخدمة المدنية بحجة التوازن الطائفي». أما النائب أنطوان زهرا فاستغل المنبر للتصويب على «العهد وتياره»، مشيراً إلى أن «مشروع المسيحيين هو الدولة وليس حصتهم في الدولة، وحقوقنا ليست بالنهب، وأن الوطنية لا تعني المخافرة بالعنصرية بل بتعزيز الإنسانية بعيداً من العدائية والانعزالية». لقب «نجم الجلسة» ناله النائب خالد الضاهر الذي استهل كلمته بآية قرآنية، محولاً النقاش إلى عناوين شكّلت موضع جدل منكزّر بينه وبين بري، بعد أن ركّز فيها على الصراع السنّي الشعبي وخلفياته العقائدية، وسلاح حزب الله وزج شبابه في الحرب السورية، ما دفع النائب علي المقداد إلى ترك القاعة.

### نظام ضريبي جديد عادل

حذّر عدوان من اتجاه لبنان نحو الهاوية، كون «70% من النفقات مخصصة للرواتب ودعم الكهرباء وخدمة الدين، و9% للنفقات الاستثمارية، فيما الدين ارتفع إلى 72 ملياراً ونتوجه إلى 80 ملياراً هذا العام، وخدمة دين من 3 مليارات إلى 5 مليارات دولار». كذلك تطرّق إلى ملف الكهرباء، داعياً إلى «إيقاف الهدر فيه، والتوجه نحو بناء معامل لإنتاج الكهرباء تعمل على الغاز المسبل وتخفيف الأعباء المترتبة جراء البواخر».

كذلك كان للنائب علي فياض مداخلة في صلب الموضوع أشار فيها إلى أن «قيمة هذه الموازنة تكمن في إصدارها بعد توقف دام 12 عاماً، إلا أنها لا تؤدي أي دور في معالجة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، وما هي إلا استمرار للسياسة القديمة التي أدت إلى تدهور المالية العامة، وتالياً إن إقرار القانون دون قطع الحساب يجعل منه قانوناً غير دستوري».

وركّز فياض على «ضرورة إنشاء نظام ضريبي جديد عادل، بعد التعديلات الضريبية التي أقرت أخيراً، والتي قد يضاف إليها أكثر من 25 ضريبة جديدة ومعذلة مدرجة في الموازنة»، كذلك دعا إلى «صياغة استراتيجية تستهدف خدمة الدين العام (28,7% من النفقات)، باعتبار أن تخفيض الفائدة بمعدل نقطة واحدة سيؤدي إلى تخفيض هذه الكلفة بنحو 500 مليار ليرة»، فضلاً عن التحول إلى «سياسة النقشف وتحديد سقف سنوي للإنفاق لا يتجاوز معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي، وضبط الجمارك كون الإيرادات الجمركية انخفضت خلال السنوات الخمس الماضية فيما ارتفع حجم البضائع المستوردة، ومكافحة التهرب الضريبي باعتبار أن إيرادات ضريبة الـ TVA مستقرّة على عتبة الـ 3300 مليار في حين أن الناتج المحلي الإجمالي ازداد بمعدل 2,4%، لذلك هناك نحو 800 مليون دولار من عائدات الضريبة لا تجد طريقها إلى الخزينة، ما يستدعي توسيع قاعدة المكلفين كالمهن الحرة وعمليات انتقال الأسهم».

### الريجي: لم نتخذ أي قرار في شأن المناقصة

80 مليون علبة، كما ورد في التقرير، وهي من نوع النكهة الأميركية الرائجة عالمياً، التي تتطلب استخدام أنواع مختلفة من التبوغ، إضافة إلى التبغ اللبناني.

- إن الريجي لم تتخذ بعد أي قرار بشأن المناقصة موضوع التقرير، ولم يعلن أي فائز، علماً أن الإدارة تعتمد دائماً العروض الأنسب ولا تتوانى أبداً بإلغاء أي مناقصة لا تتناسب مع مصلحتها وحرصها على المال العام، وهي ليست بانتظار أي تقرير لحثها على ذلك.

- إن التقرير ينفي تارة وجود معايير واضحة يبنى عليها التقييم للعروض، ويعود ليسرد سرداً دقيقاً للمعايير العالمية المعتمدة لدى إدارة الحصر والمنصوص عليها في دفاتر الشروط المتوافقة مع نظام الجودة.

- عنوان التقرير لا ينسجم مع إقرار التقرير أن الإدارة لم تبث على أي مستوى كان (اللجنة الإدارية للمناقصة أو لجنة الإدارة أو سلطة الوصاية) في النتائج النهائية للمناقصة.

- إن إنتاجنا هو 240 مليون علبة سنوياً، وليس

تعليقاً على التقرير المنشور في «الأخبار» تحت عنوان «مناقصات الريجي: الأسعار الأعلى تريح» (العدد 3300 الثلاثاء 17 تشرين الأول 2017)، أصدرت المديرية العامة - مصلحة العلاقات العامة في إدارة حصر التبغ والتبناك اللبنانية التوضيحات الآتية:

- لم يسجل بتاريخ الريجي أية علامة استفهام حول إدارتها لمناقصاتها، إن من خلال الإعلان عنها أو دفاتر الشروط الخاصة بها أو من خلال إدارة المناقصة والشفافية المتبعة.

## عيادة

## التهاب الكبد الفيروسي «أ» وباء العالم الثالث

يحدد التهاب الكبد الفيروسي، بأنماطه الأساسية (أ، ب، سي) النسبة الأكبر من الأرواح في الدول النامية. ليس في الأمر غرابة، خصوصاً إذا ما تعرضنا إلى أعراض هذا الالتهاب والتي تزخر بها تلك البلدان، والتي تتعلق بتلوث المياه والغذاء. في لبنان، لا أرقام عن الوفيات، باستثناء تطمينات رسمية بأن الوضع "تحت السيطرة" ولا خوف من هذا الالتهاب

## احذروا الغذاء والماء غير المأمون

يعيش حوالي 325 مليون نسمة مع فيروس الكبد الوبائي، بأنواعه الخمسة، أو بالأحرى، بتعايش هؤلاء مع وبائهم، الذي يعد النمط الأول منه "أ" هو الأكثر شيوعاً وانتشاراً. في لبنان، الوباء الكبدي "أ" هو الأكثر انتشاراً أيضاً، بحسب إحصاءات وزارة الصحة، وهو المسبب الأبرز لليرقان أو الصفرة. مع ذلك، هو قابل للشفاء، إلا في حالات نادرة، فقد يؤدي إلى الوفاة لشدة الالتهابات.

أما ما هو؟ فتشير منظمة الصحة العالمية إلى أنه التهاب في خلايا الكبد ناتج عن الإصابة بأحد الفيروسات، وينتشر في المقام الأول عندما يتناول شخص غير مصاب

الأسبوع الماضي، أعلنت السلطات في ولاية كاليفورنيا الأميركية حالة الطوارئ بسبب تفشي التهاب الكبد الوبائي من النمط (أ). جاء هذا الإعلان عقب وفاة 18 شخصاً بسبب الوباء الذي وصفوه بـ"القاتل". قد يكون هذا الخبر بعيداً نسبياً عن "ديارنا"، غير أن تتمته قد تصل أصدائها إلى هنا، مع إعلان تلك السلطات عن خوفها من تفشي هذا الداء في الولايات الأميركية... والعالم أيضاً. وهذا نذير شؤم، ثمة من شبهه بالطاعون الآتي ليقتضي على الكثير من البشر، فما هو هذا الداء؟ وكيف يجري العلاج منه؟ وماذا عن أرقام المصابين به في لبنان؟ والأهم من كل ذلك، كيف يمكن الوقاية منه؟

مع أنماط التهاب الكبد الفيروسي الأخرى، وهي تتلخص بـ: اليرقان: تغير لون الجلد وبياض العين إلى اللون الأصفر. الشعور بالإعياء. الأم البطن. انعدام الشهية للأكل. الغثيان. التقيؤ. الإسهال. ارتفاع طفيف في درجة الحرارة. الصداع.

برغم كل تلك العوارض، قد يأتي التهاب الكبد الفيروسي بلا عوارض، وهو ما يسمونه الهجوم المباغت. في هذه الحالة، قد يكون الخطر أكبر، خصوصاً في حال التلوث في علاجه.

الأشخاص الأكثر عرضة لتنوع "هوية" الأشخاص المعرضين للإصابة بالتهاب الكبد الفيروسي من النمط "أ"، على أن الشريحة الكبرى هي الأشخاص المسافرون إلى أماكن يكثر فيها انتشار الفيروس وأولئك المخالطون لشخص مصاب بالفيروس. وفي المقام الثاني، يأتي الأطفال والعاملون في دور الحضّانة، خصوصاً عند حدوث "قاشية"، إضافة إلى الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات.

بعدواه. وغير ملقّح ضده. أغذية أو مياهها ملوثة ببراز شخص مصاب بعدوى المرض. كما ترتبط أسباب الإصابة بالمرض ارتباطاً وثيقاً بالمياه غير المأمونة وتردي قواعد النظافة الشخصية.

وبخلاف الالتهاب الكبدي "ب" والالتهاب الكبدي "سي"، فإن عدوى الالتهاب الكبدي "أ" لا تسبب مرضاً

## على عكس أنماط الالتهاب الأخرى، لا يسبب التهاب الكبد الفيروسي «أ» مرضاً مزمناً في الكبد

مزمناً في الكبد، ولكنه يمكن أن يسبب أعراض الإصابة بالوهن والالتهاب الكبدي الخاطف (العجز الكبدي الحاد) الذي يسفر عن ارتفاع معدل الوفيات.

وتحدث عدوى الالتهاب الكبدي "أ" في حالات فردية متفرقة، ولكنه قد يأتي في شكل أوبئة، كما يحدث اليوم في كاليفورنيا الأميركية، ويميل إلى التواتر بصفة دورية.

## أعراض التهاب الكبد "أ"

غالباً، ما تكون العوارض المشتركة

## كيف يمكن منع العدوى؟

من السهل الوقاية من الإصابة بعدوى الفيروس الكبدي "أ"، ويأتي ذلك عبر الالتزام بأمرين، أولهما المحافظة على قواعد النظافة الشخصية والصحة العامة وتجنب تناول المياه الملوثة وتناول المياه المعبأة عند السفر إلى أماكن ينتشر فيها الفيروس. أما ثاني سبل الوقاية، فهو تناول اللقاح. وهذا عنصر أساس فيما لو تم الالتزام به. وفي هذا الإطار، تشير منظمة الصحة العالمية إلى وجود لقاح فعال "إن يمكن بعد مرور شهر واحد فقط على إعطاء جرعة أحادية منه تحصين الأفراد الملقحين به تقريباً بنسبة تصل إلى حدود 100%، ويمكن لهؤلاء أن يؤمنوا ما يلزم من مستويات الحماية بفضل الأجسام المضادة للفيروس". وتتابع المنظمة أنه "حتى بعد التعرض للفيروس، فإن إعطاء جرعة واحدة من اللقاح في غضون أسبوعين من التماس مع الفيروس يؤمن آثاراً وقائية". من جهة أخرى، توصي المنظمة بإعطاء جرعتين اثنتين منه، ضماناً لحماية أطول أجلاً، تتراوح مدتها ما بين 5 و8 سنوات بعد التطعيم.

## فلاش باك

- يُصاب معظم الأطفال. ما نسبته 90%. بالالتهاب الكبدي "أ" قبل بلوغ سن العاشرة.
- تتراوح عادة فترة حضّانة الالتهاب الكبدي "أ" ما بين 14 و28 يوماً.
- لا يمكن التمييز سريرياً بين حالات الإصابة بالتهاب الكبد "أ" وأشكال التهاب الكبد الفيروسي الحاد الأخرى.
- ينبغي الامتناع عن إعطاء "أسيتامينوفين/باراسيتامول" والأدوية المضادة للقيء في حال الإصابة.
- تسبب التهاب الكبد الفيروسي بوفاة مليون و500 ألف مصاب في عام 2015
- بلغ عدد المتعاشين مع التهاب الكبد الفيروسي العام الماضي 400 مليون نسمة.



## مواسم

## ما يجب أن تسألوه عن لقاح الإنفلونزا

1. من يجب تطعيمه؟ توصي اللجنة الدائمة للتطعيمات بالتطعيم للإنفلونزا للأشخاص الذين لديهم ظروف صحية خاصة، مثل كبار السن والحوامل والمصابين بأمراض مزمنة.
2. لماذا ينبغي تطعيم كبار السن الأصحاء؟ لأن نظام المناعة للمسنين في الغالب لا يكون قوياً، لهذا السبب فإن عدوى الإنفلونزا قد تشكل خطورة بالغة عليه. وفي الوقت نفسه، غالباً ما تكون الاستجابة المناعية للقاح لدى من مستهم الإنفلونزا غير جيدة، لذلك يتوفر للأشخاص الذين يبلغون 65 عاماً من العمر مادة مساعدة مع اللقاح.
3. لماذا لا يُنصح بالتطعيم للجميع؟

4. هل يلزم تطعيم الأطفال في مرحلتي الحضّانة والمدرسة؟ تختلف الإجابة هنا، ففي حين توصي اللجنة الدائمة للتطعيمات بتطعيم الأطفال المصابين بأمراض مزمنة فقط، يدعو المتحدث باسم الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين هيرمان جوزيف كال إلى ضرورة تطعيم جميع الأطفال، ولا سيما في الأماكن التي يتجمعون فيها بكثرة.
5. هل يمكن أن يتسبب اللقاح في الإصابة بنزلة برد؟ لا، وإن أشارت اللجنة الدائمة للتطعيمات إلى أن موضع الحقن قد يسبب بعض الألم أو يظهر به احمرار أو تورم. كما قد يحدث بعد اللقاح شعور بالتعب أو الحمى أو الارتعاش أو التعرق، ولكن هذا عادة ما ينقضي بعد وقت قصير.
6. هل هناك أشخاص اشتكوا من الإصابة بالمرض بعد تلقي اللقاح؟ طبعاً، قد يحدث أن يمرض شخص ما في فترة اللقاح، ولكن هذا لا يعني بالضرورة أن اللقاح هو المسؤول. ففي الغالب يتم التطعيم ضد المرض في فصل الخريف، عندما تبدأ أولى مسبباته في الظهور.
7. هل يصاب الشخص الذي تلقى اللقاح بنزلة برد؟ نعم، فالتطعيم ضد الإنفلونزا يحمي ضد فيروسات الإنفلونزا، وليس نزلة البرد التقليدية. وتعتمد فعالية التحصين ضد فيروسات الإنفلونزا على سلالات الفيروسات الموجودة، ولا يمكن الوصول إلى نسبة 100%. وفي الغالب توفر اللقاحات حماية من نحو 50% من أمراض الإنفلونزا، فضلاً عن أن أعراض الإنفلونزا ومضاعفاتها تكون أقل حدة لدى

1. من يجب تطعيمه؟ توصي اللجنة الدائمة للتطعيمات بالتطعيم للإنفلونزا للأشخاص الذين لديهم ظروف صحية خاصة، مثل كبار السن والحوامل والمصابين بأمراض مزمنة.
2. لماذا ينبغي تطعيم كبار السن الأصحاء؟ لأن نظام المناعة للمسنين في الغالب لا يكون قوياً، لهذا السبب فإن عدوى الإنفلونزا قد تشكل خطورة بالغة عليه. وفي الوقت نفسه، غالباً ما تكون الاستجابة المناعية للقاح لدى من مستهم الإنفلونزا غير جيدة، لذلك يتوفر للأشخاص الذين يبلغون 65 عاماً من العمر مادة مساعدة مع اللقاح.
3. لماذا لا يُنصح بالتطعيم للجميع؟
4. هل يلزم تطعيم الأطفال في مرحلتي الحضّانة والمدرسة؟ تختلف الإجابة هنا، ففي حين توصي اللجنة الدائمة للتطعيمات بتطعيم الأطفال المصابين بأمراض مزمنة فقط، يدعو المتحدث باسم الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين هيرمان جوزيف كال إلى ضرورة تطعيم جميع الأطفال، ولا سيما في الأماكن التي يتجمعون فيها بكثرة.
5. هل يمكن أن يتسبب اللقاح في الإصابة بنزلة برد؟ لا، وإن أشارت اللجنة الدائمة للتطعيمات إلى أن موضع الحقن قد يسبب بعض الألم أو يظهر به احمرار أو تورم. كما قد يحدث بعد اللقاح شعور بالتعب أو الحمى أو الارتعاش أو التعرق، ولكن هذا عادة ما ينقضي بعد وقت قصير.
6. هل هناك أشخاص اشتكوا من الإصابة بالمرض بعد تلقي اللقاح؟ طبعاً، قد يحدث أن يمرض شخص

1. من يجب تطعيمه؟ توصي اللجنة الدائمة للتطعيمات بالتطعيم للإنفلونزا للأشخاص الذين لديهم ظروف صحية خاصة، مثل كبار السن والحوامل والمصابين بأمراض مزمنة.
2. لماذا ينبغي تطعيم كبار السن الأصحاء؟ لأن نظام المناعة للمسنين في الغالب لا يكون قوياً، لهذا السبب فإن عدوى الإنفلونزا قد تشكل خطورة بالغة عليه. وفي الوقت نفسه، غالباً ما تكون الاستجابة المناعية للقاح لدى من مستهم الإنفلونزا غير جيدة، لذلك يتوفر للأشخاص الذين يبلغون 65 عاماً من العمر مادة مساعدة مع اللقاح.
3. لماذا لا يُنصح بالتطعيم للجميع؟
4. هل يلزم تطعيم الأطفال في مرحلتي الحضّانة والمدرسة؟ تختلف الإجابة هنا، ففي حين توصي اللجنة الدائمة للتطعيمات بتطعيم الأطفال المصابين بأمراض مزمنة فقط، يدعو المتحدث باسم الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين هيرمان جوزيف كال إلى ضرورة تطعيم جميع الأطفال، ولا سيما في الأماكن التي يتجمعون فيها بكثرة.
5. هل يمكن أن يتسبب اللقاح في الإصابة بنزلة برد؟ لا، وإن أشارت اللجنة الدائمة للتطعيمات إلى أن موضع الحقن قد يسبب بعض الألم أو يظهر به احمرار أو تورم. كما قد يحدث بعد اللقاح شعور بالتعب أو الحمى أو الارتعاش أو التعرق، ولكن هذا عادة ما ينقضي بعد وقت قصير.
6. هل هناك أشخاص اشتكوا من الإصابة بالمرض بعد تلقي اللقاح؟ طبعاً، قد يحدث أن يمرض شخص



## نافذة

## «مش قبل الـ 18»

فيصل القاف \*

يشهد العالم سنوياً تزويج ما يزيد عن 65 مليون فتاة يدخلن عنوة الأثواب البيضاء، تماماً كما دخلت أمهاتهن وجدّاتهن في القرون الماضية. عشرات السنوات، بل مئات السنين عبّرت ولا تزال القاصرات يعبرن إلى الأقفاس الزوجية وكأن شيئاً لم يتغير أو كأن العالم ما زال متوقفاً عند بعض التقاليد والعادات التي عفا عنها الزمن. طفلات عرائس يشبهن ألباهن اللواتي كنّ يستعملن في "بيت بيوت" و"عريس وعروس" ليصبحن هن زوجات دون أن يكنّ مستعدات وموافقات لا في صحتهن النفسية ولا الإنجابية ولا الجنسية، ناهيك عن الناحية الاجتماعية.

"زواج البنت سترتها". من هنا، بدأ التزويج المبكر كممارسة لحماية الفتاة والعائلة من الفضيحة والذل الآتي من السبي واغتصاب المنتصر لنساء المهزوم، أو من انجرار الفتاة لعلاقات عاطفية ترمي أسرتها في العار على ما كانت المفاهيم وقتها وما زالت في عدد من المجتمعات.

لم يساعد استمرار تلك المفاهيم في تطور الأحوال الشخصية والقانونية لجهة تحديد سن الزواج للفتيان والفتيات. في دراسة عن تزويج القاصرات صادرة حديثاً عن إحدى المنظمات الحقوقية في العالم العربي، تبين وجود أعمار مختلفة تتراوح بين 13 و15 عاماً في أغلب البلدان، وحتى دون التزام جدي بتلك الأعمار في بعض الحالات.

قد لا يدرك البعض (أو يدرك دون اكتراث) أن هناك ما هو أبعد من التزويج والإنجاب و"السترة المتخيلة" لفتاة تتعزز صحتها وتكمل تربيتها وتتعدد فرص تعليمها وتقوى قدراتها وإمكانياتها وتدخل سوق العمل والإنتاج. عندها ستكون واثقة أكثر من خياراتها في ما تنوي الذهاب إليه، لا أن تعاني وبال تزويجها وسوء صحتها لبقية حياتها.

هناك حوالي 16 مليون فتاة بين عمر 15 و19 عاماً، ومليون تحت سن الـ 15 يلدن سنوياً. أشارت دراسة صادرة من الجامعة الأميركية في بيروت المركز الطبي إلى ارتفاع المخاطر الصحية للحمل والولادة عند المراهقات، والتي تلتقي مع غيرها من الدراسات ومن تقارير منظمة الصحة العالمية. فمن اضطرابات الإباضة وصعوبة الحمل مع عدم النضج الكافي والاستعداد المطلوب في الحوض الرحم إلى مخاطر ارتفاع الضغط خلال الحمل ومضاعفاته الخطيرة والمميتة. كما تزداد المخاطر الصحية المرتبطة بفقر الدم والتمزق المهلي خلال عملية الولادة، إضافة إلى نزيف ما بعد الولادة والذي يكون قاتلاً في بعض الأحيان. كما وتعرض الطفلة الحامل للطلق المبكر وازدياد احتمال الولادات القيصرية وإنجاب مواليد صغار الحجم معرضين أكثر من المولودين لأمهات بالغات لخطر الموت. تعتبر مضاعفات الحمل والولادة ثاني أكبر سبب لوفيات المراهقات في العالم.

من ناحية أخرى، يكون السلوك الصحي للطفلة خلال حملها أكثر خطورة لجهة عدم التزامها بالزيارات الطبية المطلوبة وعدم تناولها الأدوية الموصوفة وضعف التقيد بالإرشادات الصحية والسلوكية، الأمر الذي يؤثر سلباً على سلامتها وسلامة الجنين. قد تكون الطفلات الحوامل أكثر عرضة أيضاً لاكتئاب ما بعد الولادة، مع ما يستتبع ذلك من عوارض مؤذية للأم والمولود والأسرة. لن تتمكن هؤلاء الطفلات لاحقاً من المباحة بين الولادات لعدم معرفتهن ولعدم قدرتهن على ذلك، مما يتركهن أمام تواتر غير مدرّوس للحمل والولادة ترهق صحتهم وتضعف الإشراف والاهتمام بالمواليد والأطفال. بعض هذه الحالات ظهر جلياً في دراسة لكلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت ودراسات أخرى تشرح واقع تزويج القاصرات بين النازحات السوريات، حيث تبدو ظاهرة التزويج أكثر بروزاً وازدياداً لأسباب مجتمعية/تقليدية واقتصادية ولحماية القاصرات من الوقوع في محذور العمل الجنسي.

في كل الأحوال، المسألة تبدأ من الإكراه وغياب الموافقة (أو إمكانيات قول نعم أو لا) والخضوع، وما يبدأ بتزويج قهري، لا بد أن يُحتمّ حملاً لا رأي فيه للقاصر إلا بما يخدم العادات والتقاليد، ولو تدهورت صحتها البدنية والنفسية والجنسية.

قبل الـ 18، لا يمكنها قيادة السيارة ولا دخول النوادي الليلية ولا الانتخاب ولا التعبير عن رأيها، فكيف لها أن تتزوج وتربي وتدير أسرة قبل هذه السن؟ لنطبق قاعدة مشابهة: الزواج مش قبل الـ 18.

\* اختصاصي جراحة نسائية وتوليد وصحة جنسية

إعداد راجانا حميدة للمشاركة في صفحة «صحة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: rhamyeh@al-akhbar.com

## هل تشرب السوائل بشكل كافٍ؟

إذا كان لون البول لديك يغم ما بين 1 و3، فانت لديك قدر كافٍ من السوائل في جسمك

**اصفر باهت:**  
طبيعي وصحي وجسمك مرطب جداً

**اصفر شفاف:**  
طبيعي جداً

**شفاف:**  
تشرب الكثير من الماء

إذا كان لون البول يتراوح ما بين 4 و8، فانت تحتاج إلى تناول كمية أكثر من السوائل

**اصفر داكن:** انت تحتاج لشرب كمية أكبر من السوائل

**لون عسلي مائل إلى البرتقالي:**  
مشكلة في الصفاة الصفراوية  
مرض في الكبد  
صبغة طعام أو ادوية  
جفاف

**بنّي:**  
جفاف حاد  
مرض في الكبد  
اسداد صفاة الصفراء  
فقر الدم الانحلالي  
وزم المبالونما

**زهري مائل إلى الاحمر:**  
صبغة في الطعام  
دم في البول نتيجة تجرح  
إفراط لمرض في الكبد  
التهابات في المسالك البولية  
احتمال وجود ورم في المثانة  
تضخم البروستاتا الحميد  
تسمم بالرصاص أو الزئبق  
حصوات في الكلى  
فقر الدم المنجلي  
التلاسيميا

**ازرق أو اخضر:**  
بكتيريا في المسالك البولية  
مرض جنبي نادر  
صبغة طعام

**رغوة:**  
وجود كمية زائدة من البروتين في النظام الغذائي  
مشكلة في الكلى

**نصائح للوقاية من تغير لون البول**

- تناول كميات كبيرة من الماء، ذلك اليوم.
- تجنب المنظفات النسيجية بعد التبول مباشرة.
- تجنب تناول الأطعمة التي تحتوي على نسبة كبيرة من الملح.
- الابتعاد عن استخدام المواد الصابونية ذات الرائحة القوية.
- حتى لا تصاب بالمنطقة التناسلية بالتهابات والتحصينات

**متى تستشير الطبيب؟**

- إن كان من الصعب عليك التحكم في البول
- إن وجدت كمية البول أكثر من المعتاد
- إن شعرت بالرغبة المتكررة بالتبول
- إن شعرت بالألم عند التبول
- إن شعرت بالرغبة بالاسترخاء لبناً للتبول
- إن وجدت كمية البول أقل من المعتاد بشكل متكرر

تصميم عماد خالدي

## معلومات

## تلوث الهواء «يقتل» ذاكرة الطفل

خلصت دراسة إسبانية حديثة إلى نتيجة مفادها أن تلوث الهواء الذي يتعرض له الأطفال أثناء السير من وإلى المدرسة، قد يؤدي إلى بقاء النمو المعرفي ويؤثر سلباً على قدرات الذاكرة العاملة. وفي هذا الإطار، تابع الباحثون أكثر من 1200 طفل تتراوح أعمارهم بين 7 و10 أعوام، من مدرسة مختلفة، كانوا يسيرون على أقدامهم جميعاً من وإلى المدرسة بشكل يومي. ومن ثم، عملوا على تقييم الذاكرة العاملة للأطفال مرات عدة خلال فترة الدراسة التي استمرت 12 شهراً، كما جرى تقدير مستويات تعرضهم لتلوث الهواء خلال الفترة نفسها. وفي أشهر من المتابعة، وجد الباحثون "علاقة بين انخفاض الذاكرة العاملة عند الأطفال والتعرض للجسيمات الدقيقة المحمولة جواً، والتي تعرف باسم (بي أم 2.5) من جهة، والكربون الأسود أثناء المشي من وإلى المدرسة من جهة أخرى". كما وجد الباحثون أن هذا النوع من التلوث ارتبط بانخفاض تراوح بين 4.6% و3.9% في النمو السنوي المتوقع من الذاكرة العاملة للأطفال، إضافة إلى بقاء النمو المعرفي. كما أظهرت النتائج أن 20% من الجرعة اليومية التي يتعرض لها الطفل من التلوث بالكربون الأسود، الذي يرتبط مباشرة بالمرور، يتم استنشاقها في محيط الرحلات بالمناطق الحضرية.

يذكر أن الدراسة بينت أن الأطفال الإناث أكثر حساسية من الذكور لتأثيرات التلوث بالجسيمات الدقيقة والكربون الأسود.

## مشروب الماء والليمون يسهم بتآكل الأسنان

اشتهر مشروب الماء والليمون في عملية خسارة الوزن، حيث نجد بعض الأشخاص يضيفون شرائح الليمون إلى مياههم كنوع من التغيير للنكهة. ولكن، هل تساءل هؤلاء عن المساوئ والآثار الجانبية التي قد تسبب بها كثرة اتباع هذه العادة على الصحة؟

## أولى «الخسائر» التي يتسبب بها هذا المشروب هو:

## تآكل مينا الأسنان:

يؤدي استهلاك الأطعمة والمشروبات الحمضية بكثرة، مثل استهلاك أكواب الماء بالليمون يومياً، إلى تآكل في مينا الأسنان، مما يضعفها ويجعلها حساسة أكثر للأطعمة الساخنة والباردة. ولحماية أسنانك ووقايتها، ننصحك بشرب المشروبات الحمضية باستخدام "القشة"، منعاً للاحتكاك.

## حرقة المعدة:

قد يفقد شرب كمية كبيرة من الماء والليمون إلى الإصابة بحرقة المعدة أو قد يزيدها في حال الإصابة. في العادة، تحدث حرقة المعدة عندما تكون العضلة العاصرة المرئية الموجودة بين المريء والمعدة لا تعمل بالشكل الصحيح، مما يؤدي إلى أن يعود الحمض من معدتك باتجاه المريء، فتحدث الحرقة أو ما يعرف بالارتداد المعدي المريئي، مما يسبب حرقاً وألماً في صدرك. وفي هذا الإطار، يساعد التقليل من الأطعمة والمشروبات الحمضية على الوقاية من أعراض حرقة المعدة وتخفيفها.

## خطر الإصابة بالجفاف:

في حالات نادرة، قد يكون للماء والليمون تأثير مدر للبول. فالليمون يحوي نسبة عالية من فيتامين "سي" (حمض الاسكوربيك)، والمعروف بخصائصه المدرة للبول، مما يعني أنه يزيد من إنتاج البول في الكلى، الأمر الذي يساعد الجسم على التخلص من السوائل الزائدة والصوديوم بسرعة أكبر. لكن، في حال شعرت بالجفاف بعد تناول الماء والليمون، فعليك التقليل منه ومحاولة التعويض بشرب المياه وحدها. أخيراً، لا تشرب الماء والليمون لمعالجة أي مشكلة طبية دون استشارة الطبيب. وفي حال كنت تواجه أي آثار جانبية جراء هذا المشروب، فيجب التوقف عن شربه.

# مستقبل اللاجئين الفلسطينيين في سوريا... إلى أين؟

**وسلام سباعنة \***

**الخبير**  
al-akhbar

رئيس التحرير -  
المحرر المسؤول:  
ابراهيم الامين

نائب رئيس التحرير:  
بيار ابو صعب

محرر التحرير:  
وفيق قانصوه

مجلس التحرير:  
محمد زبيب  
حسن عليف  
إيلي حنا  
اهل التدرج  
شركه كرم

صادرة عن شركة  
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -  
فردان - شارم دونات  
- سنتر كونكورديا -  
الطابق السادس

تلفاكس:  
01759500  
01759597

ص. ب 5963/113

الإعلانات

الوكيل الصحفي  
ads@al-akhbar.com  
01759500

التوزيع

شركة الأوائل  
15-01/666314  
03/828381

الموقع الإلكتروني  
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/alakhbarnews-paper

عدا الإنتخاب والترشيح)، وصانت في الوقت نفسه هويتهم الوطنية. ونجم عن ذلك أن الفلسطينيين اللاجئين في سوريا كانوا في وقت واحد مندمجين، بشكل كامل، في المجتمع السوري من جهة، و متمسكين بهويتهم الوطنية من جهة أخرى.

ومع تلك الحالة من الاندماج شبه الكامل، لم يكن سهلاً تحاشي الانعكاسات التي ظهرت مع نشوب الأزمة في سوريا في عام 2011. باختصار شديد: انقسم الفلسطينيون في مواقفهم وتوجهاتهم على نحو ما انقسم المجتمع السوري. وعلى الرغم من جهود حثيثة من الدولة السورية، وبعض القوى الفلسطينية، لتحديد المخيمات أو الوجود الفلسطيني عامة، عن الأزمة وتداعياتها، فإن مسار تطور الأحداث، علاوة على أخطاء ارتكبتها قوى فلسطينية متعددة، جعلها المخيمات في دائرة الخطر الشديد، بل إن بعضها، وبعمد أذى لأكثر من عام ونصف عام من عمر الأزمة دوراً إغاثياً وإنسانياً، تحول إلى ساحة اشتباك، فاجتاح المسلحون تحت مسميات مختلفة مخيم اليرموك في نهاية عام 2012، وقبله مخيمي «الحسينية» و«السبينة». وجراء هذه الاجتياحات، وخوفاً من جولات القتال والمعارك، وبعد عشرات الأعوام من الاستقرار، لملم عشرات الآف اللاجئين «ذاكرتهم» وأشياء صغيرة أخرى في حقائب متهاكلة، وبدأوا «هجرة أخرى».

سيمر وقت طويل قبل أن نكون قادرين على القيام بتحديد دقيق لتناخض تلك الكارثة التي أحاطت بالمخيمات الفلسطينية، وخصوصاً مخيم اليرموك، فقد تهجر من المخيم نحو 220,000 فلسطيني، فضلاً عن نزوح أهالي مخيمي السبينة والحسينية، وعشرات الآلاف الآخرين من مخيمات حلب ودرعا.

تقول الـ«أونروا»، في تقريرها لسنة 2016، إن «عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لديها قارب 526,000، غادر 63% منهم منازلهم: 75,000 شخص غادر البلد كلاجئ، و254,000 نازح داخل سوريا، بينما بلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين في الأردن ومصر ولبنان 80,000 شخص يعانون ظروفًا معيشية

لهذا التعامل هو: الإهمال واللامبالاة، بل إن بعض الفصائل لجأ في أحيان أخرى إلى توظيف طاقات اللاجئين في خدمة برامجهم وأيديولوجياتهم غير المتلائمة مع مصالحهم وتطلعاتهم.

لم يكن هذا ما يستحقه اليرموك وسائر المخيمات من الفصائل والقوى الفلسطينية، ولا سيما أنه المخيم الذي حمل اسم عاصمة الشتات عن جدارة، والذي برز فيه الوجود الفلسطيني في سوريا، ككتلة دينامية مؤثرة في تظهري الشخصية الوطنية، ورسم خطوط الموقف السياسي الفلسطيني. وهذا حديث آخر.

علاوة على ذلك، ومن الناحية الموضوعية، فإن القوانين النازمة لوجود الفلسطيني في سوريا، تميّزت عن القوانين الخاصة بهم في جميع أماكن الجوء الفلسطيني الأخرى، بأن منحت اللاجئين حقوقاً مساوية للسوريين

بعض الفصائل لجأ إلى توظيف طاقات اللاجئين في خدمة برامجهم (هيلم الموسوي)



من اللاجئين الفلسطينيين. ففي سوريا، حيث عاش ويعيش مئات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين، تقترّب الأزمة التي عاشها البلد منذ أعوام قاسية وصعبة، من نهايتها، وتتوجّه نحو الحوار والحل السياسي، الأمر الذي يضعنا أمام تساؤلات ملحة بشأن مستقبل اللاجئين الفلسطينيين في البلد الذي احتضنهم بدفء كبير منذ النكبة، فضلاً عن الأسئلة الكبرى المتصلة بمستقبل اللاجئين عامة.

**عاصمة الشتات**

لا ريب في أن التعامل الفلسطيني الرسمي (المنظمة والسلطة)، والفصائلي عموماً، مع الأزمة التي عاشها ويعيشها الوجود الفلسطيني في سوريا، وفي مخيم اليرموك خاصة، يشكل نموذجاً لما أشرنا إليه بالنظر إلى قضية اللاجئين. إن العنوان الأساسي

بينما يُتوقع أن تفتح المصالحة الفلسطينية، التي جرى توقيعتها في القاهرة قبل أيام، آفاقاً لتوفير وضع معيشي أفضل للمواطنين الفلسطينيين في القطاع، وآفاقاً أخرى لإعادة بناء «منظمة التحرير الفلسطينية» وتأسيس حكومة وحدة وطنية في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، فإنه لا يمكن التغاضي عن ذلك القدر الكبير من المخاوف المصاحبة لتوقيع الاتفاق الجديد، ومنها تلك الخشية الناجمة عن التجربة الطويلة، من أن تتعثّر المسارات فجأة، فنعود إلى التراشق التقليدي بالاتهامات بين طرفي الانقسام. أيضاً، منها خشية أكبر من الربط الذي تقيمه أطراف إقليمية ودولية بين تحقيق المصالحة، وبين ما يسمى بـ«صفقة القرن»، والتي يقال إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب يحضّر لها، لعقد اتفاق للتسوية، بالاشتراك مع أطراف عربية لا يخفي بعضها لهفته لعقد اتفاقات مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، أو تطبيع العلاقات معها.

وغالياً ما يتراصّف في الوعي الجمعي الفلسطيني الربط بين التسوية، وبين تصفية القضية الفلسطينية، والحديث عن «التصفية»، يأخذنا مباشرة إلى «قضية اللاجئين الفلسطينيين»، وذلك لعدة أسباب، أولها: التعقيد الكبير المحيط بهذه القضية، ورفض إسرائيل التعامل مع القرار الدولي 194 القاضي بعودة اللاجئين؛ ثانيها: تساهل المفاوضات الفلسطينية الكبرى في التعامل مع هذه القضية، وصولاً إلى اقتراح بدائل للعودة، من طرف المفاوضات أنفسهم؛ أما ثالثها: فحالة الإهمال التي يعانيها اللاجئون من جانب «منظمة التحرير» والسلطة والفصائل مجتمعة، الأمر الذي يتسبب بإحساس متنامٍ لدى اللاجئين الفلسطينيين بأنهم، جماعة وأفراداً، متروكون ليوأجها مصيرهم وحدهم.

مع هذا التطور المرتبط بالمصالحة الفلسطينية والحديث عن التسوية، يوجد تطور كبير آخر يمس مستقبل قطاع كبير

ويظنون أن الترقى الطبقي أت لا محالة، فيما هم يراكمون أرباحاً متزايدة لأولئك الذين يمنعون عنهم حتى وقت راحتهم وفراغهم ونشاطهم الاجتماعي. الوهم الطبقي تراه دائماً حاضراً في كل نقاش جديّ مع زميل عمل كادح، أو جار عاطل عن العمل، أو مواطن يعيش البؤس، لكنّه يعيبك بأنّ الاشتراكية تقتل الطموح الفردي، وتمنع الناس من أن يصبحوا أغنياء. هو نفسه من يطحنه المجتمع الرأسمالي، ولا يجد من يرسم له طوق النجاة، يركبه وهمُّ أنّه سيصبح يوماً ما يحلم أن يكون. لا عمل لكل الناس رغم المبادرات الفردية. لا صحّة لأنفة ولا تعليم نوعياً، رغم شعارات العدالة والمساواة. لا سكن ولا قدرة على التملك، رغم حرية الملكية الفردية. لا إمكانية لتغيير السياسات في صناديق الاقتراع، لأنّ كل الأحزاب الأساسية تحمل نفس البرنامج الليبرالي، رغم اهتزاز الديمقراطية. تلك هي الرأسمالية لكنها فازت جدياً بعقول وقلوب فئات واسعة من أولئك البائسين الكادحين! هذه هي ساحة الحرب الإيديولوجية التي كسبها اليمين في الغرب خصوصاً، وفي العالم إجمالاً، مدججاً بألة إعلامية هائلة، وفكر يوميّ سائد، ونزعة أنانية عند عموم الناس.

لقد نجحت الاشتراكية قبل مئة عام مع الثورة البولشفية التي قادها فلاديمير لينين في روسيا، لأنها نجحت في ذلك الوقت بكسب المعركة الإيديولوجية أيضاً بين صفوف العمال والمزارعين الروس. كان القيصر يجلب لهم الهزيمة والموت في الحرب العالمية الأولى، والجوع في ظل انهيار الاقتصاد، والصقوع في بلد لا يغيب عنه الثلج لم يكن ثمة حلم أو طموح أو وهم في هذه الظروف. أما البلاشفة فقد وعدوهم بما كانوا يطمحون إليه: «الأرض والخبز والسلام». كان لينين منظرًا فذاً استطاع أن ينقل الفكر الماركسي الذي استند في دراسته إلى الاقتصادات

الرأسمالية الأكثر تطوراً في أوروبا الغربية، إلى التربة الروسية ذات الخصائص الزراعية المختلفة. وعالج لينين في الوقت عينه مسألة التنظيم الثوري، والديمقراطية الحزبية، ومسألة القوميات، وحق الشعوب بتقرير المصير، كما قدّم مساهمات في معالجة المسألة اليهودية في روسيا، ومسألة شعوب القوقاز الإسلامية. وفي حين استطاع لينين خلال عقدين من الزمن أن يقارب كل تلك المسائل النظرية، كان أيضاً قائداً مبدئياً وشعبياً في آن. إن فهم ما أراد الشعب الروسي في ذلك الوقت، وقدم له في برنامج الحزب معالجات مباشرة لهذه الإشكاليات، وحاكى الحزب البلشفي حاجات الشعب الروسي، فكسب الحرب الإيديولوجية أولاً ضد القيصر، ثم ضد الرأسمالية. لتثمر تلك النضالات ثورة هزت العالم، وغيّرت التاريخ، وحققت الفراه والتقدم والتطور لمئات ملايين العمال والمزارعين والفقراء، ليس في داخل المنظومة الاشتراكية فحسب، بل داخل الدول الرأسمالية نفسها، التي هزعت طبقاتها البورجوازية لتقديم تنازلات اقتصادية واجتماعية قبل أن تسدّ الثورة الحمراء حصونها.

تشير الأرقام والدراسات إلى أنّ النهضة التي تحققت في روسيا ودول الاتحاد السوفياتي بعد الثورة، وصولاً إلى بداية الستينيات من القرن الماضي، كانت من أسرع القفزات الاقتصادية في التاريخ الحديث وأكثرها عدالةً في التوزيع بين طبقات المجتمع. إذ انتقلت روسيا في أقل من أربعة عقود من دولة متخلفة تعاني الجوع والفقر، إلى دولة صناعية متقدمة علمياً وتكنولوجياً ورياضياً وفنياً وعسكرياً، حيث وصل اقتصادها الكلي سريعاً إلى المرتبة الثانية عالمياً، وبات مستوى الدخل الفردي في روسيا يوازي، أو يقل قليلاً، عن ذلك المحقق في أوروبا الغربية، التي بنت غناها وتقدمها على مراكمة الثروة

من حقبة الاستعمار، على حساب شعوب آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. والأهم من مستوى دخل الفرد هو مسألة عدالة التوزيع، إذ تشير الأرقام المتوفرة إلى تقلص الفروقات الطبقيّة بشكل ملحوظ خلال تلك الفترة، وإعادة توزيع الثروة على مختلف المكونات الاجتماعية لشعب الاتحاد السوفياتي. وخلال عقدين من الزمن، حصل حوالي 100 مليون مواطن على منازل جديدة خاصة في المدن، فيما كان الغرب يشهد سيطرة محكمة لطبقة صغيرة على الجزء الأكبر من الدخل الوطني، وكان سكان المدن يهربون منها إلى الضواحي، في ظلّ جنون أسعار العقار. ولكنّ عقارب ساعة التقدم تباطات منذ منتصف الستينات، حتى وصل مرحلة الجمود في الثمانينات، فيما كانت المنظومة الرأسمالية تشدّد سكاكينها لالتقاضي على الخصم. سقط الاتحاد السوفياتي أو أسقط؟ لا فرق. سقوط أو إسقاط، أعاد للرأسمالية وجهها الحقيقي، فأظهر توحشها وعدوانيتها داخل بلدانها نفسها. إذ انقضت على المكتسبات الاجتماعية، ولاحقت برامج التعليم والصحة والبطالة لتقطع عنها. ثم حاصرت النقابات وفككتها، وألغت مكاسب العمال المحققة في الفترة السابقة. وأعدت الإعفاءات الضريبية عن أرباح قطاع الأعمال الكبيرة، وأدخلت ضرائبها الجديدة التي تقتطع من مداخيل الفئات الدنيا، لتكسر إعادة توزيع معاكسة للثروة من جيوب الفئات الأدنى إلى جيوب الفئات الأعلى، وتضرب بذلك كل ما تحقق في بلدان المركز الرأسمالي على مدى عقود.

العالم اليوم في فترة مفصلية. تندفع قوى الاستغلال والريخ في كل أرجاء الأرض، تستغلّ العمال وتدفعهم إلى حياة رثّة كئيبة. تنقل مصانعها إلى دول يعمل فيها العمال، وبينهم أطفال، 10 ساعات يومياً مقابل دولار أو اثنين، دون شروط سلامة ورقابة. تشعل الحروب في كل زوايا العالم، لتبيع السلاح

# مئة عام على الثورة: الرأسمالية عدوّة الكوكب

**عمر الديب**

«الاشتراكي، ببساطة، هو ذاك الإنسان الذي لا يستطيع تخطي فكرة أن الاكثية الساحقة من الناس، الأحياء والأموات، قد عاشوا حياة من الشقاء البائس الدائم» - تريي إيجلتون بعد الانهيار الفظيع للمنظومة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفياتي عام 1990، غادرت أسراب من الأحزاب الشيوعية الفكر الاشتراكي، فاتحني بعضها أمام هول العاصفة بانتظار التقاط الأنفاس واستعادة زمام الأمور، فيما تأقلم بعضها الآخر مع الموازين الجديدة، فتلون وانزاح صوب المنطقة الرمادية، كما انحرف آخرون أو قل أكملوا انحرافهم، فذابوا في أعنى قلاع الليبرالية، لا بل صاروا من رؤوس حرايبها. صمد بعض العتاة، راجعوا التجربة والأخطاء، فازدادت فناعاتهم بصحة خياراتهم الكئيبة، رغم مراجعة بعض المفاهيم الجزئية، وما لبثوا أن عادوا إلى ساحات الوعى لمقارعة أقوى نظام استغلال عرفته البشرية في كل تاريخها: الرأسمالية المعولة، التي سبق أن أعطاهها فلاديمير لينين اسمها العلمي قبل مئة عام «الإمبريالية».

لطالما داعبت الرأسمالية المنحى الذاتي عند الإنسان، أي نزعة الأنانية للاستهلاك والسيطرة والتميز عن محيطه، وناجرت على زرع الوهم الذي بات منتشرًا عند شريحة كبيرة من أبناء الطبقات الفقيرة والمتوسطة، وهم أنّ العمل الدؤوب في ظل الاقتصاد الحر والمبادرة الفردية يمكن أن تجعلهم يوماً ما أثرياء. ومن من البشر لا يسمى وراء ذلك الوهم؛ لعل أبرز ما تمكّنت الرأسمالية وفكرها الفردي من الفوز به، قبل اكتمال النصر المرحليّ في المعركة السياسية أو العسكرية، كانت المعركة الإيديولوجية عند الناس العاديين. الوهم الطبقي والفردي جعل من عمال العالم ومستغلبه عتالين أوفياء لأرباب عملهم، يكدحون صباحاً ومساءً،

## الوعي الذي يدهن سكن الكهوف!

محمد عبد الله فضل الله \*

الوعي هو انعكاس للنماء المتصاعد للأعلى، وتسابقٌ بين الانشداد للأسفل والعودة إلى الإرادة الفعالة في تسخير الطاقات نحو تأكيد روح إنسانية إيمانية مشتركة بدورها تستحيل ترقياً يترجم ذلك المشترك، أي الصورة المثلى التي يجب أن يكون عليها المجتمع البشري والتي تسع لغة الكون. وإذا ما جئنا لترابط بين هذا الكلام والرسالات السماوية، نجد عملية بحث وسؤال مستمرة للإنسان حتى يمزق حجب الأوهام التي اصطنعها لنفسه وجعل حياته بها جامدة رتيبة، ويصل إلى وعي ذاته وإمكاناته ومعرفة الخالق، وترجمة هذه المعرفة مزيداً من الإصرار على عدم الانجراف وراء كل ما يشدنا إلى المحدودية في الشعور والتفكير، فالخالق يريدنا أناساً فاعلين غير منفصلين عن مشاكل الواقع وتحدياته. بل إن الخالق يريدنا صورة عن المطلق واللامحدود التي تستوجب فعلاً ونشاطاً نحو كل ما يسمو بالإنسان.

ليس الدين إذ ذاك مجرد قواعد وطقوس نقوم بممارسة أشكالها وهيئتها بمعزل عن روحها وفعاليتها، فذلك ليس مرغوباً ومطلوباً في ميزان الخالق. حيث يعبر ذلك عن أسدق التناقضات التي تهدم جانباً حيويًا من جوانب الدين التي تريد إخراج الإنسان من المحدودية في الفهم والتعامل والتفاعل مع قضاياها، إلى دائرة التعقل الأرحب المؤكد لحضور الإنسان في كل أبعاده وحرية أمام نفسه والحياة والخالق. هذه الحرية التي تُعدّ مقتضى ضرورياً من مقتضيات الإيمان، إنساناً دينياً حراً مريداً، ينشر نور المحبة والتسامح والخير العاكس لنور الهداية المبرزة في النظام الأخلاقي والعمالاتي العام. نستشهد هنا بكلام لقداسة البابا الراحل يوحنا بولس الثاني: «في الإيمان ليست الحرية أمراً رهنأً وحسب، بل هي مقتضى من مقتضياته، لا بل إن الإيمان هو الذي يتيح لكل منا أن يعبر عن حريته بأكمل وجه». وبتعبير آخر، لا يمكن أن تتحقق الحرية في الخيارات المعادية لله، فكيف نحسب رفض الانفتاح على ما يتيح لنا تحقيق الذات وجهاً صحيحاً من وجوه استعمال الحرية؟ من (رسالة الإيمان والعقل/ قداسة البابا يوحنا بولس الثاني).

إن المسألة ليست عصبية لجملة من الأنظمة والقواعد الدينية تتفاعل معها بخشونة وقساوة. إن هذه الأنظمة والقيم لينة مطواعة تحاول نقلنا إلى دائرة الفعل البشري المواجه لكل ضياع وانهييار وتخلف وترجع وتهقر روعي وثقافي وسياسي واجتماعي، حتى يتذكر الإنسان أنه ليس كأننا محدوداً في فعله ونشاطه ودوره، بل تدينه عبارة عن نوافذ واسعة تطلق كوامنه من أجل التأسيس الجاد لوعي الذات والله والحياة. هذا الوعي الذي يكرس الإحساس بالمسؤولية تجاه كل الأجيال وتربيتها على اللامحدودية، وعدم استغراقها في ما تردد من كلام، وما تأكل وتلبس وتلتذ به، بما يشل تفكيرها ويقضي على وعيها وفعلها في مهده. ونستشهد بما قاله المرجع الإسلامي الراحل السيد محمد حسين فضل الله: «ثمة حقيقة حيوية في الإسلام، هي أنه رسالة الله إلى الإنسان الذي أراد للرسول أن يجعل منها نوراً يخرج من كهوف الظلمات إلى ساحة الشمس المشرقة الواسعة، وهدى ينقذه من الضياع، ونكرى ليتذكر حقائق الحياة والغيب والإنسان والدينا والآخرة، ونافذة على العقل والفكر من أجل وعي الذات والله والحياة». من كتاب (الحركة الإسلامية ما لها وما عليها ص 291).

اليوم وبنظرة سريعة إلى الواقع، نرى للأسف تهقراً على كل المستويات، ويات البعض ممن يدعون الانتماء إلى الدين، من أشبع صفوف الناس الذين يقفون حاجزاً منيعاً أمام تقدم الحياة، بما يربون أنفسهم وأولادهم عليه من محدودية وعصبية يخذون أبناءهم علىها، ويديرونهم على الاستمرار بوضع الحواجز والقواصل بينهم وبين دورهم والحياة التي من المفترض أن تتحول إنسانية أكثر فأكثر. هم يعلمونهم كره الآخر، واعتبار ذلك عنغريات وعنفواناً. يعلمونهم التصب المذهب وزعامات وشعارات أكثر من تمجيدهم وطاعتهم لخالقهم. يعلمونهم «الشطارة» في تثبيت منطق المصالح على حساب الحقوق. إنهم بسلوكلهم هذا يقتلون ذلك المشترك الذي تحدث عنه الفلاسفة والمفكرون، والذي يجب أن يتعاون عليه الجميع من أجل بناء العالم بشكل أفضل. إنها بمعنى آخر، جريمة ليست كالجرائم العادية التي نسجم بها، إنها أخطر وأبشع عندما نتخلى عن لممة الوعي الجماعي وإعادة رسم المشهد الإنساني والاجتماعي بما يليق بمحاكاة اللامحدود والمطلق، التوحش اليوم، هو عندما يواجه البعض منطق الرسل والأنبياء، ويعملون من أولادهم مشاريع للتطرف والتعصب والتأزم النفسي، فيصبحون بذلك فرانس سهلة كي يتخطفهم أصحاب الأفكار الضالة والمشاريع المشبوهة. هذا التوحش الذي يعيدنا إلى كهوف الظلمات، ويخنق أنفاسنا ويغرقتنا في الترهات، ويقتل إرادتنا في البحث عن التذكر والاعتبار عبر الانتكفاء عن السعي إلى جعل الدين محفزاً ونافذة واسعة ورحبة على عقلنا العلمي الذي يحسن قراءة التجارب وإعادة إنتاجها

يعيش اليوم في سوريا 400.000 لاجئ فلسطيني. ومع اقتراب الأزمة من نهايتها، بدأ البعض يقدم «اجتهادات» في الإجابة عن السؤال المتصل بمستقبل اللاجئين الفلسطينيين في سوريا: البعض منهم يأخذ منحى متطرفاً حين يتداول كلاماً عن «نية الحكومة السورية إبعاد اللاجئين من مخيمات دمشق إلى الأرياف البعيدة»، بينما الآخرون كلامهم أكثر خطورة لأنهم يتحدثون عن «إجراء تعديلات على القانون 260 الصادر في سنة 1956»، والذي يعطي اللاجئين الفلسطينيين حقوقاً مساوية للمواطنين السوريين.

في الوقائع، عاد آلاف الفلسطينيين إلى مخيمَي «الحسينية» و«السبينة»، لكن مخيم اليرموك لا يزال تحت سيطرة «داعش» و«النصرة». وفي الوقائع أيضاً، فإن «قضية فلسطين» ما زالت تحتفظ بالمكانة التي كانت لها دائماً في الخطاب السياسي السوري. ومن نافل القول إن سوريا احتضنت تاريخياً الفصائل الفلسطينية وقاداتها، ودفعت أثماناً باهظة جزاء مواقفها الداعمة للقضية الفلسطينية.

اليوم، وفي ضوء المخاطر التي تحيط بالقضية الفلسطينية عامة، وقضية اللاجئين خاصة، فإن على من وقعوا اتفاق المصالحة في القاهرة، الالتفات إلى أوضاع اللاجئين الفلسطينيين، وتحمل مسؤولية عودتهم إلى مخيمات سورية، بالتعاون مع جميع الأطراف، وبإشراك منظمات المجتمع الأهلي الفلسطيني، الأمر الذي يضمن بقاء قضيتهم حية، وحقهم في العودة محفوظاً في مواجهة صفة القرن أو الصفقات الأخرى.

في سوريا، ثمة كثير مما هو قادم من بوابة الحل السياسي كعودة الاستقرار والسلم الأهلي، الأمر الذي يتطلب عملاً جاداً ومسؤولاً لضمان عودة الفلسطينيين إلى مخيماتهم، ولتثبيت المكتسبات والحفاظ على القوانين والتشريعات التي تنظم علاقة الفلسطينيين بالدولة السورية، كما كانت قبل الأزمة.

\* مدير مؤسسة «جغرافيا للإغاثة والتنمية الشبابية»

نتج في بلدنا بضعة متمولين يمتلكون مليارات الدولارات، وأطفالاً يرميهم أهلهم في مستنقعات القمامة. تُنتج في سوريا والعراق منتقذين يملكون نصف الثروة الوطنية، فيما الفقراء يموتون على جبهات القتال. تُنتج في مصر مصرفيين يمتد نفوذهم على مساحة العالم العربي، بينما يحلم ملايين الأطفال بوجبتى طعام يومياً. الإنسان العامل اليوم هو في أسوأ أوضاعه منذ الحرب العالميّة الثانية.

التوازنات السياسيّة الدوليّة بين الدول الرأسمالية التاريخيّة والقائدة كالولايات المتحدة ودول أوروبا، وبين دول صاعدة على المشهد العالمي كروسيا والصين وعشرات الدول الإقليمية، لا تترك على المسرح مجالاً كبيراً للمناورة أو اللعب. اللاعبون كثيرون وأقوياء، والأرض والمنافسة رأسمالية جديدة على استغلالهما. الرأسمالية لم تعد نظاماً اقتصادياً قابلاً للحياة في المستقبل. الرأسمالية خطر وجودي على الكوكب، أمّا أن نستطيع البشريّة هزيمتها ونخطيها، وأمّا أن تطيح بمقومات بقاء البشريّة. ليست الاشتراكيّة قدراً أو حتميّة تماماً، إذ قد تنهي الرأسماليّة مقومات تطوّر المجتمع البشري، في وتيرة اتّسع استغلالها وعدوانيتها.

تقف البشريّة اليوم على مفترق طرق، وقد يفرض هذا الواقع الموضوعي على القوى الصاعدة أن تعيد حساباتها في مسار تطورها، وفي تماهياها مع المراكز الرأسماليّة. لكن الأهم هو أن أمام الشعوب اليوم خياراً استراتيجياً واحداً للبقاء والتطوّر والتقدّم، هو الاشتراكية. «الاشتراكية أو الموت» شعار شهير في كوبا يرفع دوماً لتحدي الجار- العدو، لكنه قد يكون هو نفسه خيار الشعوب في مواجهة مسار الرأسمالية في تدمير الكوكب والإنسان.

صعبة وعنصرية مقبته، كثيراً ما لا تميّز بين الشعب ومعاناته، والفصائل وممارساتها». وتذهب تقديرات أخرى إلى أن عدد الذين هاجروا خارج سوريا وصل إلى 176.000 شخص.

لقد كنت شاهداً، من خلال الاستمرار في العمل الإغاثي بعد تخليّ الد«أونروا» عن دورها بذريعة المخاطر، على كثير من الأحداث والوقائع في مخيم اليرموك، ورأيت من ماتوا مرضاً وجوعاً. إن وصف همجية «داعش» و«النصرة» يتطلب تاريخاً مضافاً قد فرغ له فصولاً من الذاكرة قريباً. لكن السؤال البديهي

الذي يقفز إلى الواجهة الآن، وعلى مسافة قصيرة من انتهاء الأزمة في سوريا، هو: «ما مصير اللاجئين الفلسطينيين؟».

الذي يقفز إلى الواجهة الآن، وعلى مسافة قصيرة من انتهاء الأزمة في سوريا، هو: «ما مصير اللاجئين الفلسطينيين؟».

الذي يقفز إلى الواجهة الآن، وعلى مسافة قصيرة من انتهاء الأزمة في سوريا، هو: «ما مصير اللاجئين الفلسطينيين؟».

الذي يقفز إلى الواجهة الآن، وعلى مسافة قصيرة من انتهاء الأزمة في سوريا، هو: «ما مصير اللاجئين الفلسطينيين؟».

الذي يقفز إلى الواجهة الآن، وعلى مسافة قصيرة من انتهاء الأزمة في سوريا، هو: «ما مصير اللاجئين الفلسطينيين؟».

الذي يقفز إلى الواجهة الآن، وعلى مسافة قصيرة من انتهاء الأزمة في سوريا، هو: «ما مصير اللاجئين الفلسطينيين؟».

الذي يقفز إلى الواجهة الآن، وعلى مسافة قصيرة من انتهاء الأزمة في سوريا، هو: «ما مصير اللاجئين الفلسطينيين؟».

الذي يقفز إلى الواجهة الآن، وعلى مسافة قصيرة من انتهاء الأزمة في سوريا، هو: «ما مصير اللاجئين الفلسطينيين؟».

الذي يقفز إلى الواجهة الآن، وعلى مسافة قصيرة من انتهاء الأزمة في سوريا، هو: «ما مصير اللاجئين الفلسطينيين؟».

وتبعب معه الوهم بالأمن والطمأنينة. تعرّز كل أنواع الانقسامات المذهبيّة والإثنيّة والعرقية، لتقوم باستغلال كل هذه الفئات المتصارعة، تسيطر على صناعة الدواء، فيموت من لا يستطيع شراء أدوية الأمراض المزمنة الباهظة، حيث تقارب أسعار دواء السيدا على سبيل المثال الألف دولار للعبوة، فيما لا ينتج المواطن الأفريقي الأكثر حاجة لهذا الدواء ذاك المبلغ طوال عام كامل. تحاول دول أخرى أن تنتج نفس الدواء بكلفة 100 مرة أقل، فيتم منعها وقمعها تحت طائلة «قانون الملكية الفكرية» الأميركي، الذي جرى تعميمه على العالم. لا بأس أن يموت الفقراء، والويل والثبور لمن يتخطى الملكية الفكرية. تدمر الطبيعة، وتُسبب الاحتباس الحراري، وتغيّر المناخ ما يؤدّي إلى الأعاصير والتصحّر كما نرى بشكل متزايد. تُسَلع كل شيء بما فيه الإنسان. تبيعنا الوهم والحلم، وتسلبنا الحرية والكرامة والعيش الكريم. تبلغ الرأسماليّة اليوم ذروتها في استغلال الإنسان والطبيعة. لن يكون المزيد متاحاً. الطبيعة تكاد تصل مرحلة اللاعودة نتيجة الاستغلال المسرف. الرأسمالية

التي توازنات السياسيّة الدوليّة لا تترك على المسرح مجالاً كبيراً للمناورة

التي توازنات السياسيّة الدوليّة لا تترك على المسرح مجالاً كبيراً للمناورة

\* أكاديمي وحوزوي

(افتتاحية مجلة «النداء»)

**العراق** نجح حيدر العبادي في تزيغ محتوي استفتاء الانفصال، بسيطرته على معظم المناطق المتنازع عليها مع «الإقليم». شارحاً في إعادة بناء العلاقة مع أربيل، على قاعدة دولة عراقية اتحادية، و«الإقليم» جزءاً منها. الاستفتاء الذي بات من الماضي، بوصف العبادي، يواصل مسعود البرزاني تحسكه به، مؤكداً أن ما جرى في كركوك «قراراً فردياً». اللافت بين التصريحات السياسية وصول «الحشد» مجدداً إلى الحدود العراقية - السورية في مناطق كانت محظورة عليه سابقاً، ليكون على تماس أكثر مع مناطق النفوذ الأميركي في الشمال الشرقي السوري

## «الحشد» يصل إلى الحدود مجدداً العبادي يمهّد للحوار مع أربيل... والبرزاني ناقم على «الطالبانيين»

مضيه «ببذل كل جهد للحفاظ على مكتسباتنا، وحماية الأمن والاستقرار لشعب كردستان». بدوره، رأى رئيس الجمهورية العراقي فؤاد معصوم أن الاستفتاء كان سبب العملية العسكرية، وقد «أثار خلافات خطيرة بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم، وبين القوى السياسية الكردستانية ذاتها». وفيما تنظر بعض القوى الأساسية إلى معصوم بـ«عين الريبة»، نتيجة لمواقفه «الضبابية»، فإن الرجل أكد «أهمية الالتزام بالدستور كأساس لأي خطوات أو إجراءات، وهو ما نحرص على ضمانه بإصرار». ميدانياً، تواصل القوات العراقية تقدمها في المناطق المتنازع عليها، حيث سيطرت أمس على معبر بروجين خان الدولي مع إيران، إضافة إلى قضاء خانقين، وناحية جلولا التابعة لمحافظة ديالى، وقضاء سنجار غربي محافظة نينوى. وكان لافتاً أمس دخول القوات العراقية و«الحشد الشعبي» إلى معبر ربيعة الحدودي مع سوريا بعد انسحاب «البشمركة»، وذلك بعد سيطرتها على ناحية بعشيقية، شرقي الموصل.

وأثارت مشاركة «الحشد» في العمليات العسكرية حساسية كبرى لدى واشنطن، التي اعتبرته «التحدي الأهم في مستقبل البلاد». وقال نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون العراق، جوزيف بيننتون، أمس، إن «الحشد الشعبي شعبية في العراق، ولكن هناك بعض الفصائل الموالية لإيران ستمثل التحدي الأهم في مستقبل البلاد»، معرباً عن قلق بلاده من تداعيات الاستفتاء، وجدد بيننتون دعوته كُلاً الأطراف إلى الحوار، مدافعاً عن خيار البرزاني ومبرراً مواقفها بالقول إن البرزاني «لا يستطيع إلغاء الاستفتاء، لأنه سيعني خسارة قسم كبير من جمهوره الانتخابي».

(الأخبار)



سيطرت القوات العراقية على معبر بروجين خان الدولي مع إيران، وقضاء خانقين وسنجان، وناحية جلولا وبمشيقية (أ ف ب)

سياسية في الإقليم (في إشارة منه إلى بافل جلال الطالباني، نجل مؤسس الاتحاد الوطني)، وهو أمر أدى إلى تحويل خط التماس الذي تم الاتفاق عليه قبل عملية تحرير الموصل في 17/10/2016 بين بغداد وأربيل إلى أساس للتفاهم حول كيفية نشر القوات العراقية والقوات في الإقليم». وأضاف في بيانته أننا «لم نرغب بالحرب يوماً، لكنها فرضت علينا، ولم نبادر إلا إلى الحلول السلمية في سبيل بقائنا، ووصولنا لأهدافنا»، مؤكداً

موضحاً أن «من غير الصحيح أن توجد سلطة اتحادية في البصرة وصلاح الدين والموصل لكن لا توجد سلطة اتحادية في كردستان». وتابع «غير صحيح أن أحمي المواطنين في البصرة، ولا أحمي المواطنين في كردستان».

أما البرزاني، فقد خرج أمس بأول تصريح رسمي بعد استعادة بغداد لكركوك، أكد فيه أن «الاستفتاء لن يهدر على الإطلاق، ولن نضحى به»، مشيراً إلى أن انسحاب «البشمركة» من كركوك «قراراً انفرادياً به جهة

ووفق معلومات «الأخبار»، فإن العبادي سيحاول في الفترة المقبلة العمل على خطاب دعائمه «بناء الدولة»، ويعكس استراتيجيته الجديدة، والمتعلقة بـ«مرحلة ما بعد داعش». وتشير المعلومات إلى أن «بناء الدولة» أساسه «فرض الأمن، وبسط الحكومة يدها على مختلف المناطق»، وهو أمر عجلته خطوة البرزاني «الانفصالية». وقال العبادي إنه «يجب أن تفرض السلطة الاتحادية في كل مكان في العراق. أريد أن أكون عادلاً مع كل المواطنين».

يبدو أن أبواب بغداد الموصدة أمام أربيل قد فتحت مجدداً، و«طاولة الحوار» مع القوى الكردية قد رُتبت بانتظار دعوة رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى «الجلسة الأولى». أيضاً، بعد تقدم القوات العراقية في المناطق المتنازع عليها، شمالي البلاد وغربيها ووصول قوات «الحشد الشعبي» إلى الحدود العراقية - السورية شمالي شرقي البلاد، لتقابل بذلك مناطق النفوذ الأميركي في الشمال الشرقي، فتحت جملة من التساؤلات حول ملامح الصراع القائم و«تقاسم نفوذه» في المناطق الحدودية بين محور المقاومة والمحور الأميركي.

عملياً، انتهى العبادي من «تأديب رئيس إقليم كردستان» مسعود



### أثار الدور الإيراني في كركوك حفيظة واشنطن

البرزاني، على خطوته»، بتعبير مصدر حكومي. ورأى رئيس الحكومة، في مؤتمره الأسبوعي، أن «استفتاء الانفصال قد انتهى الآن، وأصبح ماضياً، وحصل في فترة زمنية ماضية، وانتهت نتائجه»، مضيفاً أن بغداد وأربيل «بحاجة إلى التفاهم على أساس سقف الدستور، وعلى أساس الشراكة الوطنية».

عودة العبادي إلى الخطاب «الهادئ» مردها إلى حضور قواته في الميدان، واستعادة سيطرتها على مناطق عديدة، كانت قد خسرتها إبان تمرد تنظيم «داعش» في محيط «الإقليم». وفي مسعاه للتقرب من «المكوّن الكردي»، وتوضيح موقف بغداد، قدّم العبادي قراءة نقدية للعلاقة بين بغداد وأربيل، مؤكداً وجود «ممارسات خاطئة في السابق... نريد أن نصحّ هذه الممارسات التي أوصلتنا إلى هذه المرحلة».



### تقرير

## شويغو يغادر إسرائيل، العلاقة الروسية - الإيرانية

في سوريا، فهو إثارته «موضوع إلغاء ازدواجية خدمة العلم للأشخاص الذين يحملون جنسية الدولتين». وفي هذا الموضوع، يؤكد الإعلام العربي وجود تجاوب من الجانب الروسي، مع عود بمتابعة هذه القضية التي تعني للبرلمان كثيراً جداً في صناديق الاقتراع، بصفته رئيساً لحزب «إسرائيل بيتنا»، الذي معظم مؤيديه من أصل روسي ومن حملة الجنسية. من جهة شويغو، كان مستمعاً جيداً للتصريحات والمواقف، لكنه في المقابل شدّد على الرغبة الروسية في «مناقشة كل ما يتعلق بسوريا»، وهي الساحة التي يريد نقاشها

في سوريا»، مع تشديده على «وجوب أن تدرك إيران أن إسرائيل لن تسمح بذلك». الجديد أيضاً، من ناحية نتيناهو، هو مخاطبة الروسي، من خلال شويغو، عن الملف النووي الإيراني الذي لا يوجد أي لغة مشتركة حوله بين إسرائيل وروسيا، إذ حذر نتيناهو، خلال اللقاء أمس، من أنه «إذا لم يتم تعديل الاتفاق النووي، فإن إيران ستمتلك ترسانة من الأسلحة النووية خلال 8 - 10 سنوات».

أما الجديد، من ناحية ليرمان، خارج التصريحات المتكررة حول إيران وتهديدها المتشكل وحلفائها

بلا أي تغيير: التحذير من التهديد الإيراني وحزب الله، ومن اليوم الذي يلي انتصار الرئيس السوري بشار الأسد، ومن تشكل وتعاضم التهديدات على إسرائيل، مع مطالبة بضرورة سعي روسيا إلى مساعدة تل أبيب في دفع هذه التهديدات ومنع تشكلها، أو الحد منها. مع ذلك، برز في تصريحات نتيناهو، أمام شويغو، جديد، وليس بما يرتبط بالتهديدات والصراخ الإسرائيلي، بل بالشكوى من «عدم المبالاة» الإيرانية بتهديداته المتكررة. وكما ينقل الإعلام العربي، تركّز معظم اللقاء على حديث نتيناهو عن «محاولة إيران التوضيح العسكري

إسرائيل تتموضع في حلف ومحور عمل ويعمل جاهداً على إسقاط كل الأهداف الروسية في سوريا والمنطقة، والتي تتقاطع فيها مع طهران ودمشق. وهي تقف على نقبض منها، إلى جانب خصوم روسيا وأعدائها، في حرب لا هوادة فيها. حرب لم ينكفوا فيها إلا بفعل الميدان، ونتيجة تعذر استمرارهم في مواصلة خيار الهجوم. استغل رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتيناهو، وزير أمنه أفيغدور ليرمان، زيارة وزير الدفاع الروسي لاستنساخ التصريحات والمطالب الإسرائيلية، كما التهديدات، شكلاً ومضموناً،

### يحيى دبوفا

لا تعد زيارة وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو لفلسطين المحتلة زيارة استثنائية، رغم أهميتها ودلالاتها النسبوية. من جهة إسرائيل، لا تتوقع تغييراً في موقف روسيا وثوابتها نتيجة للزيارة، ومن ناحية روسيا لا تتوقع تغييراً في الموقف الإسرائيلي، بمعنى الابتعاد عن المطالب والإلحاح عليها، بنتيجة الزيارة. ورغم حرص الجانبين على تظهير التوافق، إلا أن هناك ما يفرق بينهما أيضاً، تكتيكياً، وعلى المدى المتوسط، وكذلك على المدى البعيد.

## الرققة في حضان «التحالف» الأميركي

# الجيش يعبر الفرات شرق الميادين

كسبت قوات «التحالف الدولي» المعركة ضد «داعش» في مدينة الرقة، فارضة سيطرة حلفائها للمرة الأولى على مركز محافظة سورية. وبالتوازي، ثبت الجيش السوري وحلفاؤه طريقهم نحو الشرق عبر تأمين كامل المناطق بين دير الزور والميادين. وعبر نهر الفرات شرق الميادين، في خطوة أولى نحو حقول النفط على الضفة الشرقية

دير الزور، وأحكمت سيطرتها على كامل المناطق شرقاً نحو الميادين، قبل أن تعبر نهر الفرات في موقع جديد، شمال شرق مدينة الميادين. ومن شأن التحرك الأخير للجيش أن يفصح بوضوح عن نية للتوسع نحو الحقول النفطية على الضفة الشرقية للفرات، بما يمنع أي تحرك محتمل لـ «قسد» لعبور الخابور من محيط حقل الجفرة النفطي، بنية السيطرة على تلك الحقول. وبينما شهدت الأيام الماضية هدوءاً على الجبهات المشتركة بين الجيش السوري و«قسد» في دير الزور، تبدو خطوة «التحالف» المنتظرة هناك، رهن تفاهات مسبقة مع الجانب الروسي، وتخضع لحسابات جديدة تفرضها المتغيرات التي طرأت على المشهد في سوريا والعراق. فأنقرة صعدت من تحركاتها العسكرية ضد «وحدات حماية الشعب» الكردية في عفرين، وأصبحت تفرض طوقاً شبه كامل على المنطقة؛ بعد دخولها ريف حلب الغربي. كذلك فإن طريق الإمداد المفتوح الذي حمل مئات الآليات والمدربات الأميركية من إقليم «كردستان» العراق إلى مناطق سيطرة «قسد»، أصبح منطقة «تنازع» تحظى باهتمام تركي بالغ. كذلك، تحظى الوساطة الروسية بين الأكراد ودمشق بفاعلية كبيرة، قد تمهد لتفاهات تقوّن المعارك في

مناطق «داعش» الأخيرة على الحدود السورية العراقية. ومع انخفاض صوت الرصاص في الرقة، بدت واشنطن مستعدة لمرحلة ما بعد الحرب. فمبعوثها إلى «التحالف» بريت ماكغورك، كثف من نشاطه مع «المجالس واللجان المحلية» في الرقة ودير الزور، التي أنشئت لتحمل لواء «الشرعية المحلية» تحت غطاء «التحالف»، وتكون حصان واشنطن الأميركي لاحقاً على أي طاولة مفاوضات. وبدا لافتاً، أن ماكغورك حمل معه إلى سلسلة الاجتماعات التي عقدها أمس، في بلدة عين عيسى في ريف الرقة الشمالي، وزير الدولة السعودية لشؤون الدول الخليجية والسفير السابق لبلاده في العراق، ثامر السبهان. حضور الأخير يندرج بدوره ضمن «التوليفة» الأميركية التي «تراعي» البعد العشائري

**زار ثامر السبهان برفقة ماكغورك بلدة عين عيسى شمال الرقة**

ارجح إعلان «تحرير» المدينة الرسمي حتى «تطهيرها» من الألغام وبقايا داعش» (اف ب)



والطائفي للشرق السوري، ولا سيما أن «قسد» ذات الغالبية الكردية لن تقبل كممثل لمئات المدن والبلدات العربية. ورغم إعلان «النصر» على التنظيم، فإن الإعلان الرسمي للسيطرة على كامل مدينة الرقة لم يأت أمس، بل أصر «التحالف» و«قسد» على ضرورة «تنظيف المدينة من الألغام، وبقايا جيوب داعش» داخلها» قبيل الإعلان الرسمي. وكانت المعارك الأخيرة في محيط المشفى الوطني والملاعب، من دون أن يتضح مصير المدنيين وعناصر التنظيم الذين كانوا محاصرين في جيب صغير هناك، ولا سيما مع تأكيد المتحدث باسم «التحالف» ريان ديلون، عدم تنفيذ طائراته أي ضربات جوية أمس داخل المدينة.

وفي موازاة ذلك، كان الجيش السوري وحلفاؤه قد فرضوا سيطرتهم على كامل شريط القرى الممتد بين دير الزور والميادين، التي تضم بلدات موحسن والبوليل والعليات وسعلو والطوب. وتمكنوا من تعزيز نقاطهم غربي بلدة الحسينية، على الضفة المقابلة لأحياء دير الزور، وسيطروا على قريتي شقرا والجنيبة. وفيما يتقدم الجيش في محيط الطريق الموصل بين الميادين والبوكمال لكيلومترات عدة، عبرت أمس وحدات من قواته إلى الضفة الشرقية للفرات، وبنّت مواقع في بلدة ذيبان شمال شرق الميادين، التي قد تفتح الطريق إلى توسيع العمليات نحو حقل عمر والحقول النفطية المجاورة له شرق الخابور. كذلك، صدّ الجيش أمس، هجوماً عنيفاً لتنظيم «داعش» على محيط سد الوعر جنوب محطة «T2»، القريب من الحدود العراقية، بعدما تراجع من عدد من النقاط هناك تحت ضغط هجمات التنظيم. وفي ريف حماه، تمكن الجيش من استعادة السيطرة على ما بقي من منطقة وادي العذيب وقرى جباب التناح والمكسر القبلي والشمالي في ريف المحافظة الشمالي الشرقي، التي كانت تضم مسلحين من تنظيم «داعش»، هربوا من العمليات في محيط عقيربات. ومن شأن التقدم الأخير تأمين طريق السلمية - إثريا ومحيطه.

(الأخبار)

## حافلات الأميركيين بسمنة...



إيلي حنا

«أندد بصفقة داعش - حزب الله. إن الإرهابيين ينبغي قتلهم في ساحة المعركة وليس نقلهم بحافلات».

**(مهلك الزينس الأميركي في التحالف الدولي» بريت ماكغورك)**

طوى الأميركيون صفحة معركة الرقة، وخطوا في سجل «بطولاتهم» تخليص العالم من «عاصمة الخلافة». وضعت الحرب أوزارها في مدينة مدمرة سُجّلت فيها أرقام قياسية لأعداد الضحايا المدنيين... لكن الأهم كان النتيجة. كيف تمدّد «داعش»؟ ولماذا أطليل أمد حياته؟ سؤالان لن يجدا أجوبة موحدة لهما ما دام «المؤرخون/الطباخون» كثيراً في المنطقة حالياً. جرائم واشنطن وأكاديبها تظهر في العادة بعد سنين من «الواقعة»، من «كيميائي كولن باول» الذي أسس لغزو العراق إلى سجن أبو غريب إلى...

منذ أسابيع قليلة، كانت الطائرات الأميركية تُعزّل تحرك قوافل مسلحي «داعش» المهزومين وعائلاتهم من الجرد اللبنانية - السورية إلى ريف دير الزور.

«ينبغي قتلهم في ساحة المعركة» جاء التبرير. «المحرّرون» يريدون أن ننسى خطوطهم الحمر أمام أي معركة على الحدود العراقية مع سوريا، وترتيبهم أولويات المعارك على أساس أجندتهم، تحت عنوان: يُحرّر ما تبقى فيه. لم تهتمّ واشنطن يوماً بتمدد «الدولة الإسلامية»، ما دام التخاذل بين الطرفين جارياً وناجحاً. من «غزوة الموصل» إلى السيطرة على الشمال السوري، جاءت فرصة الأميركيين ليعيد تموضع العسكري والسياسي في المنطقة بالتعاون مع وكلائه.

عملياً، من «الطبيعي» أن «نتفهم» حراك واشنطن، إذا انطلقنا من أنها دولة توسعية تتعارض أهدافها بالمثل مع شعوب المنطقة وقوى المقاومة فيها.

لكن «تحرير الرقة» بأسلوب «الجرد» أمس، يعيدنا إلى جوقة السياسيين والإعلاميين اللبنانيين والعرب الذين «امتهنت» كرامتهم الوطنية عند رؤية «الدواعش» في الباصات.

المطلوبون في أمس - واليوم وغداً - لأي ضربة أو نجاح أميركي / إسرائيلي / تكفيري في وجه أخصامهم في السياسة، أثروا الصمت في اليومين الأخيرين رغم «تطابق المشهد». مئات المسلحين خرجوا بأمان من مدينة الرقة ليل الجمعة السبت، ثم ظهر علينا «تحالف النجدة» ليؤكد أنهم من المقاتلين السوريين. ومن بقي هم «الأجانب». لم تَمْضِ ساعات حتى اصطفّت الباصات نفسها في شوارع الرقة. الحلال عند الأميركي الذي اعتاد ضرب القوات السورية عن «طريق الخطأ»، محرّم عند غيره. الأدهى أن الخارجيين من الجرد قاتلهم الجيش السوري وحلفاؤه في البداية، وكانت «غزوة العدناني» الأخيرة واحدة من فاتورة الدم التي تُدفع في عمليات تحرير الشرق السوري. في الأيام المقبلة، سيُعيد «دواعش الرقة» انتشارهم في ما تبقى لهم في محافظتي دير الزور السورية والأمن العراقية. هناك يستعد «الحلفاء» من الجهتين للإطبات على الحدود وتحريرها. هذه المرة ستصمق مقولة بريت ماكغورك: ينبغي قتلهم في ساحة المعركة... لكن ليس هو من سيقاقل.

إسرائيلية، لكن بما لا يضرب المصالح الروسية، ليس على مصالحها في سوريا وحسب، بل أيضاً على مصالحها في الإقليم، حيث تشكل إيران نقطة ارتكاز أساسية فيها. من هنا، تدرك إسرائيل، أو يفترض بها أن تدرك، أن سقف رهاناتها مرتبط بهذا القيد، وإنما تحاول تلمّس وبلاورة خيارات ما بين هذه السقوف. ضمن هذا الإطار تواصل التهديد والمطالب، لأنها تدرك أنها غير قادرة على التسليم بالواقع المتشكل، وغير قادرة في الوقت نفسه على إزالة التهديد أو الحدّ منه بقدراتها الذاتية... ما يعني مواصلة التهديد، وإن لم ينبغ، فمزيد من التهديد.

السورية وجغرافيتها، التي تريد إسرائيل أن «تخرج» إيران نهائياً منها. العيون الروسية تنظر إلى الجغرافيا السورية لذاتها، وكذلك وبشكل أكثر عمقاً، بوصفها جزءاً لا يتجزأ من المشهد الإقليمي الأوسع، وصولاً إلى الأبعاد الدولية لهذا المشهد. وإذا كانت إسرائيل تنظر وتطالب روسيا بأفعال انطلاقاً من هذه الجغرافيا أو تلك، في الجنوب السوري أو امتداداً للخريطة السورية العامة، فإن المقاربة الروسية للمطلب الإسرائيلي ستبقى محكومة بميزان المصالح الروسية الأوسع. نعم، يمكن لموسكو أن تراعي هواجس

وتراهن إسرائيل، بناءً على رؤية، أن يؤدي التعارض المستقبلي بين روسيا وحليفها الإيراني في سوريا، في مرحلة ما بعد إنهاء القتال العسكري المباشر فيها، إلى تحقيق مصالحها، وذلك عبر دفع روسيا إلى الإسراع في ترجمة هذا التعارض المستقبلي أفعالاً والتزامات، تنهي بموجبه الوجود الإيراني في سوريا. إلا أن العيون الروسية لا تقصر رؤيتها على الكيلومترات الخمسة أو تلك الستين، انطلاقاً من الحدود في الجولان المحتل، كما تراها وتريدها إسرائيل. بل إن العيون الروسية لا تنظر فقط إلى الساحة

دخلت مدينة الرقة مخاض ما بعد «داعش» أمس، مع إعلان قوات «التحالف الدولي» انتصارها على التنظيم داخل آخر معاقله في المدينة. المعركة التي استمرت عاماً كاملاً منذ إعلان وزير الدفاع الأميركي السابق أشتون كارتر، بدء عمليات «عزلها»، وضعت أوزارها في ملعب المدينة، بعد حصار طويل فرضته «قوات سوريا الديمقراطية» وقصف أميركي عنيف محي معالم أحيائها؛ وحفر ندوباً عميقة على وجوه «الناجين» منه وأجسادهم. «النصر» الأميركي على «داعش»، اكتمل بسقوط «عاصمة الخلافة» الثانية بعد الموصل، غير أن مساره تضمن فرض واشنطن نفسها لاعباً رئيساً على الساحة السورية. ومن غير المتوقع أن تكون نهاية العمليات داخل الرقة، آخر معارك «التحالف» في سوريا، ولا سيما بوجود جبهات مشتركة لقواته مع تنظيم «داعش» في ريف دير الزور الشرقي، وهو ما أوضحه المتحدث باسم «التحالف» مراراً. غير أن شكل تلك المعارك وحجمها مرتبطان بنحو كبير بتحركات الجيش السوري وحلفائه هناك، ولا سيما أن قواتهم طوّقت «داعش» في أحياء مدينة

## تتجاوز سوريا

حصراً، لافتاً إلى ضرورة «مناقشة العملية هناك، حيث تقترب من نهايتها»، مع تشديده على «ضرورة إيجاد حل عاجل لعدة جوانب من الوضع السوري، ومناقشة أفاق تطور الوضع في سوريا، في المستقبل». وكلام شويغو الدبلوماسي جداً، يشير لإسرائيل بصورة غير مباشرة إلى أنه أت ومستعد للاستماع لهواجسها، لكن مع ضرورة التفاتها إلى أن الفرصة الزمنية لم تعد كبيرة جداً ربطاً باقتراب إنهاء الوضع الميداني في سوريا، ما يعني أن الوقت لم يعد متاحاً لمزيد من التسيوف، والوقوف على سقوف عالية.

## على الخلاف

قبل يومين من انعقاد المؤتمر الـ 19 للحزب الشيوعي الصيني، استُضيفت «الأخبار» في مقاطعة فوجيان في الساحل الجنوبي للصين حيث جالت في أرجائها مسجلة تطور العمران والتكنولوجيا فيها. لكن لعل أبرز ما استرعى الاهتمام هو إنجاز رفع مستوى العيش لملايين البشر بحسب الخطة التي كانت قد اطلقتها قيادة الحزب الشيوعي منذ خمس سنوات

## خطة «الجيك الخامس» مضاعفة دخل 800 مليون صيني

فوجيان - عمر نشابة

«إن ما يهمني أكثر من أي شيء آخر هو الاهتمام بالذين لا يزالون يعيشون ظروفًا معيشية صعبة» قال الأمين العام للحزب الشيوعي، رئيس جمهورية الصين الشعبية تشي جينغ بينغ خلال جلسة مناقشة اللجنة المركزية لدراسة وضع الحزب بشأن مستوى العيش؛ وأضاف «إن أبسط متطلبات بناء مجتمع مزدهر هي تأمين تخلص الريف من الفقر طبقاً للخطة التي وضعناها».

على هامش المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في بلد المليار والثلاثمائة وخمسون مليون نسمة، يتباهى مسؤولو الحزب بنجاحهم في رفع مستوى عيش نحو 14 مليون مواطن صيني منذ انعقاد المؤتمر الثامن عشر عام 2012.

القيادة الصينية لبّت الوعد الذي كانت قد أعلنت عنه منذ خمس سنوات (يمكن مراجعة تغطية «الأخبار» للمؤتمر الثامن عشر عام 2012) حيث إن المعدل السنوي للرواتب زاد من 16500 يوان (نحو 2600 دولار أميركي) عام 2012 إلى 23821 يوان

### بكين تستقبل مؤتمر الجيك الخامس

الساعة الواحدة فجراً، مئات المتطوعين في شوارع حي «سانليتون» في العاصمة بكين يقومون بأعمال ترميم الأرصفة وتنظيف الجدران وتشحيل الأشجار وزرع الزهور تمهيداً لاستقبال المشاركين في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني. وإضافة إلى أعمال التجميل، تنتشر قوى الشرطة والأمن على مفارق الطرقات وتنشط المراقبة لمنع أي أحداث أمنية أو أي هجوم يمكن أن يستهدف المؤتمر، في ظل التهديدات الأمنية التي يشهدها العالم اليوم.

أما في ساحة «تيان أن من»، فكل شيء بات جاهزاً حيث تم تجديد صورة مؤسس الحزب الشيوعي ماو تسي تونغ على مدخل المدينة التاريخية المحرمة، وانتصبت الأعلام الحمراء في كل مكان ورفعت الشعارات الحزبية التي تؤكد ثبات حكم الحزب الواحد في الصين، وتعرّف الخصائص الصينية للشيوعية التي تتميز عن النظام السوفياتي السابق.

هنا، ومع تولي الجيل الخامس قيادة البلاد منذ عام 2012، يترسخ الاقتناع بأن «الموديل» الصيني للشيوعية أتاح الاستقرار والنمو الاقتصادي، وسمح في تحسين أحوال مئات ملايين البشر بعدما عانوا المرض والجوع والحروب الأهلية لقرون سبقت المسيرة الطويلة للقائد المؤسس.

يتباهى المسؤولون بنجاحهم في رفع مستوى عيش نحو 14 مليون مواطن منذ المؤتمر الثامن عشر عام 2012 (أ ف ب)

نسبة اعتماد الاقتصاد على التصدير الخارجي. غير أن القيادة الصينية لا تبدو مكتفية بما تحقّق، إذ تعترف بأن 43 مليون مواطن لا يزالون يعانون الفقر الشديد، وبالتالي فإنّ أحد أهم أهداف السنوات الخمس القادمة (حتى

(نحو 4000 دولار أميركي) عام 2016. يعني ذلك أن معدل الدخل الشهري لكل من الـ 800 مليون عامل صيني بات يبلغ نحو 335 دولاراً أميركياً. ولا شك أن ذلك يزيد القوة الشرائية، ما يطور الأسواق الداخلية الضخمة في جميع أرجاء الصين وقد يخفض

## ليبيا

### «مفاوضات تونس» تعثر... مؤقتاً

أعلن وفد نيابي لبني «تعليق» المشاركة في جولة المحادثات الجديدة بين أطراف النزاع التي كانت قد بدأت يوم الأحد في تونس برعاية الأمم المتحدة التي أكدت تواصل «المشاورات الداخلية».

ويجتمع في تونس ممثلون عن طرفي النزاع الليبي بإشراف الأمم المتحدة في محادثات ساعية إلى تعديل اتفاق الصخيرات للانتقال السياسي الموقع في أواخر 2015 في المغرب. ويشارك في المحادثات وفداً كل من البرلمان الليبي المنتخب في 2014 الذي يتخذ مقراً في شرق البلاد ولا يعترف بـ «حكومة الوفاق» من جهة، والمجلس الأعلى للدولة التابع لحكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج المنبثقة من اتفاق الصخيرات وتلقى اعترافاً دولياً وتتخذ مقراً في طرابلس من جهة أخرى.

واتهم رئيس لجنة الحوار المنبثقة من مجلس النواب عبد السلام نصية، خصومه، مساء أول من أمس،

بـ «الرجوع إلى نقاط وتفاهات قد حسمت في السابق»، وأعلن «تعليق» أعمال اللجنة إلى حين الحصول على صيغ مكتوبة من لجنة حوار مجلس الدولة في ما يخص القضايا الخلافية المقدمة من مجلس النواب في إطار الاتفاق السياسي».

ولاحقاً أكد وفد المجلس الأعلى للدولة، في بيان، أنه «لم يُطالب بأي تعديلات أساساً، وأن مجلس النواب هو الجهة التي رفضت التعاطي مع الاتفاق السياسي وألحّت في الطلب على تعديله، الأمر الذي يتعين معه في هذه الحالة أن يُقدّم مجلس النواب صيغاً مكتوبة للمواد المعترض عليها، ونحن على أتم الاستعداد للتعاطي معها بإيجابية وتحديد ما يمكن قبوله بشأنها».

أما بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا التي يرأسها الموفد الخاص غسان سلامة، فأعلنت من جهتها في بيان «رفع الجلسة»، مشيرة إلى أنه «لا يزال أمامها الكثير من العمل».

وأشارت إلى أن «الاجتماعات والمشاورات الداخلية» كانت ستستمر.

ولم تنجح حكومة الوفاق الوطني الناجمة عن اتفاق الصخيرات

### يتمحور الخلاف خصوصاً حول المادة الثامنة من اتفاق الصخيرات

بقيادة فايز السراج في الحصول على إجماع في ليبيا، ورغم أن الحكومة نجحت في توسيع نفوذها في العاصمة وبعض المدن في غرب ليبيا، إلا أنها تعاني لفرص سلطتها على أجزاء كبيرة من البلاد. ويرفض البرلمان المنتخب في الشرق بدعم من

المشير خليفة حفتر أن يمنحها ثقته. ويتمحور الخلاف خصوصاً حول المادة الثامنة من اتفاق الصخيرات التي تمنح حكومة الوفاق الوطني سلطة تعيين قائد القوات المسلحة. وقد ضمت الجولة الأولى من المحادثات في أيلول/سبتمبر الماضي ممثلي البرلمان المنتخبين عام 2014 ومجلس الدولة الناجم عن اتفاق الصخيرات المشكل من أعضاء سابقين في المؤتمر الوطني العام (البرلمان السابق). وقد اتفق الطرفان على تشكيل مجلس رئاسي من ثلاثة أعضاء.

وينبغي أن تُركّز المناقشات الجديدة في تونس على صلاحيات هاتين السلطتين، وكذلك على صلاحيات البرلمان، والهدف من ذلك هو التمهيد لاستفتاء على دستور جديد يؤدي إلى انتخابات، وفقاً لخريطة الطريق التي قدمها سلامة في أيلول/سبتمبر إلى الأمم المتحدة.

(الأخبار، أ ف ب)

### ما قبل ودك

بعد 15 عاماً من الضربات الجوية ضد تنظيم «القاعدة» في اليمن، أعلن الجيش الأميركي أمس، أن قواته «قتلت العشرات من عناصر داعش في غارة على معسكري تدريب في محافظة البيضاء في اليمن». ووفق البيان، فإن «داعش» يستخدم «المناطق الشاغرة أمنياً في اليمن، ليخطط ویشن هجمات تستهدف الولايات المتحدة وحلفاءها حول العالم»، مشيرة إلى أن البلد العربي، الذي يتعرض لعدوان بقيادة السعودية منذ عام 2015، أصبح مركز تدريب وعبور للتنظيمات الإرهابية، ومن ضمنها «داعش» الذي نفذ أول هجوم له في اليمن قبيل بدء العدوان.



## الأمين العام ومعاناة الفقراء

كان رئيس جمهورية الصين الشعبية والأمين العام الحالي للحزب تشي جينغ بينغ قد انتقل من العاصمة بكين للعمل لمدة سبع سنوات في الزراعة في الريف (في بلدة ليانغجياهي - مقاطعة تشانغشي) عندما كان في السادسة عشرة من العمر. ولدى بلوغه سن العشرين، تولى مسؤولية حزبية في ليانغجياهي وسعى إلى زيادة المحاصيل الزراعية وتشجيع الفلاحين على جني بعض المال لمصلحتهم الخاصة. كان ذلك محفزاً أساسياً لتكثيف ساعات العمل. وبين عامي 1982 و1985 تولى مركز سكرتير الحزب في مقاطعة زيندينغ، حيث كانت مستويات الفقر كارثية لدرجة أنه اضطر إلى المكوث في مكتبه في مقر الحزب، حيث كان ينام على مقاعد الجلوس. زاد ذلك من تصميم الرجل على مكافحة الفقر وابتكر ورفاقه خطأً لتحفيز العمال والفلاحين على مضاعفة الإنتاج من خلال منحهم الأرباح الخاصة الإضافية. فاطلق الحزب خطة استصلاح الأراضي لمصلحة الفلاحين وتم الاتفاق على حجم المساهمات العامة، وبالمقابل أُتيح للفلاحين بيع كل ما يزيد عن تلك المساهمات في السوق لجني الأرباح الخاصة.

تولى تشي بعد ذلك مركز نائب سكرتير الحزب في مقاطعة فوجيان، حيث ساهم في إطلاق عدة مشاريع لمكافحة الفقر: أهمها مشاريع ضخمة لحفر آبار المياه وتطوير القطاع الزراعي والصناعي. ولدى ترفيعه إلى مركز نائب الأمين العام للحزب في فوجيان، شدد تشي على ضرورة بناء المدارس والطرق وتمديد الكهرباء إلى الريف وتطوير الخدمات العامة. كما أطلق مبادرات التدريب المهني التقني في مجالات الصيد البحري وتربية الدواجن والمواشي، ما أدى إلى زيادة الإنتاج وتكثيف الأرباح الخاصة، إضافة إلى رفع مستوى العيش للعموم.

تأسيس شركاتهم وإطلاق مشاريعهم التجارية من خلال تقديم القروض الميسرة والإتاوة لهم الاستفادة من خدمات البنى التحتية.

### تطوير إنتاج التعاونيات

في إطار مكافحة الفقر في المناطق الريفية، أقام الحزب الشيوعي تعاونيات زراعية ساهمت في زيادة الإنتاج الزراعي وساعدت على تسويق المنتجات. كذلك ساهم الحزب في تدريب الفلاحين وتزويدهم بالأدوات والآليات الحديثة التي مكنتهم من رفع جودة المحاصيل واستثمار الأراضي الزراعية على نحو فعال. زارت «الأخبار» إحدى هذه التعاونيات في بلدة «يوان تشان تشو» في شيامن، والتقت ببعض الفلاحين والعمال وعائلاتهم. وخلال جولة على صالة عرض المنتجات الزراعية، شرحت إحدى المتطوعات أن المزارعين تمكنوا من زيادة دخلهم وتطوير مهاراتهم الخاصة إضافة إلى مساهمتهم في تطوير الإنتاج لمصلحة المؤسسات الحكومية. وكان لافتاً لتنظيم التعاونية أنشطة ترفيهية للأطفال والعجّز، واحترام التقاليد الصينية القديمة والشعائر الدينية حيث تم الحفاظ على تمثال لبوذا يقع في تلة تشرف على الأراضي التابعة لتعاونية «يوان تشان تشو».

### خدمات المراكز الاجتماعية

إضافة إلى التطوير الصناعي والزراعي، ساهم الحزب الشيوعي الصيني في تكثيف الخدمات الاجتماعية والرعاية للمواطنين من خلال إقامة مراكز اجتماعية في جميع المناطق والأحياء. زارت «الأخبار» أحد تلك المراكز في فوجيان، وتعرفت إلى الخدمات المؤمنة مجاناً للجميع ومنها المساعدة والإرشاد الاجتماعي والصحي والعناية بالأطفال من خلال دور الحضانة والاهتمام بالعجّز والمعوقين. كما تنظم المراكز الاجتماعية أنشطة ترفيهية وبرامج تعليم اللغة والأعمال الحرفية والموسيقية والرياضية.

شبكة الإنترنت السريعة. - فرض التعليم الإجباري لمدة تسع سنوات للجميع وتحديث مناهج التعليم. - التركيز على التعليم العالي، ففي فوجيان 88 جامعة تخزج نحو 212 ألف طالب سنوياً.

- تشجيع الاستثمارات الخارجية، حيث بلغ حجمها في فوجيان نحو 8 مليارات دولار أميركي عام 2016.

وشرح مدير التنمية المحلية والإصلاح في فوجيان، وانغ غاوهوي، لـ «الأخبار»، أن خطة مكافحة الفقر تركز بشكل أساسي على إشراك الفقراء في العمل من خلال التدريب التقني حيث تم تدريب نحو 40 ألف شخص خلال العام المنصرم وقد التحقوا بالمصانع والمشاغل المنتشرة على طول الساحل، «لكننا لا

في ذلك مقاطعة فوجيان (38 مليون نسمة). زارت «الأخبار» أخيراً فوجيان وجالت على ثلاث مدن رئيسية فيها (فوزو وكوانغدونغ وشيامن) بدعوة من وزارة الخارجية، والتقت المسؤولين الحزبيين والحكوميين فيها للاطلاع على أبرز ما تضمنته خطة مكافحة الفقر فيها.

### مكافحة الفقر: فوجيان نموذجاً

فوجيان هي من المقاطعات الصينية التي تمكنت من تخفيض عدد الفقراء من مليون نسمة عام 2012 إلى مئتي ألف عام 2016، أي بنسبة 80 في المئة، وذلك بفضل خطة نهوض تشاركت الهيئات الحزبية والشعبية مع المؤسسات الحكومية في تحقيقها. كيف حصل ذلك؟

تنطلق «طريق الحرير» التاريخية لتصدير المنتجات الصينية نحو الغرب من فوجيان (وتحديداً من مدينة فوزو الساحلية). ولا شك أن مبادرة القيادة الصينية في إعادة إحياء طريق الحرير البحرية ساهمت في تطوير النشاط الاقتصادي في المقاطعة. غير أن التجارة المزدهرة لا تكفي وحدها في رفع مستوى العيش لـ 38 مليون نسمة يعيشون في فوجيان التي تغطي الجبال 80 في المئة من مساحتها.

أطلق الحزب الشيوعي أخيراً استراتيجية «صنع في الصين 2025» و«إنترنت بلاس» لتحفيز الصناعات الجديدة، وسخر جهوداً كبيرة لتأمين البنية التحتية اللازمة لمكافحة الفقر عبر إشراك أكبر عدد من المواطنين في الإنتاج من خلال:

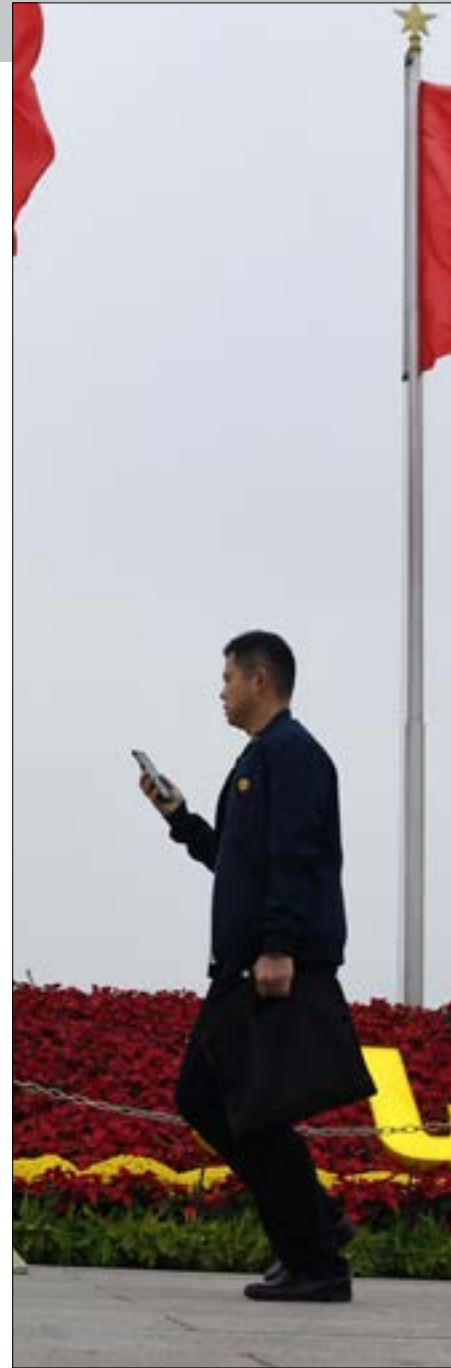
- تطوير الموانئ البحرية وتحديث الأسطول التجاري.

- تطوير وسائل النقل البرية والجوية الداخلية من خلال تأمين 5000 كلم من السكك الحديدية وشبكة باصات تربط الريف بالمدن، وتحديث ستة مطارات. - تأمين وسائل اتصال ونقل معلومات سريعة من خلال إمدادات للألياف البصرية (فايبر أوبتك)، حيث إن نحو 79 في المئة من أصل 38 مليون صيني في فوجيان يمكنهم اليوم استخدام

## انخفض عدد الفقراء في مقاطعة فوجيان من مليون نسمة إلى مئتي ألف في 4 أعوام

نريدهم أن يغادروا قراهم في الريف، بل نحن نشجعهم على البقاء فيها وتنميتها». ومنذ عام 2016، انتقل 16 ألف موظف حكومي إضافة إلى المتطوعين الحزبيين من المدن إلى الريف لمساعدة الفقراء ولتحفيزهم على زيادة العمل والإنتاج.

ويشير نائب مدير مكتب التجارة في فوجيان، لاي زيغانغ، إلى أن «زيادة الدخل يرفع مستوى العيش في الريف، ويتيح تحريك العجلة الاقتصادية من خلال التبادل التجاري الداخلي، كما يشجع ذلك على الاستثمارات الداخلية». وشرح المسؤول في مقاطعة فوجيان، لي لين، مبادرات مساعدة الصينيين على



انعقاد المؤتمر العشرين للحزب عام (2022) هو القضاء على الفقر بشكل كامل.

وشهدت السنوات الخمس الأخيرة تسخير الحزب الشيوعي جهوداً كبيرة لرفع مستوى العيش ومكافحة الفقر في مختلف أرجاء الصين، بما

## اسبانيا

# كاتالونيا: تظاهرات احتجاج على سجن مسؤولين انفصاليين

السياسية» في إسبانيا. وينتمي جوردي سانشيز وجوردي كوشارت، «الثنائي جوردي» كما تسميهما الصحافة الإسبانية، إلى النواة الصلبة للمسؤولين الانفصاليين، الذين خططوا إلى جانب بيدغيمونت للاستفتاء في الأول من تشرين الأول. ورات القاضية أنهما قد «يتلفان الأدلة»، مشيرة إلى أنهما ينتميان إلى «مجموعة منظمة» يقضي هدفها بالبحث «خارج إطار الشرعية» عن استقلال كاتالونيا.

وقبل وضعه قيد التوقيف، سجل جوردي شريط فيديو وجه فيه نداءً إلى «الهدوء»، موضحاً أن منظمته ستعمل عند الحاجة «في إطار السرية»، لكن بطريقة سلمية. وتحوم حول «الثنائي جوردي» شبهة دفع مئات الأشخاص، في 20 أيلول في برشلونة، إلى غلق بوابة الخروج لمبنى كان حراس مدنيون يُجرون فيه عمليات تفتيش، على علاقة بتنظيم الاستفتاء. وقد شوهدا بينما كانا يشجعان الجماهير، مرفوعين على سيارة رباعية الدفع للحرس الوطني. (أ ف ب)

في المئة من الأصوات و43 في المئة من المشاركة. وأعلنت أدا كالو أن «وجود السجناء السياسيين لا مكان له اليوم في الاتحاد الأوروبي». ومع معارضتها إعلان الاستقلال من جانب واحد، انتقدت «إضفاء الطابع القضائي على الحياة



غادر آلاف الموظفين مراكز عملهم للاحتشاد في الشارع (أ ف ب)

مؤسسات إسبانية، وقد هدد الفريق الأول بإعلان الاستقلال من جانب واحد. وعلى الرغم من انقسام المجتمع الكاتالوني بالتساوي حول الاستقلال، فهم يعتبرون أن قضيتهم شرعية عبر الاستفتاء المحظور في الأول من تشرين الأول، ويقولون إنهم فازوا به بنسبة 90

دقائق للمطالبة بـ «الإفراج عن السجناء السياسيين». وقام بالخطوة نفسها الرئيس الانفصالي الكاتالوني كارليس بيدغيمونت، وعمدة برشلونة أدا كالو. وتأتي هذه التظاهرات، فيما تستنفذ المهلة التي حددتها مدريد لكارليس بيدغيمونت، حتى يتخلى رسمياً عن مخططاته الانفصالية. وقد أمهلته حتى الساعة 10,00 (8,00 ت غ) من يوم غد. وإذا لم يتراجع، فقد تلجأ الحكومة الإسبانية برئاسة ماريانو راخوي، إلى تعليق الحكم الذاتي لكاتالونيا كلياً أو جزئياً، مع ما يستتبع هذه الخطوة من تأجيج لظهور الغضب الشارع.

وقررت قاضية تحقيق، مساء أول من أمس، سجن جوردي سانشيز الذي يتراأس «رابطة الجمعية الوطنية الكاتالونية» وجوردي كوشارت الذي يتراأس «حركة ثقافية مؤيدة للاستقلال». وهذه آخر فصول الأزمة بين الانفصاليين، الذين يتولون الحكم في منطقة كاتالونيا حيث يعيش نحو 16 في المئة من الإسبان، وتتولى إدارتها

تتطور الأزمة الكاتالونية في اتجاه غير محسوب النتائج. على الرغم من أن لا جديد بعد في ما يتعلق بالخلاف بين مدريد والإقليم. وفيما أمهل رئيس كاتالونيا حتى يوم غد ليتخلى عن مخططاته الانفصالية، تظاهر أمس الآلاف احتجاجاً على سجن اثنين من كبار المسؤولين الانفصاليين

نزل آلاف الكاتالونيين إلى الشارع، أمس، للاحتجاج على سجن اثنين من كبار المسؤولين الانفصاليين المتهمين بالعدوان، فيما تزداد الأزمة بين مدريد والانفصاليين حدة. وعند الظهر، غادر آلاف الموظفين مراكز عملهم في برشلونة وفي مدن أخرى، للاحتشاد بصمت في الشارع بضع

فلسطين

# السلطة تطلب تمويلاً دولياً لإتمام المصالحة... و«داعش» تهدّد «حماس»



فلسطينيون يقطفون موسم الزيتون في غزة (اف ب)

حكومية أن «غالبية الوزارات بدأت تجهيز قوائم بأسماء الموظفين العاملين في وزارات غزة، سواء الذين عملوا قبل سيطرة حماس على القطاع أو الذين عيّنتهم الحركة عقب ذلك تمهيداً لدمجهم»، وفق اتفاق المصالحة الأخير في القاهرة، إضافة إلى ذلك، أعلنت «التوافق» البدء في «إعادة هيكلية الوزارات والدوائر الحكومية في غزة، وعمل اللجان المختصة بالمؤسسات والمعابر والأمن».

عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، حسين الشيخ، قال إن رئيس السلطة، محمود عباس، وقع قراراً بفتح باب التجنيد في غزة، وذلك «لإعادة بناء الأجهزة الأمنية». وأضاف الشيخ خلال مقابلة أمس، إن «الأمن هو مفتاح تمكين الحكومة من ممارسة مهماتها في غزة»، مستدرِكاً بأن حركته «قدمت تنازلات كبيرة للوصول إلى اتفاق مع حماس... كانت هناك تحفظات كبيرة من اللجنة المركزية في فتح على الاتفاق، لكن الرئيس عباس أصرّ على توقيعه».

ووفق مصادر مطلعة، يأتي إعلان فتح باب التجنيد بالتوازي مع نية السلطة إحالة غالبية موظفي غزة، من موظفيها السابقين أو موظفي «حماس»، على التقاعد، بدعوى أن أول فئة باتت تحتاج إلى تأهيل مهني، فيما سيكون رواتب المستجدين أقل، وبالنسبة إلى ثاني فئة، فإنها غير محل ثقة لدى رام الله على المدى البعيد.

وعن إدارة المعابر، قال الشيخ: «الحكومة ستستلم إدارة معابر القطاع كلياً مطلع تشرين الثاني المقبل»، مشيراً إلى أن «معبر رفح له خصوصية بحكم ظروف الإخوة المصريين، بسبب العمليات الإرهابية في سيناء». كما لفت إلى أن عباس

بينما بدأت السلطة الفلسطينية المطالبة بدعم دولي مالي للمصالحة، عبر بوابة «إعادة الإعمار»، فإنها لا تزال تسيّر ببطء في تنفيذ إجراءات اتفاق القاهرة الأخير، في وقت يواصل فيه «داعش» تهديد «حماس»

طالبت السلطة الفلسطينية «المجتمع الدولي والعربي» بتقديم أموال وتبرعات للإسراع في عملية إعمار ما دمرته الحرب الإسرائيلية الأخيرة في قطاع غزة، وذلك لإكمال مبلغ قدر بـ 7,8 مليارات دولار أميركي وفق «المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار». وقالت حكومة «الوفاء الوطني» في بيان أمس، إنه «بتعليمات من رئيس السلطة



## أعلنت السلطة فتح باب التجنيد لتوظيف عناصر أمن جدد في غزة

(محمود عباس) سنسخّر الإمكانيات كافة لتلبية احتياجات السكان في غزة».

وأعلنت «الوفاء» أنه ابتداءً من الأسبوع المقبل، ستستأنف اجتماعاتها الأسبوعية بصورة دورية بين الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة، علماً بأنها قررت تعليق سفر وزرائها ومسؤولي الهيئات فيها إلى الخارج «إلا للضرورة القصوى... من أجل تكثيف الوجود في غزة، وذلك للعمل على إنهاء الانتقام».

في سياق المصالحة، ذكرت مصادر



ينتظرون من الحكومة اتخاذ قرارات سريعة للتخفيف من معاناتهم، ولا سيما بعد أن تسلمت الحكومة (الوفاء) مهماتها». في شأن ثان، وضمن حلقة جديدة من المساجلات بين «حماس» و«داعش»،

للمصالحة». وقال المتحدث باسم الحركة، عبد اللطيف القانوع، أمس، إن «استمرار الإجراءات العقابية على شعبنا في غزة بعد مضي شهر على حل اللجنة الإدارية ينغص الجو العام للمصالحة»، مضيفاً أن «الغزّيين

أمر أعضاء «مركزية فتح» بالتوجه بصورة دائمة إلى غزة، وذلك «لإعادة النظر في البنية التنظيمية لفتح». في المقابل، رأت «حماس» أن استمرار الإجراءات العقابية التي يفرضها عباس «تعكّر الأجواء العامة

إيران

# ولايته للأوروبيين: لا شروط للاتفاق النووي

في غضون ذلك، صرّح وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، بأن دعاة الحروب أقروا بأن قلقهم إزاء التزام الجمهورية الإيرانية بالاتفاق النووي يفوق قلقهم من عدم التزامها بالاتفاق. وفي تغريدة على موقع «تويتر»، أشار ظريف إلى المقابلة التلفزيونية التي أجراها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، الأحد، مؤكداً أنه «لا يمكن أي زوبعة إعلامية التمويه على هذه الحقيقة». وقال إن «أميركا مطالبة بالسعي إلى تنفيذ التزاماتها، كما فعلت إيران تماماً».

بدوره، أكد نائب القائد العام للحرس الثوري العميد حسين سلامي، أن تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب كانت مليئة بالعجز والفشل. ولفتح سلامي، في كلمة له خلال مراسم افتتاح الورش التدريبية في «جامعة الإمام الخامنئي البحرية»، إلى أن «الرئيس الأميركي الجديد لم يتطرق في تصريحاته إلى استخدام الخيار العسكري ضد إيران»، مضيفاً أن «العدو بات يدرك اليوم مدى قوة الجمهورية الإسلامية ويقرّ بذلك».

(الأخبار)



أكد سلامي أن تصريحات ترامب كانت مليئة بالعجز والفشل (اف ب)

الاستراتيجي الحالي، وخصوصاً المخاوف المتعلقة بالبرنامج الباليستي الإيراني والقضايا الأمنية الإقليمية».

وتابع المصدر نفسه أن ماكرون أصرّ على «الحوار وإحراز تقدم بشأن مواضيع لا تتعلق باتفاق 2015، لكنها محورية في الإطار

الشرق الأوسط. وأضاف ولايتي، أثناء مؤتمر صحفي نقله التلفزيون الرسمي، أن «القول إنهم يقبلون بالاتفاق»، لكن عليهم التفاوض على الوجود الإيراني في المنطقة أو الدفاع الباليستي الإيراني، بمثابة طرح شروط (على تطبيق الاتفاق) وهذا غير مقبول إطلاقاً». وأكد أن «لا شروط للاتفاق» ويجب تطبيقه عملاً بما اتفق عليه» في فيينا في 14 تموز 2015، بين إيران ومجموعة الست (ألمانيا، الصين، الولايات المتحدة، روسيا، فرنسا، بريطانيا). وكان الإليزيه قد أفاد بأن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، تحدث، الجمعة الماضي، مع نظيره الإيراني حسن روحاني و«طمأنه... بشأن تمسك فرنسا بالإطار المحدد في اتفاق فيينا»، في الوقت الذي كان فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب، يهدّد، في اليوم نفسه، بانسحاب بلاده من الاتفاق «في أي لحظة». وأشار قصر الإليزيه، في بيانه، إلى أن ماكرون مع ذلك «ذكر» روحاني ببعض «الشروط لمواصلة العمل خلال الأشهر المقبلة بالطموحات» الواردة في اتفاق فيينا.

أدلى المسؤولون الإيرانيون، أمس، بسلسلة تصريحات، أكدوا فيها أن الاتفاق النووي غير قابل للتفاوض، وأن على الولايات المتحدة تنفيذ التزاماتها كما تفعل إيران

حدّرت إيران، أمس، الحكومات الأوروبية من فرض شروط جديدة على مواصلة تطبيق الاتفاق الدولي حول البرنامج النووي، المبرم في عام 2015. وصرّح علي أكبر



## ظريف: أقرّ دعاة الحروب بقلقهم إزاء التزام إيران بالاتفاق النووي

ولايتي، وهو مستشار الشؤون الخارجية لدى مرشد الجمهورية الإيرانية السيد علي خامنئي، بأن «الأوروبيين لا يحقّ لهم القول: إننا نقبل (بهذا الاتفاق)، لكن علينا التحدث عن الوجود الإيراني» في





## إسرائيل ترفض المصالحة إلا بتراجع «حماس» عن المقاومة

علي حيدر



اتفاق المصالحة والدعوات إلى «سلام إقليمي» مع الدولة العربية كافة. ويندرج في هذا الإطار ما نقلته صحيفة «هارتس» عن أن نتنها هو أوضح للأمرين والمصريين أن رسالته أنه لم ولن يقبل القول إن اتفاق المصالحة يشجع على تجديد المفاوضات، وإن رئيس السلطة محمود عباس يسيطر الآن على أراضي السلطة في الضفة وغزة. وتشكل هذه الأجواء أرضية خصبة لليمين الإسرائيلي، وتحديدًا عندما يتعلق الأمر بالقضية الفلسطينية، التي تشكل محور خياراته وبرامجه السياسية.

على هذه الخلفية، علق وزير التربية والتعليم الإسرائيلي نفتالي بينت، على المصالحة بالقول إن انضمام «حماس» إلى الحكومة الآن ومستقبلاً يجعل من الأخيرة «حكومة إرهاب وطنية»، لا حكومة وحدة وطنية. وشدد بينت على أن على إسرائيل «عدم الإذعان وإدارة مفاوضات معها»، لأن «حماس تواصل إعداد وتجهيز عمليات قتل إسرائيلي، وتواصل حفر الأنفاق، وهدفها بتدمير إسرائيل لا يزال على حاله». ورأى أيضاً أن «حماس» أرادت من توقيع اتفاق المصالحة «تبييض صفحاتها وتلميع صورتها، وهي في مسعى للحصول على الشرعية بينما تتعاظم عدائيتها تجاهنا».

الفلسطيني، وتضع كل ذلك شرطاً لتقديم «حماس» تنازلات جوهرية في خياراتها الاستراتيجية في ما يتعلق بالموقف من احتلال فلسطين والمقاومة. ويأتي هذا التكتيك الإسرائيلي بعدما ارتفعت وتيرة الحديث عن تجديد المفاوضات في الساحة الإقليمية بعد

**نتيهاهوا أبلغ واشتطن  
وتشجع على المفاوضات  
والقاهرة أن المصالحة لا**

لا يعترف بإسرائيل ويتبنى نهج المقاومة. وهكذا، يكون الإسرائيلي، كما يرى، قد وضع المزيد من العراقيل أمام حركة التسوية النهائية على المسار الفلسطيني، وفي الوقت نفسه، رمى الكرة في ملعب رام الله.

لم تخرج شروط المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر (الكابينت) للموافقة على بدء مفاوضات مع حكومة وحدة فلسطينية، إذا ما تشكلت نتيجة اتفاق المصالحة الموقع أخيراً في القاهرة، عن السقوف الإسرائيلية التي تهدف إلى استغلال هذا المستجد في أكثر من عنوان. وعمد الوزراء الإسرائيليون إلى وضع الشروط التي تجسد مطالب تل أبيب في حدها الأقصى كأنهم في موقع المنتصر الذي يُملّي على الطرف الفلسطيني شروط الاستسلام. ويتقاطع الموقف الإسرائيلي في بعض بنوده مع القرار الذي اتخذته «الكابينت» عام 2014، رداً على المصالحة في تلك الفترة، التي انفجرت بعد عدة أشهر بسبب الحرب. حرص الإسرائيلي على محاولة توظيف المصالحة في سياق الخيار الذي ينتهجه معسكر اليمين لجهة تكريس الأمر الواقع مع السلطة، من دون التوصل إلى تسوية نهائية تتناول القضايا العالقة كافة، التي يرى أنه سيضطر فيها إلى تقديم بعض ما يراه «تنازلات». ورات حكومة بنيامين نتنها هو هذه المرة في مصالحة «فتح» و«حماس» فرصة جديدة لتجنب إجراء المفاوضات النهائية، باعتبار أن أحد أركان الحكومة الفلسطينية

هدد الأخير الحركة على خلفية الاعتقالات التي نفذتها الأجهزة الأمنية في غزة بحق عدد من قادة التنظيم، وذلك بث فيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي، قال إنه مسرب من داخل أحد سجون جهاز «الأمن الداخلي» في محافظة خان يونس، جنوب قطاع غزة. وتوعد المقطع المصور، «حماس»، بسجن عناصرها وذبحهم بالسكاكين. الإصدار الذي خرج باسم «كتيبة مصطفى كلاب» (انتحاري فجر نفسه في الأجهزة الأمنية التابعة لـ«حماس» قبل شهرين على الحدود المصرية. الفلسطينية)، سبب فتح تحقيق داخلي لمعرفة مصدر التسريب وكيفية وصوله إلى أيدي «داعش»، خاصة أن التصوير يبدو لجهة التوقيت قريباً. مصدر أممي فلسطيني قال لـ«الأخبار»، إن تنظيم «ولاية سيناء» المباع لـ«داعش»، بات يعاني بعد تصالح «حماس» مع النظام المصري، خاصة أن الضربات الأمنية في غزة «فككت العديد من الشبكات الإرهابية التي كانت تعمل بالتعاون مع داعش في سيناء، واعتقل العشرات من عناصرها في القطاع».

كذلك تبين أن عنصرين اثنين ممن قضاوا في الهجوم الذي نفذته «داعش» في مدينة العريش، شمال سيناء، خلال الأيام الأخيرة، هما من القطاع، وكانا قد التحقا بالتنظيم في وقت سابق، كذلك فإن أحدهم، وهو من سكان غرب غزة، كان معتقلاً لدى «الأمن الداخلي»، لكنه تسلس منذ سنوات إلى سيناء، ويجري التحقيق في طريقة هربه، خاصة أن أكثر من 300 من «السلفيين الجهاديين» معتقلون الآن لدى الأجهزة الأمنية في غزة.

كذلك تبين أن عنصرين اثنين ممن قضاوا في الهجوم الذي نفذته «داعش» في مدينة العريش، شمال سيناء، خلال الأيام الأخيرة، هما من القطاع، وكانا قد التحقا بالتنظيم في وقت سابق، كذلك فإن أحدهم، وهو من سكان غرب غزة، كان معتقلاً لدى «الأمن الداخلي»، لكنه تسلس منذ سنوات إلى سيناء، ويجري التحقيق في طريقة هربه، خاصة أن أكثر من 300 من «السلفيين الجهاديين» معتقلون الآن لدى الأجهزة الأمنية في غزة.

(الأخبار)

## استراحة

### 2704 sudoku

5	9		8	6				7
		7	9					2
	8					3	6	
2			1					5
		6			9	7		
9			2		8	1		6
7	5						9	
			5		2		4	8
6				1				3

### حل الشبكة 2703

9	5	2	1	7	6	8	3	4
7	8	6	3	4	9	2	5	1
4	3	1	2	5	8	6	7	9
6	7	5	8	3	4	9	1	2
8	9	4	7	1	2	3	6	5
2	1	3	9	6	5	7	4	8
1	6	9	5	2	3	4	8	7
3	2	7	4	8	1	5	9	6
5	4	8	6	9	7	1	2	3

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2704

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم فيزيائي وسفير العراق الحالي في المملكة العربية السعودية. نشر أكثر من ثلاثين بحثاً أصيلاً في المجالات العلمية الموثقة. لديه شهادة تقدير من إدارة الفضاء الأميركية

إعداد  
نصوم  
مسعود  
حل الشبكة الماضية: جوزيف طومسون

### كلمات متقاطعة 2704

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقي

1- سياسي كولومبي لبناني الأصل ورئيس الدولة (1978-1982) - 2- منطقة في بيروت أو من أئمة الفقهاء في الإسلام من بعلبك - 3- مقياس مساحة - حجر منقول للما - ما تاكله الدواب - 4- أصلح الحجر - سلاح قديم - إسم موصول - 5- الحيوانات البرية - 6- غير مقلد - ضد مذح أو تعداد معاب الشخص - 7- إلهي - الإسم الأول لرقيم فلسطيني راحل - 8- يحمل كل إنسان - عودة أو ضد ذهاب - 9- حب - تسمية تطلق على مجموعة من الأمواج العاتية تحتاج البر بعد سلسلة من الهزات الأرضية والزلازل - 10- موسيقي وفنان لبناني شهير خاصة في مجال الأغنية الأجنبية وحصوله على جوائز عالمية

### عمودي

1- ملك إسبانيا ينحدر نسبه من أسرة بوربون الملكية تنحى عن العرش لإبنيه بسبب مشاكله الصحية - 2- من لا أحمص لقدميه - سكب الماء - نعم بالروسية - 3- حرف نفي - مغنية وممثلة مكسيكية مشهورة - 4- يدخل البيت - خاصتي وملكي - جدتي بالعامة - 5- عاصمة بولونيا - يقبض على الشيء - 6- مطرب لبناني قدير خريج استديو الفن عاش فترة زمنية من عمره في الولايات المتحدة الأميركية - حسناً بالأجنبية - 7- من الحبوب - إسم بوذا في الصين - وكالة أنباء عربية - 8- خلاف إشتري - سلطان ألف ليلة وليلة - 9- يدري بالامر - والدتك - 10- فنانة إستعراضية لبنانية مشهورة

### حلول الشبكة السابقة

### أفقي

1- كرة القدم - 2- او - لامبادا - 3- رنين - علم - 4- مهد - نؤهت - 5- لب - أنا - إرث - 6- سان ريمو - بل - 7- مرح - مارق - 8- أيوب - رمادي - 9- جس - دبي - نشأ - 10- جورج غانم

### عمودي

1- كارول سماحة - 2- رون - باريس - 3- يم - نحو - 4- النهار - بدو - 5- لا - دميم - بر - 6- قمع - اماريج - 7- دبلن - ورم - 8- ماموث - قانا - 9- هرب - دشن - 10- دارت الأيام

## «وفيات»

انتقل بالوفاة إلى رحمة الله الكريم المأسوف عليه المرحوم السيد محمد بن السيد أمين مصطفى مرتضى  
أولاده: سامر، رامي، رشا (زوجة السيد هاني بريش)  
أشقاؤه: د. محمد ياسر (زوجته سيلفا علي جابر)، المهندس أسامه (زوجته نسرين صلاح البايا)  
شقيقاته: جمانه (زوجة د. عبد الغني مرتضى)، زينب (زوجة الوزير السابق محمد بسام مرتضى)  
عادة (زوجة المهندس فؤاد الأشقر)، علياء.  
أعمامه: المرحومان محمد حسن وبشير مرتضى  
تقبل التعازي في منزله الكائن في مدينة بعلبك اليوم الأربعاء في 18 تشرين الأول، وفي بيروت يوم الجمعة الموافق 20 منه، في الجمعية التخصصية الإسلامية من الساعة الثالثة حتى الساعة السابعة بعد الظهر.  
الراضون بقضاء الله وقدره الأسفون: آل مرتضى، وعموم أهالي بلدة بعلبك

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة  
زينب عباس مرعي  
(أم غسان)  
زوجها: المرحوم علي محمد حسين  
أبنائها: غسان، فرج وجهاد  
صهرها: حميد فقيه  
بناتها: غيث وعطاف  
يصلى على جثمانها الطاهر ويوارى الثرى في جبانة بلدتها روم الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر يوم الخميس الموافق التاسع عشر من تشرين الأول 2017، وتقبل التعازي بعد الدفن في منزل الفقيدة في روم قرب المدرسة الرسمية.  
وستقام ذكرى أسبوع على وفاتها الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الأحد الموافق الثاني والعشرين من تشرين الأول 2017 في حسينية بلدة روم للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء  
الأسفون: آل حسين، آل مرعي، آل إسماعيل، آل فقيه وعموم أهالي بلدة روم.

لإعلاناتكم الرسمية  
والحبوب والوفيات

## الخبير

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره  
ننعي اليكم وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة  
الحاجة ليلى حسن حسين حطيط  
(أم رنيفا)  
زوجها: القاضي رشيد حطيط (رئيس ديوان المحاسبة سابقاً)  
ولداها: المهندس رثيف والمهندس محمد  
أشقاؤها: المرحوم عبد الله - المرحوم أحمد - محمد - المرحوم منذر - إبراهيم - مصطفى وعلي صهرها: المهندس حسين معروف حطيط والمهندس محمد جابر  
تقبل التعازي في البابية في منزل العائلة طيلة أيام الأسبوع.  
كما ستقبل التعازي في بيروت في قاعة التوجيه والتخصص العلمي - الرملة البيضاء وذلك اليوم الأربعاء الموافق فيه 18 تشرين الأول 2017 من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً.  
وسيقام مجلس عزاء عن ورحها الطاهرة يوم السبت الواقع فيه 21 تشرين الأول 2017 الساعة الرابعة بعد الظهر في حسينية بلدتها البابية للرجال وللنساء في قاعة اهل البيت.  
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب  
الأسفون: آل حطيط - آل غبريس - آل جابر وعموم أهالي بلدة البابية

ببالغ الاسى والحزن ننعي اليكم فقيدنا الغالي المغفور له  
سعد عبد الغني الكاظمي  
مدير البرامج  
مكتب برنامج الامم المتحدة الانماني  
الذي وافته المنية في كندا يوم الاحد 24 ايلول 2017 الموافق 3 محرم 1439 هجري  
والدته الحاجة عايدة امين شاهين  
زوجته السيدة ايسر صبيح علاوي  
ولداه عبد الله وعلي  
شقيقته السيدة ليلى زوجة الدكتور عدنان هاشم البياع  
السيدة لبنى زوجة الدكتور عدي حسين الصفار  
اخواله المرحوم توفيق امين شاهين المرحوم النائب والوزير السابق الدكتور رفيق امين شاهين  
ابناء خاله البرفسور حازم توفيق شاهين  
الحاج امين توفيق شاهين  
اعمامه المرحوم عبد الامير الكاظمي  
المرحوم الدكتور محمد حسين الكاظمي  
السيد عبد الكريم الكاظمي  
تقبل التعازي للرجال والنساء اليوم الأربعاء 18 تشرين الأول 2017 من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساء في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء.  
الأسفون آل الكاظمي، علاوي، شاهين، البياع والصفار.

يتقدم رئيس وأعضاء مؤسسة فؤاد شهاب  
بأحرّ التعازي وأبلغ المواساة من نائب الرئيس الدكتور حسن عواضة ومن خلاله إلى جميع أسرة الفقيد بوفاة شقيقه المهندس رامز عقل عواضة  
سائلين المولى سبحانه وتعالى أن يلهمهم الصبر والسلوان وأن يُسكن الفقيد فسيح جناته.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف  
.....  
اعلان  
من أمانة السجل العقاري في النبطية  
طلبت ندى محمد فرحات شهادة قيد بدل ضائع للعقار 773 كفرمان.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف  
.....

اعلان  
من أمانة السجل العقاري في النبطية  
طلب خضر بدر الدين لموكله احمد علي ذياب شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1975 عبا.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف  
.....

اعلان  
من أمانة السجل العقاري في النبطية  
طلب هشام محمود يحي بوكالته عن شكيب محمد علي احمد لمورثتهم بلقبس عبدالحسن الرضى سند تملك بدل ضائع للقسم 8 من العقار 589 نبطية التحتا.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف  
.....

اعلان  
من أمانة السجل العقاري في النبطية  
طلب محمد ذيب حمدان لمورثته ذيب احمد حمدان الذي ورد اسمه على صحيفة العقار 1036 ذيب احمد قاسم حمدان شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 1036 - 1182 - 1183 كفرفيلا.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف  
.....

اعلان  
من أمانه السجل العقاري في بيروت  
طلب انطون بطرس بو عبدو ولموكلته ايفون الفرد سرسق سند تملك بدل عن ضائع للعقار 1780 رميل.  
للمعترض مراجعه الأمانه  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت  
جويس عقل  
.....

اعلان  
من أمانه السجل العقاري في بيروت  
طلب اسعد داود عطايا لموكلته فدوى محمود عطايا سند تملك بدل عن ضائع للقسم 22 من العقار 4800 مصيطبة.  
للمعترض مراجعه الأمانه  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت  
جويس عقل  
.....

اعلان  
من أمانة السجل العقاري في النبطية  
طلب محمد اسدي تملك بدل ضائع للعقارين 30 - 33 انصار.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف  
.....

اعلان  
من أمانة السجل العقاري في النبطية  
طلب محمد ابراهيم توبي لموكله اسماعيل محمد صفا شهادة قيد بدل ضائع للعقار 307 ميفدون.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف  
.....

اعلان  
من أمانة السجل العقاري في النبطية  
طلبت ليلى حسين حايك شهادة قيد بدل ضائع للعقار 506 عدشيت.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف  
.....

اعلان  
من أمانة السجل العقاري في النبطية  
طلب عبد العزيز عباس الحر شهادة قيد بدل ضائع للعقار 46 جباع.  
.....

اعلان بيع  
صادر عن دائرة تنفيذ المتن  
في المعاملة التنفيذية الرقم 2016/791  
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى يوم الاثنين الواقع فيه 2017/10/30 الساعة الرابعة عشرة والثلاثين دقيقة موجودات منزل المنفذ عليه توفيق الياس فغالي وكيله المحامي فيليب مكننا والكافئة في منطقة بقنايا ملك المنفذ عليه وهي التالية:

أرجوحة بلاستيك لون ابيض - مكيف هواء ماركة سامسونغ 9000 BTU  
طقم فوتوي جلد خمس قطع - طاولة سجاثر - تلفزيون Novox 29 انش - خزانة تلفزيون بوف جلد لون ابيض عدد 6 - طاولة سفرة كرسي عدد 8 - عامود بورسلين خشبية - برداية vase بورسلين - براد - Superchef Microwave  
Haeir - سلة خضار - طاولة خشب غاز ستانلس Encastre اربع عيون - فرن بدون ماركة هوت لون سيلفر - غسالة ماركة Campomatic - براد ماء Bellomaro  
- كرسي جلدية عدد 4 - خزانة خشب عدد 4 - سرير مزدوج - كومود خشب عدد 2 - شوفونيار مع مرآة - دفاية غاز AVLime - مكيف هواء Novox بحالة سيئة 9000 BTU - طاولة مكتب عدد 2 - كرسي دوار - طاولة خشب اللون رمادي Samsung CPU - طاولة كمبيوتر خزانة مكتب عدد 5 - Scanner ماركة Umiax - خزانة Metallic من حديد - تلفزيون Sony 20 انش - شاشة كومبيوتر 17 - سلم المنيوم المخمئة جميعها بمبلغ 2035/د.أ. تحصيلاً لدين المنفذ جورج توفيق الزرقا وكيلته المحامية جوسلين كرم والبالغ 23166/د.أ. عدا للواحق.  
فعلى الراغب الاشتراك بالمزايدة الحضور الى المكان وفي الزمان المحددين أعلاه مصحوباً بالثمن نقداً مع الاشارة الى رسم الدلالة 5%.

رئيس القلم  
زياد داغر  
.....  
اعلان  
من أمانة السجل العقاري في النبطية  
طلب رياض اسدالله بلوط لمورثته اسدالله علي بلوط شهادة قيد بدل ضائع للعقار 18 حومين التحتا.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف  
.....

اعلان  
من أمانة السجل العقاري في النبطية  
طلب هاني علي مروة لموكله علي محمد زرقط سندي تملك بدل ضائع للعقارين 30 - 33 انصار.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف  
.....

اعلان  
من أمانة السجل العقاري في النبطية  
طلب محمد ابراهيم توبي لموكله اسماعيل محمد صفا شهادة قيد بدل ضائع للعقار 307 ميفدون.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف  
.....

اعلان  
من أمانة السجل العقاري في النبطية  
طلبت ليلى حسين حايك شهادة قيد بدل ضائع للعقار 506 عدشيت.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف  
.....

اعلان  
من أمانة السجل العقاري في النبطية  
طلب عبد العزيز عباس الحر شهادة قيد بدل ضائع للعقار 46 جباع.  
.....

شارك أهم لحظات حياتك مع  
مركز سرطان الأطفال بلبنان

شارك أهم لحظات حياتك مع أطفال يعانون من مرض السرطان في مركز سرطان الأطفال في لبنان. رتب قوائم الهدايا الخاصة بك مع المركز لكل المناسبات أو تبرع تكريماً لأحبائك.

للتنسيق المسبق لاتصال علي:  
+961(1) 351515 | +961(70) 351515 | www.ccd.org.lb

تكرمك لربايك  
عرسك  
تخرجك  
عبدك  
مولودك الجديد

15  
Children's Cancer Centre  
Lebanon  
The Children's Research Hospital

saving lives, celebrating hope

## إعلانات رسمية

2017/05/09	RR158209872LB	جورج مخايل وهي	2191205
2017/05/09	RR158212987LB	جانيت طانيوس بو عون	2254415
2017/05/09	RR158212995LB	ماري طانيوس بو عون	2254417
2017/03/08	RR159907345LB	نبيهه سليم ابو فخر	2361805
2017/06/07	RR158178185LB	جابر امين حمود	2432718
2017/06/07	RR158178146LB	زينه امين حمود	2432724
2017/06/07	RR158178163LB	لينا امين حمود	2432728
2017/05/05	RR158213007LB	الياس منوال القسيس	2464318
2017/02/01	RR146548374LB	دنين فرديان فخير	2480025
2017/05/09	RR158209909LB	عبدو مخايل وهي	2507649
2017/02/02	RR158208713LB	مرسال يوسف الاسمر	2544666
2017/11/21	RR158212766LB	عائده ابراهيم ابو جوده	2548121
2017/03/08	RR158177980LB	عدلا فؤاد زيدان	2665721
2017/04/05	RR158212925LB	ماركو انطونيو عبده فريحة	2718367
2017/04/05	RR158212939LB	خوسيه خوليان عبده فريحة	2718371
2017/03/08	RR158178058LB	رلى فرحان دقدوق	2858392
2017/03/08	RR158178027LB	نجوى فرحان دقدوق	2858397
2017/03/08	RR159907362LB	منى محمود بو كروم	2982243
2017/03/08	RR159907331LB	تغريد اديب ابو فخر	2982249
2017/03/08	RR159907328LB	خلود اديب ابو فخر	2982250
2017/03/08	RR159907376LB	ايهاب اديب ابو فخر	2982254
2017/05/09	RR158209807LB	فيرجي الياس عبود	2994683
2017/05/09	RR158209869LB	كريستيان جوزف يمين	2994689
2017/05/09	RR158209890LB	كيفن جوزف يمين	2994695
2017/02/01	RR146548414LB	ناتلي بشاره شدياق	3001489
2017/02/02	RR158208625LB	جوان عماد بو خليل	3052977
2017/02/01	RR146548388LB	سلوى جوزاف الحران	3112767
2017/03/31	RR158215657LB	رشيد المعروفه ب رشا طانيوس السمرا	3125834
2017/03/31	RR158215612LB	فيفيان طانيوس السمرا	3125839
2017/05/30	RR158213072LB	الكسا عبده الحايك	3132105
2017/05/30	RR158213086LB	سيينا عبده الحايك	3132109
2017/02/01	RR146547878LB	لوران حبيب الحاج	3148856
2017/05/30	RR158213090LB	هاكوب هاروتيون فستكجيان	3158164
2017/05/30	RR158213109LB	رافي هاروتيون فستكجيان	3158168
2017/06/07	RR158178115LB	نعمان محمد علي الساحلي	3189223
2017/06/07	RR158178089LB	مجد محمد علي الساحلي	3189230
2017/03/08	RR158178013LB	رمزي غازي دقدوق	3218554
2017/02/13	RR158212845LB	اوساتتا قره بت كندميان	3237521
2017/05/09	RR158207315LB	محمد علي السباعي	3283777

المراجعة: العنوان: دائرة الضرائب النوعية: مبنى الحلو - بعيدا مقابل مطعم مشاوي القديم - الطابق الثالث. الهاتف: 05/921143  
2 تشرين الاول  
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة جبل لبنان بالتكليف  
خليل حرفوش  
التكليف 1918

### اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ تكليف برسم الانتقال.

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة جبل لبنان - دائرة الضرائب النوعية - المكلفين، الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2017/10/18 الى مركز الدائرة الكائن في مبنى الحلو - بعيدا - مقابل مطعم مشاوي القديم - الطابق الثالث لتبليغ أمر القبض العائد لرسم الانتقال والمتوجب عليهم.  
وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2017/11/17. عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الاجراءات الضريبية).

رقم المكلف	اسم المكلف	رقم البريد	تاريخ الزيارة
49131	ناصر جميل ابي غانم	RR158177891LB	2017/03/08
82485	نزار جميل ابو غانم	RR158177928LB	2017/03/08
114363	رؤوف حسن مكارم	RR158208510LB	2017/02/02
157772	ايفات جرجس عطا الله	RR158209784LB	2017/05/12
222798	اوديت سعيد الحواط	RR158209838LB	2017/05/09
296834	بدرية جميل عمار	RR158207298LB	2017/05/09
311326	مارلين اسعد غبريل	RR158209722LB	2017/05/09
329497	غسان فيليب حداد	RR158177888LB	2017/03/08
433253	جورج طانيوس السمرا	RR158215609LB	2017/03/31
443046	غسان فارس نمر	RR158208673LB	2017/02/02
496925	حسن علي فرحات	RR158207465LB	2017/05/11
497167	عادل طانيوس بو خليل	RR158208611LB	2017/02/02
530785	لوران طانيوس السمرا	RR158215643LB	2017/03/31
559132	سهى امين حمود	RR158178203LB	2017/06/07
604939	ريما فارس نمر زياده	RR158208687LB	2017/02/02
758473	غاده امين حمود	RR158178150LB	2017/06/07
928754	يوسف فارس نمر	RR158208639LB	2017/02/02
979061	مخايل حليم نخلة	RR158212545LB	2017/03/31
1014862	غازي فرحان دقدوق	RR158178035LB	2017/03/08
1051353	خضر ابراهيم سليم	RR158207474LB	2017/05/09
1074795	ايجات فارس نمر	RR158208642LB	2017/02/02
1105569	بشاره نمر نمر	RR158208608LB	2017/02/02
1273574	زين محمد كنج	RR158207426LB	2017/05/11
1278912	هناء محمد كنج	RR158207430LB	2017/05/11
1334401	رولى امين حمود	RR158178194LB	2017/06/07
1343422	وقف مجلس البيضاة	RR158177993LB	2017/03/08
1402617	اعتدال علي حمود	RR158178177LB	2017/06/07
1418041	زينب محمد سلمان	RR158208537LB	2017/02/02
1434544	ربيع نجا بو عون	RR158212960LB	2017/05/09
1437958	بيار شكري حديفة	RR158209798LB	2017/05/09
1437963	هنري شكري حديفة	RR158209767LB	2017/05/09
1627828	انطوان نجا بو عون	RR158212973LB	2017/05/09
1687133	انيسه اديب ابو فخر	RR158177772LB	2017/03/08
1752108	سوزان محمود بولمحم	RR158178101LB	2017/06/07
1985245	علاء اديب ابو فخر	RR158177769LB	2017/03/08
2086625	صبا علي مطر	RR158207505LB	2017/05/11
2158284	ايمن احمد شيت	RR158207412LB	2017/05/11

بصفته رئيس مجلس الادارة والمفوض بالتوقيع عن شركة الجميعة العقارية ش.م.ل. بصفتها مشترية هذا العقار بموجب عقدي انتقال وبيع سندات تمليك بدل عن ضائع باسماء البائعين عبد الله وبشارة والياس وسمعان وسعد وشربل واسطفان ونمر وجورج طانيوس عبد الله زوين ومخايل يوسف زوين في العقار 332 منطقة الرميل.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت جويس عقل

### اعلان قضائي

صادر عن محكمة الأحوال الشخصية في طرابلس  
غرفة القاضي فاطمة ماجد  
دعوى أساس: 2017/37  
بتاريخ 2017/2/15 تقدم المستدعي باسم رياض نخول أمام هذه المحكمة باستدعاء طلب بموجبه اصدار القرار باثبات وفاة وحصر إرث المرحومة شفيقة أمل رياض نخول بشقيقتها نجاد وباسم رياض نخول وان والديها متوفيين قبلها ولا وارث لها سواهما. فلكل ذي مصلحة يريد الاعتراض تقديم ملاحظاته الخطية خلال المهلة القانونية التي تلي مهلة النشر واللصق.

رئيس القلم

أحمد عبدالخالق

### اعلان

محكمة صور الشرعية تدعو هذه المحكمة محمد علي سعيد للحضور الى هذه المحكمة بتاريخ 2017/11/13 في الدعوى المقام عليك من سارة طلعت سعيد موضوع نفقة وفي حال تمنعك عن الحضور يعتبر قلم المحكمة بمنابة مقام لكم ويجري تبليغكم كافة الاوراق حتى صدور الحكم القطعي.

رئيس القلم

الشيخ محسن بغداداي

### تصحيح اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ البتروني بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/76 المتكونة بين بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. والمنفذ عليهما انيس اميل عون ورامونا ريمون حنوش سقط سهواً ذكر نهار الاثنين 2017/11/9 موعد لجلسة المزايدة والصحيح هو الخميس 2017/11/9 فإقتضى التصحيح.

رئيسة قلم محكمة البتروني

وفاء ضاهر

### اعلان من امانة السجل العقاري

طلب علي محمد شمس بصفته وكيل كلود يوسف كلاسي، سند تمليك بدل ضائع في العقار 1726 القسم 12 من منطقة ذوق مكابيل العقارية قضاء كسروان.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في كسروان

راني حيدر

## محبوب

## خرج ولم يعد

غادرت العاملة الأثيوبية LEMESA AYNALEM GETACHEW من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 03/669202

دوري أبطال أوروبا

# أمسية إنكليزية في الـ «تشامبيونز ليغ»



اكسند ليغروبك ماريبور في ملعبه 0-7 (أف ب)

قال الإنكليز كلمتهم أمس في دوري أبطال أوروبا. حيث خطف ليغروبك الأنظار بسباعية. وحسم مانشستر سيتي موقعه أمام نابولي. وأسقط توتنهام بأداء قوي ريك مدريد في فخ التعادل في معقله «سانتياغو برنابيو»

أقل ما يقال في مباراة ريال مدريد الإسباني وضيغه توتنهام الإنكليزي في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثامنة، ضمن دوري أبطال أوروبا، إنها كانت قمة بكل المقاييس، نظراً للمتعة والحماس اللتين رافقتا دقائقها، وهذا ما كان ليتحقق طبعاً لولا أن توتنهام قدم أداءً مميزاً، وكان بإمكانه حتى الخروج فائزاً، لتنتهي المباراة بالتعادل 1-1 وتبقي الفريقين معاً في القمة. ويمكن القول إن الأرجنتيني ماوريتسيو بوكيتينو، مدرب الـ«سبيرز»، تفوق على الفرنسي زين الدين زيدان مدرب الريال بالأسلوب الذي لعب به، وهو التغطية الدفاعية وإفقال المنافذ على مقاتيح الملكي مع الاعتماد على الهجمات المرتدة الخطيرة التي أثمرت هدفاً بعد عرضية من العاجي سيرج أورييه تابعها الفرنسي رافايل فاران بالخطأ في مرعى فريقه (28).



## هدف عكسي تاريخي لفران

لم يكن الهدف الذي سجّله الفرنسي رافايل فاران، مدافع ريال مدريد، بالخطأ في مرعى فريقه عادياً، حيث إنه منح توتنهام هدفه الأول في تاريخ مواجهاته مع الملكي، إذ قبل مباراة أمس تقابل الفريقان 4 مرات، وفاز الريال في 3 مباريات مقابل تعادل، مسجلاً 6 أهداف من دون تلقى أي هدف. كذلك، فإن هذا الهدف هو الأول الذي يسجله فاران بالخطأ منذ بداية مسيرته مع ريال مدريد، حيث خاض أمس مباراته 198 في صفوفه.

وفي المجموعة الخامسة تساقطت الأهداف كالمطر، حيث عاد ليغروبك الإنكليزي بفوز كاسح من أرض ماريبور السلوفيني 0-7، سجلها البرازيلي روبرتو فيرمينو (4 و54) ومواطنه فيليبي كوتينو (13 و40) والمصري محمد صلاح (19 و40) واليكس - أوكسلايد تشامبرلاين (86) وترينت ألكسندر- أرنولد (90). من جهته، صعق سبارتاك موسكو الروسي ضيفه إشبيلية الإسباني 1-5، سجلها كوينسي بروميس (18 و90)، ولورنزو ميلغاريو (58)، ودينيس غلوشاكوف (67)، والبرازيلي لويز أدريانو (74) لسبارتاك، والدنماركي سيمون كابر (30) لإشبيلية.

ويتصدر ليغروبك الترتيب بـ5 نقاط من 3 مباريات أمام سبارتاك (5 من 3)، وإشبيلية (4 من 3)، وماريبور (1 من 3). وفي المجموعة السادسة، حسم مانشستر سيتي الإنكليزي القمة أمام ضيفه نابولي الإيطالي 1-2، سجلها رحيم ستيرلينغ (9)، والبرازيلي غابريال خيسوس (13) لسيتي، والغيني أمادو دياوارا (73) من ركلة جزاء لنابولي. وسقط فينورد روتردام الهولندي على ملعبه أمام شاختر دونيتسك الأوكراني 2-1، سجلها البرازيلي برنارد (24 و54) لشاختر، وستيفن بيرغيوس (8) لفينورد. ويتصدر سيتي الترتيب بـ9 نقاط من 3 مباريات أمام شاختر (6 من 3)، ونابولي (3 من 3) وفينورد (0 من 3). وفي المجموعة السابعة، تعقدت مهمة موناكو الفرنسي بعد سقوطه على ملعبه أمام بيشكباش التركي

## انتهت قمة ريال مدريد وتوتنهام بالتعادل 1-1

1-2، سجلها الكولومبي راداميل فالكاو (30) لموناكو، وسينك توسون (34 و55) لبيشكباش. وحقق لايبزيغ الألماني فوزاً ثميناً على ضيفه بورتو البرتغالي 2-3، سجلها ويل أوران (8)، والسويدي إميل فورسبرغ (38)، والفرنسي جان - كيفن أوغوستان (41) للايبزيغ، والكاميروني فينسان أويكار (18)، وإيفان ماركانو (44) لبورتو. ويتصدر بيشكباش الترتيب بـ9 نقاط من 3 مباريات أمام لايبزيغ (4

من 3) وبورتو (3 من 3) وموناكو (1 من 3). برنامج مباريات الليلة - المجموعة الأولى: بنفيكا البرتغالي × مانشستر يونايتد الإنكليزي (21،45) - سسكا موسكو الروسي × بازل السويسري (21،45) - المجموعة الثانية: بايرن ميونيخ الألماني × سلتيك الإسكتلندي (21،45) - أندراخت البلجيكي × باريس سان جيرمان الفرنسي (21،45) - المجموعة الثالثة: قره باغ الأذربيجاني × أتلتيكو مدريد الإسباني (19،00) - تشلسي الإنكليزي × روما الإيطالي (21،45) - المجموعة الرابعة: برشلونة الإسباني × أولمبياكوس اليوناني (21،45) - يوفنتوس الإيطالي × سبورتنغ لشبونة البرتغالي (21،45).

## تصفيات مونديال 2018

# إيطاليا أمام عقبة السويد في الملحق الأوروبي المونديالي



قرعة الملحق الأوروبي المونديال 2018 (أف ب)

لن يكون المنتخب الإيطالي في منأى عن الخطر في الملحق الأوروبي المؤهل إلى نهائيات كأس العالم 2018 لكرة القدم التي تستضيفها روسيا، وذلك بعدما أوقعته القرعة التي سحبت في زيوريخ، أمام عقبة نظيره السويدي. وكانت إيطاليا قد حلت ثانية في المجموعة السابعة بفارق 5 نقاط خلف إسبانيا، وقد صنفت في المستوى الأول مع منتخبات سويسرا وكرواتيا والدنمارك. وستلقتي في المواجهات الثلاث الأخرى، إيرلندا الشمالية مع سويسرا، وكرواتيا مع اليونان، والدنمارك مع جمهورية إيرلندا،

حيث ستتنافس المنتخبات الثمانية على البطاقات الأربع الأخيرة عن القارة العجوز. لكن كل الأنظار ستتركز على المنتخب الإيطالي الذي أوقعته القرعة في مواجهة أحد أقوى المنتخبات في التصنيفات، على اعتبار أن السويد قدّمت نفسها بشكل جيد في المجموعة الأولى التي ضمنها إلى جانب فرنسا وهولندا، حيث حلت وصيفة بفارق الأهداف أمام هولندا و4 نقاط خلف فرنسا. في المقابل، خيبت إيطاليا آمال جماهيرها، وخصوصاً في الجولات الأربع الأخيرة عندما منيت بخسارة مذلة أمام إسبانيا 3-0، وحققت

فوزين صعبين على إسرائيل وألبانيا بنتيجة واحدة 1-0، وسقطت في فخ التعادل أمام ضيفتها مقدونيا. وستكون كل الاحتمالات مفتوحة على مصراعها في المواجهتين، وخصوصاً أن المواجهة الأولى ستقام على أرض السويديين الذين لن يرضوا إلا بالخروج بنتيجة أكثر من جيدة، أملاً في الاستفادة من مرحلة عدم التوازن التي يمرّ فيها الطلبان مع المدرب جيان بيارو فينتورا، الذي لم يتمكن من استكمال ما كان قد بناه سلفه أنطونيو كونتي. وتقام مباريات الذهاب بين 9 و11 تشرين الثاني المقبل، والإياب بين 12 و14 منه.

## سوق الانتقالات

# نهاية شيكسبير ذي ليستر



قرر ليستر إقالة مديره كرايغ شيكسبير لسوء النتائج (ليندساى بارنابي - اف بى)

قرر نادي ليستر سيتي الإنجليزي إقالة مديره كرايغ شيكسبير من منصبه بسبب النتائج المخيبة التي حققها الفريق بإشرافه منذ مطلع الموسم الحالي.

وكان شيكسبير قد تسلم مهامه بشكل مؤقت في شباط الماضي خلفاً للإيطالي كلاوديو رانيري الذي قاد الفريق إلى لقب بطل الدوري الإنجليزي الممتاز عام 2016.

وبعدما أنقذه من الهبوط إلى مصاف الدرجة الأولى واحتلال المركز الثاني عشر في نهاية الموسم، قام مجلس إدارة النادي بتعيينه مدرباً رسمياً للفريق. لكن البداية السيئة لليستر هذا الموسم وعدم فوزه بمبارياته الست الأخيرة واحتلاله المركز الثامن عشر في الترتيب العام دفع إدارة النادي إلى اتخاذ قرار إقالة المدرب.

كما شهد الدوري الإيطالي إقالة نادي كالياري صاحب المركز الرابع عشر لمديره ماسيمو راسنتيلي، الذي تسلمه منذ موسم 2015-2016 عندما قاده في نهايته إلى الدرجة الأولى، ثم حل الفريق في المركز الـ

## الدوري الأميركي للمحترفين

# أزمة ترامب والرياضيين إلى الـ «أن بي آي»



ووفق بوبوفيتش الرئيس ترامب بـ «الجبان» (أرشيف)

ولم يكن بوبوفيتش، الذي كان ولا يزال من أشد المنتقدين لسياسة الرئيس الجديد، راضياً على الإطلاق حيال تصريح الرئيس، ما دفعه إلى الرد، قائلاً: «إن هذا الرجل الموجود في المكتب البيضاوي هو جبان بلا روح يعتقد أنه ليس بإمكانه أن يصبح كبيراً إلا من خلال إهانة الآخرين... والكذب بشأن طريقة تعامل الرؤساء السابقين مع مقتل الجنود، يشكل انحساراً غير مسبق».

وتابع خريج أكاديمية القوات الجوية الأميركية والذي خدم خمس سنوات في سلاح الجو أمامنا رجل في البيت الأبيض كاذب بالفطرة: غير مؤهل ذهنياً وعاطفياً ونفسياً لتولي هذا المنصب والعالم بأجمعه يعرف ذلك، ولا سيما الأشخاص الذين يحيطون به كل يوم».

واعتبر بوبوفيتش أن «الناس الذين يعملون مع هذا الرئيس يجب أن يخلعوا لأنهم يعرفون أكثر من أي

شأن مدرب سان أنطونيو سبرز لكرة السلة غريغ بوبوفيتش هجوماً لاذعاً على الرئيس الأميركي دونالد ترامب حيث وصفه بالجبان، وذلك على خلفية تصريح ترامب حول تقديم التعازي إلى عائلات الجنود الذين قُتلوا في الحروب.

وكان ترامب قد اعتبر أن سلفه في البيت الأبيض باراك أوباما وغيره من الرؤساء السابقين لم يقدموا التعازي إلى عائلات الجنود الأميركيين، وذلك بعد سؤاله عن سبب تجاهله الجنود الأربعة من القوات الخاصة الذين قتلوا في وقت سابق من الشهر الحالي بكمين نصب لهم في النيجر خلال قيامهم بدورية مشتركة مع الجيش المحلي على الحدود مع مالي.

وأصاب ترامب: الرئيس أوباما والرؤساء الآخرون لم يتصل معظمهم (بعائلات الجنود). الكثير منهم لم يتصل. أنا أفضل القيام بالاتصال عندما يكون ذلك مناسباً، عندما أعتقد أنني قادر على القيام بذلك».

## الكرة اللبنانية

# النجمة يخسر جمهوره ثلاث مباريات

دفع فريق النجمة ثمن تفلت بعض جمهوره، فخرس سلاحه الأول في مباريات الدوري اللبناني لكرة القدم، بعد قرار اللجنة التنفيذية بمنع حضور جمهور النجمة لثلاث مباريات استكمالاً للعقوبة التي اتخذت منذ لقاء الإصلاح البرج الشمالي في الأسبوع الماضي، والتي لعبها النجمة من دون جمهور أيضاً. وجاءت عقوبة الاتحاد بعد الأحداث التي شهدتها مباراة الفريق مع الأنصار ضمن الأسبوع الثالث على ملعب المدينة الرياضية، ليصبح النجمة مجبراً على حوض ثلاث مباريات قوية من دون الجمهور. الأولى ستكون يوم الأحد على ملعب صيدا مع الصفاء، أما الثانية فمع النبي شيت في الدقاع في الأسبوع السادس، على أن تكون المباراة الأخيرة مع التضامن صور

في صور في الأسبوع السابع. وقررت اللجنة التنفيذية رفع دعوى من قبل الاتحاد والناديين على كل من يظهره التحقيق مشاركاً أو محرضاً على أعمال الشغب في المباراة كما جاء في تعميم الاتحاد.

لكن العقوبات الأقوى كانت بحق فريق الشباب مجدلاً عنجر في بطولة الدرجة الثانية بعد الاعتداء على حكام مباراة الفريق مع الحكمة في الأسبوع الرابع على ملعب الصفاء. إذ نقلت اللجنة التنفيذية مباريات الفريق من ملعبه طوال مرحلة الذهاب، إضافة إلى رفع الاتحاد دعوى على كل من يظهره التحقيق مشاركاً في الاعتداء على الحكام. واعتبرت اللجنة الفريق خاسراً مباراته مع الحكمة وشطبست ست نقاط من رصيده، كذلك أوقفت الإداريين أحمد يونس حمزة وخالد

عجمي سنتين، ومنير عبد الخالق ستة أشهر، وغرمتهم بـ 16 مليون ليرة، إضافة إلى تغريم النادي خمسة ملايين ليرة.

والمؤسف أن اعتراضات فريق الشباب مجدلاً عنجر على التحكيم لم تكن محققة، إذ تبين في جلسة تقييم الحكام الأسبوعية التي عقدت أمس في قاعة ملعب بيروت البلدي أن ركلة الجزاء التي طالب بها الفريق لم تكن صحيحة، كذلك فإن الهدف الذي لم يعتدى الإداريون على الحكام وعطلوا المباراة، فقد كان القرار صحيحاً ولاعب الشباب مجدلاً عنجر كان متسلاً.

من جهتها، أوقفت لجنة الانضباط لاعب الأنصار معتز الجندي وحارس النبي شيت حسن الحسين مباراة واحدة لطردهما في الأسبوع

هوتسبر الإنجليزي، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. وقالت صحيفة «ذا صن» البريطانية، إن النادي الإسباني، يضع عينه أيضاً على الإنجليزي الشاب ماركوس راشفورد ليكون بديلاً لكاين. وأشارت الصحيفة إلى أن فلورنيتيو بيريز، رئيس نادي ريال مدريد، والنجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، يميلان أكثر إلى التعاقد مع راشفورد.

ويرى رونالدو أن راشفورد سيكون أحد أبرز النجوم العالميين في المستقبل، كما أن التعاقد معه لا يتطلب الاستغناء عن الفرنسي كريم بنزيما، عكس ما سيحدث إذا تعاقد النادي الملكي مع كاين.

واكدت بعض وسائل الإعلام الإسبانية أن ريال مدريد يجهز عرضاً كبيراً لتوتنهايم من أجل حسم صفقة كاين، من دون استبعاد أن يكون بنزيما والويلزي غارث بايل ضمن الصفقة المنتظرة، وخصوصاً أن توتنهايم ينوي بيع نجمه بحوالي 180 مليون يورو.

شخص أنه غير مؤهل، ورغم ذلك اختاروا ألا يفعلوا شيئاً حيال هذا الأمر. هذا عار عليهم».

وهذه ليست الأزمة الأولى التي يواجهها ترامب مع الرياضيين، إذ سبق أن سحب دعوته لفريق غولدن ستايت ووريترز، بطل دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين لزيارة البيت الأبيض بعدما أعرب عدد من لاعبي الفريق عن ترددهم بحضور حفل الاستقبال، ثم هاجمهم عبر «تويتتر» وعلى رأسهم النجم ستيفن كوري.

كما دخل ترامب في مشادات مع لاعبي دوري كرة القدم الأميركية الذين لم يهضموا كلامه الذي ساوى بين العنصريين البيض المتشددين والمناهضين للفاشية في أعمال العنف التي شهدتها تشارلوتسفيل، فتحدى العديد من اللاعبين ترامب بعدما ركعوا على أرض الملعب قبل المباريات خلال عزف النشيد الوطني، لتنتشر الحركة بعدها في لعبة البايسبول.

الماضي ليغيب الجندي عن مباراة فريقه مع العهد يوم الجمعة ضمن الأسبوع الخامس على ملعب المدينة الرياضية عند الساعة 21:45، فيما يغيب الحسين عن لقاء فريقه مع الراسينغ في بحدون عند الساعة 15:30 من يوم السبت. ويلعب في باقي مباريات الأسبوع السلام زغرتا مع الشباب العربي في المرادشبية يوم السبت عند الساعة 16:00، على أن يلعب الأحد الإخاء الأهلي عاليه مع الإصلاح البرج الشمالي على ملعب بحدون عند الساعة 15:30، والتضامن صور مع طرابلس في صور في التوقيت عنيه، والنجمة مع الصفاء عند الساعة 16:00 في صيدا.

وغرمت لجنة الانضباط الأنصار والنبي شيت مبلغ 500 ألف ليرة لكل منهما نتيجة لما بدر من جمهوريهما في الأسبوع الماضي.

## اصداء عالمية

### مارسيلو في شبك الضرائب...

أشارت النيابة العامة في مدريد أمس إلى أن هناك احتمالاً حول قيام البرازيلي مارسيلو ظهير أيسر ريال مدريد، بارتكاب جريمة ضريبية تتعلق بمبلغ مالي يصل إلى نصف مليون يورو تقريباً. واتهمت النيابة العامة في العاصمة الإسبانية، مارسيلو، بالتهرب من تسديد ضرائب مستحقة على دخل الأشخاص في عام 2013. وأفادت الجهات القضائية بأن اللاعب أخفى أرباح حقوق الصورة الخاصة به من خلال عدة شركات أنشئت لهذا الغرض. وذكرت النيابة العامة في إسبانيا أن مارسيلو قدّم إقراراً ضريبياً عن نشاطاته في 2011 و2012 و2013 من دون أن يذكر شيئاً عن أرباحه من حقوق الصورة، بهدف «تحقيق منفعة مالية غير قانونية».

### ... وزبينا يفلت من السجن

أصدر القضاء أمس حكماً على المدافع الدولي الفرنسي السابق جوناثان زبينا بالسجن لعامين مع وقف التنفيذ لاتهامه بالتهرب من دفع ضرائب بقيمة أكثر من مليون يورو، بحسب القرار الصادر عن المحكمة الجنائية في أفينيون. وكشف المدعي العام في أفينيون، فيليب غيماس، أن زبينا غرّم أيضاً بمبلغ 10 آلاف يورو، مؤكداً بذلك المعلومات التي ذكرت في الصحف المحلية.

وتعهد المدافع السابق، البالغ من العمر 39 عاماً، بتسديد مبلغ أكثر من مليون يورو مطالب به عن الفترة الممتدة من 2011 إلى 2013 لصلحة الإدارة المالية العامة في فولكوز.

### فرنسا تستضيف ويلز

أفاد الاتحاد الويلزي لكرة القدم بأن منتخبه سيحل ضيفاً على فرنسا في لقاء ودي في 10 تشرين الثاني المقبل على ملعب «استاد دو فرانس» في باريس. وكانت آخر مباراة جمعت المنتخبين ودية أيضاً، وأقيمت في تولوز عام 1982، حيث فازت ويلز بهدف نظيف سجله الهدف التاريخي إيان راش.

## السلة اللبنانية

### فوز هوجنتن والشانفيك سلوياً

جدّد هوجنتن فوزه على فريق بيروت، الوافد الجديد إلى دوري الأضواء، بفارق 21 نقطة 89-68، بعد فوزه في نهائي دورة الراحل شلهوب، ضمن المرحلة الأولى من بطولة لبنان لكرة السلة على ملعب مزهر. وكان أفضل مسجل في المباراة الأميركية سام يونغ برصيد 23 نقطة و8 متابعات، والأميركي والتر هودج 17 نقطة و8 تمريرات حاسمة، وكريم زينون 15 نقطة، والتونسي مكرم بن رمضان 12 نقطة و5 متابعات، بينما مرّر اسماعيل احمد 8 تمريرات حاسمة.

ولدى بيروت سجل الأميركي كريست كاروفرد 17 نقطة و7 متابعات و4 تمريرات حاسمة، والليتواني سولسكيس فيتاوتاس 13 نقطة و6 متابعات و5 تمريرات حاسمة، وباسل بوجي 11 نقطة و10 متابعات وكانو بوست 10 نقاط. وفي قاعة الشانفيل في ديك المحدي، فاز الشانفيل على اللوزية بنتيجة 71-68. وسجل فادي الخطيب 27 نقطة و7 تمريرات حاسمة، والأميركي براندن يونغ 16 نقطة و7 متابعات و6 تمريرات حاسمة، والأميركي جاستن هاوكنز 12 نقطة و6 متابعات، والأميركي روبرت ابشاو 10 نقاط و9 متابعات.

ولدى الخاسر، سجل الأميركي فرانكلين ترافيس 19 نقطة و7 متابعات، ومواطنه براندن موبلي 18 نقطة و15 متابعة، والأميركي ماركيل هاريس 17 نقطة.

## فنون مشهدية

## طارق تميم وروان حلاوي تلك الليلة في «الغرفة 202»

ممتازاً، وأفاد المسرحية كما هو مطلوب. إخراجياً، يبدو العمل جيداً من نواح كثيرة، فلا يمكن الحديث عن ثقل في أداء النص أو الأبطال، ربما في بعض الأحيان يمكن ملاحظة بعض التفاصيل الزائدة، لكن ذلك قد يخدم العمل لناحية أنه يقدم «صورة حقيقية». أما بخصوص السينوغرافيا (حسن صادق)، فقد كان ديكور المكان مريحاً للبطلين، حيث لا يشعر المشاهد بضيق المكان أو اتساعه. إنه عبارة عن غرفة فندق كما يجب أن تكون، كل الأشياء موضوعة في مكانها. يذكر أن الموسيقى من تأليف خالد صبيح واحمد الخطيب. أما لارا نصار فتعاونت للمرة الثالثة مع حلاوي في تصميم وتنفيذ الإضاءة.

في الختام، يمكن القول بأن تجربة روان حلاوي قد أخذت أخيراً بالنضج وبدأت بتشكيل ملامح خاصة بها. تجربة يمكن المراكمة عليها، أي بمعنى أنه بعد هذه المسرحية، يمكنها أن تقدم مسرحها المباشر والعرض الذي يختلف بشكل جذري عن التجارب المسرحية المعاصرة المحلية، من دون أن يكون هناك تحديد للنوع (أي ميلودراما/ تراجيديا/ أو كوميديا). في الإطار عينه، يمكن القول إن هذه المسرحية تحديداً تشبه «السينكوم» الأميركي القصير الذي نشاهده على التلفزيون؛ وكم تحتاج قنواتنا المنتجة للمسلسلات إلى هذا النوع من «الكتابة» و«التجارب» الخفيفة التي تقول شيئاً بعيداً عن «السخافة» و«الفذلقة» المعتادة.

«الغرفة 202»: 21:30 اليوم وغداً وكل أربعاء من شهر تشرين الأول - 6 و 13 و 22 و 29 تشرين الثاني (نوفمبر) - «مترو المدينة» (الحمرا).

للاستعلام: 76/309363

أحدهما على الآخر. في المسرح عادةً، وبحسب ستانيسلافسكي، فإن طرق الممثلين تتقاطع، مما يجبر أحدهما أن يلين (أو يبتعد) كي يترك للآخر مجالاً للسطوع. في مسرحية حلاوي، لا نلاحظ هذا الابتعاد أو حتى «اللين» بينهما، فكلهما يواصل تقديم أدائه بحرفه عالية، والسبب ببساطة أنهما لم يحتاجا إلى ذلك البتة. أسلوب كاتب المسرحية ومخرجتها يمتاز بالاندفاع والانطلاق، فضلاً عن حركتها السريعة وتنقلها بين جنبات المسرح، فيما تميم يفضل جمل «الإيفيات» (الشبيهة بالكليشيات الكوميديا التقليدية في المسرح/ التلفزيون المصري/ العربي التقليدي) فضلاً عن أن حركته قصيرة وبطيئة في أغلب الأحيان. هنا كان المزج

نفسها حين تختار قصصها. تفعل ذلك لتقول كلمتها ورأيها في المجتمع، كما في مسرحيتها السابقتين «نلجبتين بلين» و«انت عمري» وكلاهما من الأعمال المونودرامية الصعبة. خلال تلك الأدوار، جسدت حلاوي العديد من الشخصيات لكن لظالمًا بقيت ضمن الجانب «الحزين» و«الميلودرامي». لكنها هذه المرة تعاقب «الكوميديا» والمرح، المونودراما التي أجادتها حلاوي، ابتعدت عنها لصالح تجربة أكثر كوميديا. هل كان اختيار تميم نابعاً من كون الممثل المعروف يشتهر بإجادته هذا النوع من الأدوار؟ من يشاهد المسرحية يدرك تماماً بأن هناك نوعاً من الكيمياء العالية بين الممثلين، حتى إنه قلما نشعر بنقل

حتى تصل إلى ذروة الانفعال أو نهايته حين يقرران الارتباط والطلاق في ليلة واحدة فقط. كيف يحدث هذا؟ إنها لعنة عصر السرعة هذا بكل ما فيه من مزايا وجنون. لدى روان حلاوي الكثير لتقولها في عالم المسرح، هو ربما أسلوبها الخاص في التعبير عن القضايا المعاصرة. مسرحها مباشر، دقيق، وعرضي. إنه يأخذ من الواقع المعاش ويدفعه إلى الواجهة بفجأته ربما. هي لا تقدم مسرحاً كلاسيكياً معتاداً، فلا نجد القدر الخفي، ولا ممثلين كلاسيكيين ينتظرون أقدارهم. نحن هنا أمام مسرح عصري يدفعه حبها الشخصي للاستعراض، كتابة تمثيلاً وإخراجاً حتى. أضف إلى ذلك أن هناك نكهة خاصة تشبهها، فنجد أنها هي

بعدها اعتدناها في الأعمال المونودرامية. تعود روان حلاوي بعمل يشاركها بطولته (وإخراجها) الممثل الموهوب طارق تميم. في غرفة فندق، يجتمع غريبان، مغترب مذبذب لتقاليد عائلته، وامرأة متحررة ومنتردة عليها. ماذا ستكون النتيجة؟

## عبدالرحمن جاسم

تعود الممثلة والكاتبة والمخرجة اللبنانية روان حلاوي إلى المسرح، لتقدم «الغرفة 202» على خشبة «مترو المدينة»، مسرحها الأثير والمعتاد. ولكن هذه المرة، ليس العمل «مونودراما» كالعادة، بل يشاركها البطولة (والإخراج أيضاً) الممثل الموهوب طارق تميم.

الإخراج جيد من نواح كثيرة، فلا يمكن الحديث عن ثقل في أداء النص أو الأبطال

إنها قصة غرفة الفندق التي تجمع غريبين. الحكاية ربما مستهلكة، لكن مهارة روان هي في تقديم العمل بطريقة مختلفة، إذ لا يمكن للمشاهد أن يشعر بالملل على مدى أكثر من ساعة هي مدة العرض. هنا نتحدث عن غريبين، يصلان إلى زواج في آخر القصة، مروراً بتفاصيل كثيرة قد تبدو سيرالية، إذ ما الذي يدفع بمهاجر عائد إلى طلب الزواج من فتاة متحررة لا يعرف عنها شيئاً؟ تأخذ الحكاية مناحي متعددة ومتوازنة

طارق تميم وروان حلاوي في مشهد من العمل



## Zoom

## مسرحيتها الجديدة تنطلق في «الجميزة» رلى حمادة تضاحك الواقع

إلى المسرحية. وأتت هذه الإضافات جميلة جداً.

من ناحية أخرى، لا تخفي حمادة رغبتها في إخبار المزيد من القصص. وفي نيتها طرح مواضيع وأمور تواجهنا في الحياة اليومية ونفكر فيها كثيراً، ولكننا لا نجرؤ على الحديث عنها بصوت عال. هي قصة لعلنا نخاف أن نخبرها، تشعر بالحاجة اليوم إلى التعبير عنها صراحة في مسرحيات كوميديا. على الرغم من حلمها بالكتابة للتلفزيون، ومشاريعها المؤجلة فيه الآن، تعتبر حمادة أن المسرح هو بمثابة إعادة تأهيل للممثل من الداخل إلى الخارج: «الممثل يستخدم آلة الجسد للعمل، وكذلك الصوت والإحساس. والمسرح يساعده على تنظيفها وتأهيلها من جديد. في المسرح، تتجدد الخلايا. قبل العروض، نتمرن لمدة شهرين، ما بين 3 و 4 ساعات يومياً تقريباً. ثم نعرض المسرحية لمدة 4 أو 5 أسابيع، لساعة وربع الساعة يومياً. ينتهي العمل مع نهاية التمارين التي تكون هي فترة الشغل الفعلية في المسرحية، لنحتفل بعد ختامها مع الناس بالافتتاحية».

«ولو داريت عنك حبي»: بدءاً من الغد (س: 20:30) حتى 26 تشرين الثاني (نوفمبر) - «مسرح الجميزة». للاستعلام: 76/409109



من عرض «ولو داريت عنك حبي»، من إخراج غابريال يمين

المال لنشعر باليأس. هذا ما فعلته العام الماضي في عملي أيضاً. كانت مسرحية كوميديا مضحكة وفي الوقت عينه فيها مغزى». بالنسبة إلى الكتابة، أنهت حمادة العمل على النص بالكامل قبل الاتصال بغابريال يمين والتعاون معه: «اعتبره مخرجاً وممثلاً رائعاً. تابعت جميع مسرحياته. يتمتع بحس فكاهة لافت. بعد الانتهاء من الكتابة، التقينا مرات عدة، وناقشنا الشخصيات وأضاف هو

كان التبني فكرة سيئة. تقول الكاتبة والممثلة معلقة على الموضوع: «التربوية هي الأهم والمشاكل هي نفسها في أي عائلة. الأمومة والأبوة في التربية لا في الإنجاب». وتضيف من جهة أخرى: «أرغب في أن تكون مسرحياتي من الواقع. هناك قصص حقيقية نعيشها يومياً، أحب أن أخبرها ولكن في قالب كوميدي. لا أحب أن أمرر الأمور بتوتر. الناس لا يحبون ذلك. نحن متعبون في حياتنا. لا نريد أن نذهب وندفع

والشابة لم تختار بعد الفستان. في حين تستعد للذهاب مع حماتها للتسوق، يفاجئها خطيبها الأخير واقع في مشكلة وعلى الجميع إيجاد حل لها. تقر حمادة أن فكرة المسرحية انطلقت من ملاحظة وجهتها لها امرأة التقفتها لدى حضورها إحدى المسرحيات. إذ عاتبته بسبب جملة تقولها شخصية عابدة في العمل السابق مفادها أنها لا ترغب في التبني، بل بإنجاب ولد من زوجها،

## ساندرا الخوري

يعرف مشاهدو التلفزيون رلى حمادة ممثلة، ولكن بعضهم قد لا يعرف أنها كاتبة أيضاً تهوى رواية القصص وصياغتها. تقر في حديث إلى «الأخبار» أنها تملك نصاً تحتفظ به مخبأ، إذ إنه لن يثير اهتمام الشعب اللبناني اليوم. تؤكد على حبها للكتابة، متمنية الكتابة للتلفزيون يوماً ما لا للمسرح فحسب: «بدأت في المسرح لأنني أستطيع أن أنتج هنا. أما بالنسبة إلى التلفزيون، فعلي أن أنتظر بعد».

تتمنى الكتابة للتلفزيون يوماً ما لا للمسرح فقط

«ولو داريت عنك حبي» مرتبطة نوعاً ما بالمسرحية السابقة «حبيبي مش قاسمين» (الأثنان من كتابة حمادة). في الأولى، سليم وعابدة ثنائي متزوجان، لكنهما لم يرزقا الأولاد. وفي مكان ما من المسرحية، يطلب الرجل من زوجته التبني وهي ترفض. ولكنها تعود وتقتنع بالفكرة وينفذانها. تبدأ المسرحية الثانية من هنا بمشاركة حمادة، ولينا السويدي، ونوال كامل، وفريد شوقي تمثيلاً. الابنة التي تبناها أصبحت في الـ 21، وقررت الزواج. سليم ليس موجوداً في المسرحية لأنه يعمل في المكتب. موعد الزفاف بعد يومين



جشدت  
إيزابيث موس  
شخصية  
«جون»  
(أوفريد)  
التي تتحول  
إلى خادمة  
مخضصة  
للانجاب

## ستريمينغ

# The Handmaid's Tale مسلسل أميركي يصدّم العالم

## تخيّلوا مستقبلاً يسحق النساء والضعفاء!

للواقع من دون أن تفقد الأمل بالنجاة وإيجاد ابنتها «هاننا» وزوجها «لوكاس» الذي تمكّن من اللجوء إلى كندا. تعيش «جون» حياة أخرى في ذهنها، كأنها محاولة للبقاء على قيد «الحياة» في انتظار «الفرج». صحيح أنّ كثيرين يرون في The Handmaid's Tale قصة نسوية، إلا أنّ صاحبة الرواية لا توافق هذا الرأي بما أنّها تعرض في هذه الحكاية الاضطهاد الهرمي الذي يكرسه «غيلياد». «الأقوياء من الجنسين يتربعون على القمة، فيما الأقلية للرجال من دون شك، تلبهم الفئات الأقل نفوذاً وسلطة وثراء، وكذا الأمر حتى أدنى الهرم».

بعيداً عن التصنيفات المحددة، الأكيد أنّ The Handmaid's Tale كمشروع درامي يجسب الأنفاس ويحثّ العقل على التفكير. ماذا لو تحولت مجتمعاتنا إلى ما يشبه المعسكرات وسط طبقية وعنصرية مقيتتين وخوف بيئته نظام استخباري يفقد المرء ثقته بأي كان أو أي شيء، من دون وجود أدنى مستويات الحرية؟ في نهاية الجزء الأول من هذا المسلسل (كما في الرواية)، تنطلق «جون» نحو بداية جديدة من دون أن نعرف ما إذا كانت ذاهبة باتجاه حياة جديدة أو عقاب إشكالية سيحسمها الجزء الثاني الذي وُضع على نار حامية، وسيتمخّذ من قصة مارغريت أتوود الخصبة أرضية لنسج أحداث جديدة.

«المركز الأحمر» حيث تتلقى العقاب المناسب. في هذا المجتمع المغلق والمتخلف، تتحمّل المرأة مسؤولية كل الأخطاء، سواء تلك التي ارتكبتها أو لم ترتكبها. ليست الـ Handmaid وحدها من تُعامل بوحشية في هذا النظام، فالزوجات والعَمّات والخادمات اللواتي يقمن بالأعمال المنزلية في بيوت الأغنياء (Marthas يرتدين الأخضر) مشمولات بقوانين صارمة يصعب تصديق وجودها اليوم أو في المستقبل القريب. فهنّ أيضاً مجرّدات من حقوقهن، إذ لا يمكنهنّ مثلاً العمل أو إبداء الرأي أو القراءة أو التعلّم أو إقامة علاقات أو قيادة السيارة أو فتح حسابات مصرفية أو تجاوز الحدود من دون مرافقة الرجل الذي يتولّى أمرهن... هذا فضلاً عن ختان المنمردات أو قطع أيديهن أو اقتلاع أعينهن، إلى جانب معاقبة المثليين وقتلهم (إعدامات علنية) كونهم/ن «خونة الجندر» (gender traitors)... هذه الأمور وغيرها لم تات بها مارغريت أتوود من فراغ، بل استوحتها من نماذج كانت موجودة في الأمس القريب (النجمة الصفراء لليهود والمثلث الزهري للمثليين في الرايخ الثالث...)، أو لا تزال موجودة في القرن الحادي والعشرين، كما في أفغانستان أو السعودية (الإعدامات ونظام الكفالة مثلاً) وغيرهما.

لا يمكن النجاة من «العرب» في هذا العمل، ولا سيّما في ما يتعلّق بـ«جون» (أوفريد) التي تستسلم

تُجمع النسوة في «المركز الأحمر» حيث يتهيّان على يد الـ«عمّات» (Aunts - أبرزهن «ليديا» التي جسّدتها ببراعة آن دود - يرتدين اللون البني) لأداء دورهن الوحيد: مساعدة العائلات النافذة في الحصول على طفل. كيف؟ تنتقل «الخادمة» إلى العيش مع رجل نافذ في الدولة وزوجته (ترتدي اللون الأزرق)، وتُسمّى على اسمه. أي إذا كان اسمه «فريد»، تُنادى المرأة بـ«أوفريد»، ثم يتغيّر الاسم مع تبدّل المنزل وصاحبه! في كل شهر،

**فاز العمل الدرامي بأربع جوائز «إيمي»، منها «أفضل عمل درامي»**

يُقام «الطقس» خلال الفترة الأكثر خصوصية بالنسبة إلى المرأة التي لا يمكنها حتى التحكّم بجسدها وتُعامل أسوأ من «الأشياء». المشهد الذي نراه بأدق تفاصيله ومن دون مواربة في The Handmaid's Tale، يجسّد اغتصاباً يقوم به الرجل للخادمة التي تنام بين رجلين زوجته مؤدية دور الرحم، في الوقت الذي يُمنع عليها الإحساس به أو النظر إليه أو إصدار أي صوت بعد التلقيح، يُنتظر الخبر «اللسان». وفي حال تأخره، يمكن إعادة الكرة لمُدّة معيّنة، تعود من بعدها «الخادمة» إلى

الاحتفال الذي أقيم في مدينة لوس أنجلوس الأميركية، وهي: «أفضل مسلسل»، «أفضل ممثلة في دور رئيسي» (إيزابيث موس في دور الـ Handmaid «جون» أو «أوفريد»)، «أفضل ممثلة في دور مساعد» (آن دود - العمّة «ليديا») و«أفضل سيناريو لمسلسل درامي» (بروس ميلر).

تجري الأحداث في المستقبل القريب في دولة ظاهرها «مثالي» وباطنها ديكتاتوري تُدعى «غيلياد»، تُقام إثر انقلاب يجري في معظم (أو ربّما كل!) الولايات المتحدة على يد مجموعة من المتشدّدين دينياً الذين يُطلقون على أنفسهم اسم «أبناء يعقوب»، في وقت يتفشى فيه العقم بين النساء حول العالم. هكذا، تُسلخ القدرات على الإنجاب من حيواتهن (أعمالهن وأزواجهن وأطفالهن وأهلن...) السابقة لقيام «غيلياد»، ويُجرّدن من أسمائهن وهوياتهن الأصلية وحقوقهن كبشر، لتتحولن إلى خادِمات (وصيفات) تُفرض عليهن ملابس وحيدة وموحدة باللون الأحمر. هنا، تجدر الإشارة إلى أنّ اللون الموحد هو استعارة من الأيقونية المسيحية في أواخر العصور الوسطى وبداية عصر النهضة حيث ارتدت العذراء مريم اللونين الأخضر أو الأزرق، فيما اقترنت مريم المجدلية بالأحمر لا محال، وفق ما أكدت أتوود سابقاً في مقابلة هاتفية مع صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية.

### نادية كتمان

الديستوبيا والخيال العلمي والسياسة والتحريض والنسوية، كلّها مواضيع وتيمات يصنّف ضمنها مسلسل The Handmaid's Tale (حكاية خادمة - لبروس ميلر) الذي بثّته أوّل شبكة Hulu للستريمينغ في نهاية نيسان (أبريل) 2017. تصنيف صحيح من دون شك، إلا أنّه لا يمكن استبعاد العمل من خانة الرعب، تماماً كما قال أبلغيل تشاندلر في صحيفة الـ«غارديان» البريطانية. من الصعب مشاهدة العمل الذي يستند إلى رواية الكندية مارغريت أتوود الصادرة في عام 1985 بالاسم نفسه (مع بعض الاختلافات في المضمون) من دون أن ينتاب المرء شعور بـ«الرعب»! إنّ «الرعب» بكل ما للكلمة من معنى، نفسياً وفيزيولوجياً، مع جرعات زائدة من التوتر المرهق الذي يجعل الاستراحة ضرورية مع الانتهاء من مشاهدة الحلقات العشر التي تشكل العمل.

النجاح الكبير لم يعد حكراً على الرواية التي أبصرت النور في عام 1985 وعادت اليوم لتتصدّر أرقام المبيعات في عدد من الدول. إلى جانب نسب المشاهدة العالية والحفاوة التي حظي بها، استطاع المسلسل في أيلول (سبتمبر) الماضي الحصول على أربع جوائز «إيمي» (تمنحها أكاديمية الفنون والعلوم التلفزيونية) خلال الدورة الـ 69 من



## نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

### ضيف الرحمان

بعدَ خمسين سنةً منَ الحماسةِ النبيلةِ والخيباتِ  
المُلوعةِ

خرجتُ بالحكمةِ الثمينةِ التالية:

حين تُوقِعُ الأقدارُ ضيفاً على مائدتهِ

إيّاكَ أنْ تمدَّ يدك إلى الطبق

قبل أنْ تتأكَّدَ من أنْ مُضيفك الحنون

قد سبقك إليه... ولم يقع ميتاً.

نعم! هي ولائمُ الإخوةِ، والأنبياءِ، والقديسين.

2016/12/25

### العاقب ميتاً

أعرفُ أنكم، أنتم الرُحماء، بعد أن تفرغوا من ذبحي

لن تُفصِّروا في إكرامي:

بدلَ شُرْبَةِ الماءِ التي اشتهيتهَا... ستذرفون دموعاً؛

وتعويضاً عن لقمةِ الخبزِ

ستسفحون آلاف الأزهارِ على قبوري.

وكعادتي، أنا العاقبُ عديمُ التربيةِ والأصل،

سأخذُ كلَّ شيءٍ

ولا أقولُ حتى: شكراً!

2016/12/25



تحضيراً لانطلاق الاحتفالات بـ «عيد الأنوار» غدا الخميس، انجز عدد من الفنانين الهنود في حيدر أباد مجسمات للألهتين الهندوسيتين «لاكشمي» و«كالي»، يحتفل الهندوس والسيخ سنوياً في فصل الخريف بهذا العيد المعروف بـ «ديوالي»، الذي يجسد انتصار الخير على الشر، ويحتفل بانتصار الإله الهندوسي «راها» على «رافانا». (نوا سيلام - اف ب)

## صورة وخبير



### محترف جديد «شغل بيت»

يُطلق «مسرح شغل بيت» الشهر المقبل محترفاً جديداً للتمثيل والإخراج المسرحي بعنوان «أنا والمسرح»، من إعداد وتدريب المخرج شادي الهبر والممثلة مايا سبيلي (الصورة). يستمر العمل على مدى 9 أشهر، لينتهي بعرض مسرحي من تمثيل وإخراج المشاركين في المحترف مع شهادة في التمثيل والإخراج. يشمل التدريب جوانب أساسية عدة، من بينها إعداد الممثل، وتمارين الاسترخاء، واستعمال الجسد، ودراسة الشخصية، وتركيب مشهد، والرؤية المسرحية، وكتابة النص المسرحي، وغيرها...

محترف «أنا والمسرح»: بدءاً من 8 تشرين الثاني - كل أربعاء - بين الساعة 19:00 و22:00. «مسرح شغل بيت» (فرن الشبابك - قرب «بيت الطبيب»). للاستعلام: 70/989576

### يارا بو نصار: «نفس عميق» لطرد هذا العنف!

تأدية تفاصيل يومية مفبركة ومشاركة قصصهما. يتطلب الاختبار مراقبة كيفية تحول سلوكهما عندما تستفز حدودهما، وعند فقدان السيطرة على الذات في محيطهما. بين آب (أغسطس) 2016 وأيلول (سبتمبر) 2017، تم التعاون لإنجاز هذا المشروع على مراحل مختلفة بين بيروت وبيروت، قبل أن يُعرض للمرة الأولى على مسرح «توجو رايتشولي» في بيروت الشهر الماضي.

«Everything is Just Fine. نفس عميق» من 26 حتى 29 تشرين الأول - الساعة الثامنة والنصف مساءً - «ستايشن» (جسر الوادي - بيروت). للاستعلام: 71/684218. العرض متوافر باللغة العربية والإنكليزية، وبالألمانية مع ترجمة للإنكليزية.



بدءاً من 26 تشرين الأول (أكتوبر) الحالي، يستضيف «ستايشن» (بيروت) العرض المسرحي «Everything is Just Fine. نفس عميق» من كتابة وإعداد اللبنانية يارا بو نصار والسويسرية أنالينا فروليك (موسيقى باد كونا - سينوغرافيا وملابس: رومي سبرغسغوت - تصميم إضاءة: لولا روزاروت - مدير إنتاج (بيرن): ميخايل رورنيخ). العرض الذي يستمر حتى 29 من الشهر نفسه، يغوص في كيفية تأقلم أجسادنا مع العنف المتراكم حولنا، وكيف تترجم القلق في تفاصيل سلوكنا اليومية؟ كيف يؤثر القلق على التفاعل الحسي مع الآخر؟ امرأتان تسكنان عالماً افتراضياً مستوحى من «عالم حقيقي»، تشتركان في اختبار حيث يجب عليهما



### عبد الكريم الشخار «توعدي» في المترو

بات الجمهور ينتظر بفارغ الصبر الموعد الشهري الذي يضربه عبد الكريم الشخار (الصورة) في «مترو المدينة» (الحمرا). في الحفلة الطربية التي سيحييها في هذا الفضاء البيروتي في 28 تشرين الأول (أكتوبر) الحالي تحت عنوان «توعدي»، اختار الفنان اللبناني أن يُمتع الحاضرين بأغنية «أنا في انتظارك» لأم كلثوم، التي كتب كلماتها محمود بيرم التونسي، ولحنها زكريا أحمد. وسيرافق ابن مدينة طرابلس الشمالية في هذه الليلة الموسيقيون: خالد نجار (عود)، ضرغام غطاس (قانون)، خليل البابا (كمنجة)، راند بو كامل (رق) وفؤاد بو كامل (كونتراباص).

حفلة «توعدي»: السبت 28 تشرين الأول - 21:30 - «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 76/309363



### رحلة راقصة إلى الصين القديمة

ضمن فعاليات الفصل الثاني من «بينالي الشارقة 13» المقام حالياً في فضاءات مختلفة في بيروت (الأخبار 14/10/2017)، يحتضن «مسرح المدينة» الليلة عرض 5&4 الذي تقدمه فرقة «تاو». هذه الفرقة الصينية التي تعنى بالرقص المعاصر، تأسست في عام 2008 على يد الراقص والكوريغراف تاو يي. تغرف هذه الفرقة من الموروث الصيني القديم، الذي خولها الوقوف على أبرز خشبات العالم من «مركز لينكولن» في نيويورك إلى «دار الأوبرا» في سيدني. على مدى مسيرتها، تعاونت هذه الفرقة مع أبرز الفنانين الصينيين في مجال المسرح والفنون البصرية والموسيقى والتجهيز.

\* عرض 5&4: 21:30 مساء اليوم - «مسرح المدينة». للاستعلام: 01/753010